مكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق

مخطوطة

مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

ملاحظات

- من كتب محفوظ بن محمد – الغانمي المقدسي ١١٥٤ هـ.
- ورد العنوان في المخطوط (الطب النبوي)، وورد اسم المؤلف فيه (أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي).. وهما خطأ.

كتاب الطب النبوي

للإمام الحافظ

من كتب الحافظ مرعي الحنبلي
محمد بن أبي بكر الكرمي
الحنبلي المقدسي رحمه الله

الكتب التي أوقفها محمد أفندي زيتيجوزاده
لمدرسة الرضائية في مدينة حلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

نفيس

الحمد لله الذي اعطى كل خلقه ما رعاه وانعما
نجورها تقواها وعلمها مناهجها وامرضاها وابتلاها
وعافاها واماتها واحياها واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة
على من زكاها وشقاوة على من دساها صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه صلاة دائمة الى يوم نشرها وشرها وبعد
فان الواجب على كل مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل
ما يمكنه من القربات ويستفرغ وسعه في القيام بالاوامر
والطاعات وانفع الوسايل واعلى القربات بعد امتثال
الاوامر واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس
من حفظ صحتهم ومداواة امراضهم اذ القابه امر
مطلوب في الادعية الشرعية والعبادات وقد استخرت
الله تعالى في جمع شيء من الاحاديث النبوية الطبية
والآثار الطبيعية الحكيمة لما الحاجة اليه ضرورة في
حفظ الصحة موجودة وذخرها مفقودة مستعينا بالله
سبحانه مبتغيا وجه الله ورضوانه وهو حسبي ونعم الوكيل
ولا

٢

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان تجربتها نسئل الله
جل من لا يخيب عبيده ولا تفسير رموز البخاري يخ سلم
ما الترمذي ب ت ابو داود والنسائي س ابن ماجه ق
ورتبت هذا الكتاب على ثلاث فنون ا
في قواعد الطب علمه وعمله
في الادوية والاغذية
الثاني في علاج الامراض فالاول يشتمل على جزئين
الاول في قواعد الجزء العلمي ويشتمل على اربعة اجزاء
الاول في امور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان
والعلم بالاسباب والعلم بالعلامات فامور الطبيعية
سبعة احدها الاركان وهي اربعة النار وهي والماء وهو بارد رطب
حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والارض وهي
باردة يابسة تابعة المزاج والنسائة تسعة واحد معتدل
وغير معتدل فالنار مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب
ورابس والمركب وهو اربعة حار يابس وحار رطب
وبارد يابس وبارد رطب واعدل امزاج الحيوان
مزاجا مزاج الانسان واعدل مزاج الانسان مزاج
المؤمنين واعدل مزاج المؤمنين مزاجا مزاج الانبياء

واعدل مزاج الانبياء مزاجا مزاج الرسل واعدل مزاج
الرسل مزاجا مزاج اولوا العزم واعدل مزاج اولوا العزم
مزاجا مزاج محمد صلى الله عليه وسلم فهو النبي الطيب
الطاهر احسن الناس خلقا وخلقا صلى الله عليه وعلى
آله صلاة لا منتهى لها ولا حد فلذا تقاصرت بلغاء الرسل
وقصرت عليهم رتبة عياذا لاخلاق الرحمن من مثل محمد ابدا
وعلى انه لم يخلق قلت والسبب الذي صار به رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعدل الناس مزاجا فان من قواعد
الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فكلما
كانت اخلاق النفس حسنة كان مزاج البدن اعدل
وكلما كان مزاج البدن اعدل كانت اخلاق النفس احسن
اذا علمت ذلك فالحق سبحانه وتعالى قد شهد لرسوله
صلى الله عليه وسلم بالقرآن وانك لعلى خلق عظيم قالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقه القرآن فلنرجع من ذلك انه مزاجه صلى الله عليه
وسلم اعدل المزجة واذا كان مزاجه اعدل المزجة كانت
اخلاقه احسن الاخلاق روى البخ في صحيحه قال كان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها
واحسنهم خلقا وقال انس رضي الله عنه خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف
قط ولا الشيء صنعته لم صنعته ولا الشيء تركته لم تركته حديث
صحيح وقال ابن عمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحشا ولا متفحشا يقول خياركم احسنكم اخلاقا رواه
البخاري ومسلم ان اعرابيا جبذ برداءه عن عاتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبذة شديدة حتى اثرت
في عاتقه قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك فامر له
بعطاء وانت اب اعدل وانصبان ارطب والكهل والشيخ
ابرد واعدل الاعضاء مزاجا جلد الانملة السبابة ثم جلد الانامل
واعدل الاعضاء القلب ثم الكبد ثم اللحم وابردها العظم ثم
العصب ثم الشحاع ثم الدماغ وابيسها العظم وارطبها
السمين وثانيها الاخلاط الاربعة الدم وهو افضلها
وهو رطب حار فآبدانه تغذية البدن والعلق منه
حلو لا نتن له ثم البلغم وهو رطب بارد فآبدانه ان

يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء ويرطب الاعضاء
ولا تخفى الحركة والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى
الدموية وغير الطبيعي منه الحالج ويميل الى حرارة الدم
يميل الى البرودة المرة وهو خالص البرد ثم الصفراوي
حار يابسة يقال لها المرارة وهي تلطف البدن وتنعذه
في الجاري الضيقة وتنصب جزء منها الى الامعاء فتنبه
على خروج البحور والطبيعي منها اخر خفيف وغير الطبيعي
فالحبب والكراث والزنجار بها الاحتراقي وهو في الجنزار
اقوى من الكراثي فلذلك منه ثم بالموت ثم السوداء
وهي يابسة باردة وهي تخلط الدم وتعدي الطحال
والعظام وينصب جزء منها الى فم المعدة فتنبه على
الجوع والطبيعي منها ردي الدم وغير الطبيعي
يحدث من احتراق اي خلط كان ويسمى المرة السوداء
وسابعها الاعضاء الاصلية وهي تتولد عن المني وخادمتها
الارواح وسادسها القوى وهي ثلثة الطبيعية مقرها
الكبد بانيه والنفسانية مقرها الدماغ وسابعها الافعال وهي الحبس
والدفع الجزء الثالث من اجزاء الجزء العلمي في احوال بدن
الانسان

الانسان واحوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض
وحالة لا صحة ولا مرض كالنائم والشيخ فالصحة هيئة
بدنية يكون الافعال معها سليمة تامة غاية افضل ما
انعم الله بها على الانسان بعد الاسلام ولا يتمكن من
حسن التصرف والقيام بطاعة ربه الا بوجودها
ولا مثل لها فالبشر بها العبد ولا يكذبها قال صلى الله عليه
وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وقال عليه السلام ان لله عبادا يطعمهم
بهم عن القيل والسقم صحتهم في عافيته وبتوفيقهم في طاعته
ويعطيهم منازل الشهداء وقال ابو الدرداء قلت
يا رسول الله لان اعافا فاشكر الله من ان ابتلى فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول
الله تحب معافيه وترهب الترمذي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في
بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا وترهب الترمذي ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه العبد من التعبير يوم القيامة أن يقال له اصبح لك
جسمك وارزق من المال البارد وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا عباس سل الله العافية في الدنيا والآخرة
رواه البزار وقال عليه السلام سلوا الله العفو والعافية
فانه ما اوتي احد بعد اليقين خيرا من معافاة رواه النسائي
وعنه ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية رواه
الترمذي ورسائل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما اسأل الله تعالى بعد الصلوات
قال سل الله العافية وقد جاء داود عليه السلام
العافية ملك خفيت ونعم ساعة هرمسنة وقيل
العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يبصره الا المريض
وقيل العافية نعمة مغفول عنها وكان بعض السلف
يقول كل نعمة تحت كل عرق ساكن الا العافية في
الدين والدنيا والآخرة والمرض حالة مضادة لها وكل
مرض فله ابتداء وتزيد والخطاط وانتهاء الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري في الاسباب والاسباب ستة
اولها الهواء يضطر اليه لتعديل الروح فما دام

صافيا

صافيا لا لغا لطه نتن ولا رائحة خبيثة كان حافظا للصحة
فان تغير تغير حكمه وكل فصل فانه يورث الامراض
المناسبة له وتزيل المضادة فالصيف يثير الصفراء ويوجب
امراضها ويثير الامراض الباردة وعلى هذا فقس والهواء
البارد يشد البدن ويقويه وان كان باردا لا يرخي
في البدن برودة ويخدر الهضم والحار بالضد وعن
تغير الهواء يكون الوبا والثاني ما يؤكل ويشرب فان
كان حارا اثر في البدن حرارة وبالضد والثالث
الحركة والسكون البدنيات فالحركة يثير حرارة في البدن
تسخينا والسكون بالضد والرابع الحركة والسكون
النفسانيان كما في الغضب والفرح والهم والغم والبخل
فان هذه الاحوال تحصل لحركة الروح اما الى داخل
واما الى خارج والحاسس اليقظة والنوم تغور فيه
الروح الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك تحتاج النائم الى
دثار واليقظة بالضد والسادس الاستفراغ
والاحتباس فالمعتدل منها نافع حافظ للصحة
الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

فالغم

سواد الشعر والبدن والاذن على الحرارة وضد ذلك
للبرودة ولذلك سمن البدن وقصافته وكثرة اللحم
دال على الحرارة والرطوبة وكثرة الشحم دال على الرطوبة
والبرودة وكذلك كثرة الشعر للرطوبة وقلته للبس
واعتدال الاعتدال وكذلك هيئة الاعضاء فسعة الاعضاء
للحرارة وبالضد وكذلك الاحلام فرؤية الالوان كـ
الصفرة والحمرة والنيران تدل على الحرارة وبالضد
وكذلك احوال النبض فخظمته وسرعته للحرارة كـ
وبالضد وكذلك احوال البول والبراز فخثرته وحمرته
وتارته للحرارة وبالضد وكذلك حدة رائحته كـ
للحرارة وعدم رائحته للبرد الثانية في
قواعد الجزء العلمي والجزء العلمي بقسم الحفظ
الصحة ومداواة المرض ولنبدأ بحفظ الصحة
اعلم ان اخذ الغذاء في وقت الحاجة اليه يدوم الصحة
الشهوة وتقل الريق في الفم وينضج البول وتحتد
رائحته وينزايد الطلب فعند ذلك يجب استعمال
الغذاء والمراقبة به منهمكة للبدن خفيفة له

محرقة لمزاجه وكذلك اخذ الغذاء من غير حاجة اليه
يورث البلادة والكسل وهو أحد الاسباب في
حدوث الامراض المادية ويوكل في الصيف البارد
وفي الشتاء الحار وادخال طعام على آخر رديء وكذلك
الحركة بعد اصلاح حار بارد وحلو على حامضه
ودسمه بحامضه وقابضه بمسهله وكثير الالوان مجير
وتكثير الالوان مجير للطبيعة واللذيذ اجل لولا الكثرة
منه وملازمة الطعام التفه يسقط الشهوة
ويوجب الكسل وكثرة الحامض يسرع الهرم
وادمان الحلو يرخي الشهوة مدة ويرخي البدن
والمالح يجفف البدن ويهزله وينبغي ان يترك
الغذاء وفي النفس منه بقية وملازمة الجيد
ينهك البدن وينهزله بل هي الصحة كالتخليط
في المرض ومراعاة العادة جيدة الا ان يكون
عادة رديئة فينتقل عنها بتدريج ومن اعتاد
استعمال الغذاء الرديء فلا يغتر بها ولا يحذر الطعام
الجيد والفاكهة العفنة ولحم الاتان يعين على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحضر ويفيق الشهوة وكان صلى الله عليه وسلم يلعق
اصابعه بعد الطعام ثلثا وقال من لحس الآنا استنفق
له وقد نهى الاطباء ان يجمع بين السمك واللبن
وبين الخل واللبن وبين الثوم والبصل وبين
قديد وطرب وبين حامض وحريف وبين سماق
وخل وبين خل وامرز وبين العنب والدوس
والمغموسة وبين الرمان وهريسة وبين عذابين
بارد بن اوحارين او منفخين وينبغي ان يجتنب
الخل والدهن اذا ذاب الخت انا خاص وكذلك اللبن
والشوب والطعام الحار اذا كمن في خبز او غيره
وكذلك يجتنب الطعام المكشوف والآنا المكشوف
الا بسقطا بنيه حيوان سجى وانهيه صلى
الله عليه وسلم عن ذلك بقوله غطوا الآنا واوكوا
السقاء رواه مسلم ومن اكل البصل اربعين يوما
وكل وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد واكل
ما لحا فاصابه بهق او جرب فلا يلومن الا نفسه
ومن اكل السمك والبيض معا فلج فلا يلومن الا
نفسه

بعض

نفسه ومن شبع ودخل الحمام وفلج فلا يلومن الا
نفسه ومن احتلم فلم يغتسل حتى جامع فولد له
مجنون او مختل فلا يلومن الا نفسه ومن اكل
الاترج ليلا فاخمول فلا يلومن الا نفسه ومن
نظر في المرآة ليلا فاصابته لقوة فلا يلومن الا نفسه
روى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اصل كل داء البرودة وروى هذا عن ابن
مسعود والبرودة هي التخمة لانها تبرد حرارة الشهوة
ينبغي الاقتصار على المواقف الشهي بلا اكثار
منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم
وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن
صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه رواه النسائي وبعضه في
احد الصحيحين والترمذي وقال حسن صحيح
والكلاة جمع الكلة وهي النقرة وهذا باب من ابواب حفظ
الصحة قال علي بن الحسين بن علي قد جمع الله
الطب كله في نصف آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عمر اياكم والبطنة فانها مفسدة للجسد مورثة
للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فانه اصلح
للجسد وابعد عن السرف وان الله ليبغض الحبر السمين رواه ابو نعيم في ثالث ورقة وقال البقراط
استدامة الصحة تتعب ما ويترك الامتلاء من
الطعام والشراب والاقلال من الضار خير من الاكتفاء
من النافع وسئل الحرث ابن كلدة طبيب العرب
ما الدواء قال الاترزم يعني الجوع قيل فما الداء قال
ادخال طعام على طعام قال ابن سينا احترز طعاما
قبل هضم طعام والطعام الساخن مذموم ونهى عنه
صلى الله عليه وسلم عن الاكل متكيا رواه البخاري
قال ابن ابي كعب الان هذا من فعل الجبابرة وكان
عليه السلام لا ينفخ في طعام ولا في شراب ولا يتنفس
ثلاثا او التنفس عن الطعام بعد العشاء نافع ويوخر
عنه الصلاة ليستقر الغذاء بقعر المعدة فيهضم ويحمد
ويرغب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغدى
طعامكم بذكر الصلاة ولا تناموا عليه فتقسو
قلوبكم

قلوبكم رواه ابو نعيم ولا تكثروا الحركة عليه فتضروه
ولا تتركوا العشاء فتهرموا وعن انس مرفوعا
تعشوا ولو بكف من حشف وان ترك العشاء مهرمة
رواه الترمذي وغريب جابر لا تدعوا العشاء ولو
بكف تمر فان تركه يهرم رواه ابن ماجة وينبغي ان
يغسل يديه من الزفر فقد قال عليه السلام اذا
باتت احدكم وفي يديه غمر فاصابه شيء فلا يلومن
الا نفسه وغريب عنه عليه السلام الوضوء قبل
الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم قال افلاطون
من عرض نفسه على الخلا قبل النوم رد امراله حسن
صورته وقد امر صلى الله عليه وسلم البرا ابن عازب
بذلك قبل النوم بقوله اذا اخذت مضجعك فتوضأ
وضوءك للصلاة الحديث فصل ولا تشرب
الماء حتى يخدر الطعام قليلا واجتنب الشديد
البرد فانه يضر لا لان النفس ولا سيما بعد الطعام
حار يميل الحلو وعقيب الفاكهة الحلو والجامد
والجماع ولا نجمع بين ماء البئر وماء النهر ولا يغب

٢ أما غباب فان الكباد من العنب رواه البيهقي والكباد
وجع في الكبد والعنب جرع الماء جرعا كبارو يروى
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
٢ وسلم كان يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه أهنأ وأمرأ
وأبرأ امرأ قال انس وانا اتنفس في الشراب
ثلثا هكذا اخرجه مسلم ويروى ابو نعيم كان
اذا شرب صلى الله عليه وسلم تنفس ثلثة انفاس
يسمي الله اذا بدأ ويحمده اذا فرغ والشراب هنا
هو الماء وفي رواية الترمذي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا والمراد
بالتنفس في الحديث الشرب في ثلثة انفاس كما
يفصل فاده عن الاناء وأما نهيه صلى الله عليه وسلم
عن التنفس في الاناء فالمراد به ان يشرب وهو
يتنفس في الاناء من غير ابانة عن فيه فربما خرج شئ
من الريق في المشروب وقد يبقى الاناء مع تكرار
ذلك فلا معارضة إذ ابقى تنفسه ونهيه واما
تنفسه الماء فان فيه مصلحة عظيمة وذلك ان الحاجة
قد

فتدعوا الى تناول الكثير من الماء لشدة العطش
فلا يومن من تناوله دفعة انطفاء الحرارة وتفسيمه
أمن من ذلك وأما فايدة النفس فان النفس يبطل
في زمن الازدراد والحاجة تشتد الى الماء فالنفس تنفس
فان أوجد شئ فيهم الماء في مجرى النفس وكان سببا
للاختناق أو الشرق فاذا تنفس الشارب في خلال
شربه أمن من ذلك وأما كونه ثلاثة انفاس فانه
لا حاجة الى اكثر من ذلك وينبغي لكل شارب ان
يتنفس ثلاثة انفاس واقتدا بفعل نبيه صلى الله
عليه وسلم وأما كونه ابرء وأشد ريا من تناوله
دفعة وأما ابرأ فهو من برا من مرضه اذا صح اي
اشد في ابرء لما يشرب من اجله واما امرأ اي أخف
لانه من مرئ الطعام اي اسهل فضمه دقايق
حكمية وحقايق نظرية يعجز عن حز انتهائها غيره من
ذوي البصائر ويقصر عنها حكما الاوايل والاواخر
فصلوات الله وسلامه على هذا النبي العظيم صلاة
دايمة لا نهاية لها ولا آخر قال انس رضي الله عنه

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما
قال الخطابي هذا نهي تنزيه وتأديب واجازة
الشرب قائما عمر وعثمان وعلي وجمهور الفقهاء
وكرهه قوم وقد شرب صلى الله عليه وسلم قائما
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية
معناه ان يعلب رأسها ثم يشرب منها رواه مسلم
وقال ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب
من في السقاء رواه مسلم وعلة ذلك انه لا يدري ما
يدخل في فيه لانه قد يكون في الماء علة او غير ذلك
فيقف في حلقه وقد حكى مثل هذا وقد روى ابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير يشرب منه
قال الموفق عبد اللطيف عبد اللطيف الزجاج
فاضل الشرب والهنود تفضله ملوكها تشرب
فيه وتختاره على الذهب والياقوت لانه قل ما
يقبل الوضر رجع بالغسل جديدا وترى كدر الماء
وكدر المشروب وقل ما يقدر الساقي فيه السم هذا
كذا في الشرف

شرف الخلال التي دعت ملوك الهند الى اتخاذه
فصل تدبير الحركة والسكون البدنيان اعلم
ان الحركة المعتدلة اقوى الاسباب في حفظ
الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها
وتجعل البدن خفيفا نشيطا وقتها بعد الخلاء
الغذاء من المعدة وبعد ذلك بخمس اوست ساعات
او اقل او اكثر بحسب امزجة الناس وبحسب
الحركة المعتدلة هي التي تخرج فيها البشرة وتربوا
وبيتدي العرق فعند ذلك ينبغي القطع واما
التي يكثر فيها سيلان العرق فينبغي ان يجب
عضو كثرت رياضته نقوت ونشط وكذلك في
القوى الباطنة فان من اراد ان يقوي حافظته فليكثر من الحفظ وكذلك الذكر والفكر
واعلم عضو رياضه تخصه فالصدر القراءة
وليبتدئ فيها من الخفيفة الى الجهرية والبصر الخط
الدقيق والسمع الاصوات الدقيقة الطيبة
وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن

وقد شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رياضة
تصلح ابداننا وقلوبنا بقوله اغزوا تغنموا وسافروا
تصحوا وقوله الصوم مصحة وقد تقدم قوله
اذبيوا طعامكم وامائد بر النوم فافضله ان
يكون بعد هضم الغذا وينبغي ان يبتدئ بالنوم
على اليمين كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل صح ذلك من عائشة رضي الله عنها انه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدئ بالنوم على
اليمين مستقبل القبلة ونوم انها مفسدة للفم
اللوث وتورث الامراض ويكسل فيحذر الا
في هاجرة الحر لقوله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان
الشياطين لا تقيل وقال صلى الله عليه وسلم
استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار
ويروى عنه صلى الله عليه وسلم نوم الصبيحة
تمنع الرزق وروى عن جابر رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم نهى ان ينام الرجل بعضه
في الشمس وبعضه في الظل وفي رواية ان

يجلس

يجلس الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشمس
رواها الحافظ ابو نعيم وقد ذكر ابو داود في
سننه ايضا وقالت عائشة رضي الله عنها من نام
بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه
وقال الامام احمد اكره ان ينام بعد العصر اخاف
على عقله ويكره النوم بعد صلاة الصبح حتى تطلع
الشمس وقبل العشا الآخرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبلها والحديث
بعدها فان كان في علم او ذكر او محادثة اهله فلا
يكره ويكره النوم على اثر وجبة فانها نومة جهنمية
ويستحب النوم على طهارة لما تقدم من حديث
البراء قال ابن قدامة بشرط استدامة الصحة سبعة ما
وترك الامتلاء من الطعام والشراب قال السهر
ستاني في كتاب الجلل والنحل ابشراط هذا واضح
الطلب قال بفضله الاوائل والاواخر ارسل
اليه من ملوك الروم بقناطير من الذهب
حتى يسير اليه قال وكان لا ياخذ الا على المعالجة

الرجل

تعالى

اجرا من الفقر واوساط الناس وقد شرط ان لا ياخذ
من الاغنيا اجرا ثلاثة اشياء طوقا او كيلا او سوارا
مع الخوف وقال يراوب كل عليل بعقاقير ارضه
ولما حضرته الوفاة قال خذوا جوامع العلم منى
من كثرة نومه ولا نت طبيعته وندبت جلديه
طال عمره وقال الاقلال من المضار خير من الاكثار
من المنافع وقال لو خلق الانسان من طبيعة واحدة
لما مرض لانه لم يكن هناك شئ يضادها فيمرض
ودخل على عليل فقال انا وانت والعلة ثالثنا فان
اعنتنى عليها بالقبول منى صرنا اثنين وانفردت
العلة فقوينا عليها والا ثنان اذا اجتمعا على واحد
غلباه وقيل لبقراط لم تثقل الهلت قال لانه كان
اثنين خفيفا رافعا وثقيلا واضعا فلما انصرف
احدهما بقى الخفيف الرافع ثقل الواضع وقال
لتلميذ له لتكن افضل وسيلتك الى الناس تحننك
لهم والتفقد لامورهم ومعرفة حالهم واصطناع
المعروف اليهم وقال كل كثير فهو مضار للطبيعة

من ذهب وقيل له اى شئ خير فقال الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف

لتلتكن

لتلتكن الاطعمة والاشربة والجماع والسهر قصدا
وقال من سقى السم من الاطباء والقى الجنين ومنع
الحبل واجترب المريض ليس من شيعتى وله
ايمان معروفة على هذه الشرايط المذكورة ط
ستاتى بعد ان شاء الله تعالى وكتبه كثيرة فى الطب
من جملتها كتاب الفصول وكتاب تقدمة المعرفة
وكتاب قبرابقراط وهذا الكتاب يشهر منه
العجب فان بعض ملوك اليونان فتح قبره
فوجد هذا الكتاب معه فى القبر فصل واما تدبير
الاستفراغات فيلتين الطبيعة اذا احتبست
مثل طبخ القرطم والزبيب المرطب بالورد ومثل
الحقنة اللينة ومن الاستفراغات المحمودة
فى حال الصحة الحمام والجوع والجماع قال
ابقراط من كان لحمه رطبا فينبغى ان يجوع فان
الجوع يجفف الابدان وقد شرع لنا الصوم
وينبغى ان يجتنب الدواء المسهل الا لضرورة
ولا سيما لمن لم يعتده وسهل طبيب كسرى عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسهل فقال سهل ترى به في جوفك اصاب أم
اخطأ قد نرى الحاجة وقال ابقراط من كان
بدنه صحيحا فاستعمال الدوابة يعسر فان احتيج
اليه بشرطه استعمل مروت وسمانة ليس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم تستمشون
قالت بالشهر مقال هو أو أحار نار قالت ثم استمشينا
بالسنا فقال لو أن شيأ فيه شفاء من الموت لكان
في السنا رواه الترمذي وفي رواية قال ابن
انت من السنا وفي رواية عليكم بالسنا وهذا
السؤال كان منه صلى الله عليه وسلم وهي في حال الصحة
وهذا يسمى التقدم بالحفظ وهو أن يوجد سبب
المرض في البدن غير تام فيتدارك بالاسهال
قبل تمامه وهذا الحديث دال على ان النبي
صلى الله عليه وسلم عارف بقوى الادوية وتقاويها
في الدرجة واشتراكها في الافعال فان الشهر مرد وابو
حار مفرح والسنا دراجيتز مبارك وسيأتي الكلام
عليهما ان شاء الله تعالى فصل في الحمام افضله

ما كان قديم البناء واسع الفناء عذب الماء قريب
الخطا والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن
مجفف قال ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا
نعم البيت الحمام يدخله المسلم يسأل الله الجنة
ويستعيذه من النار وعن ابن عمر مرفوعا
سيفتح لكم ارض العجم وستجدون بها بيوتا
يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بالازار
وامنعوا النساء الا مريضة او نفساء رواه ابن ماجه
وغيره وستر العورة مجمع عليه لا سيما في الحمام
روى جابر مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام الا بمئزر رواه النسائي وينبغي
ان لا يدخله الا بعد نضج فكيف الخروج منه وصول
المقام فيه يورث الجفاف والقشف وليس للمزاج
يستعمل الماء اكثر من الهواء وتربيته بالعكس وما
دام الجلد يعرق فلا افراط فاذا اخذ في الضمور
فقد وجب الخروج منه وليزداد الدثار بعده
خصوصا في الشتاء والماء البارد يقوي البدن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونجمة القويب ولا ينبغي ان يستعمل في وقت تطهيره
في وقت الحر للحار المزاج المعتدل الحر اذا شاب
ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او
نزله والاغتسال بالماء الكبريتية يجزيل الجرب
والحكة وينفع الامراض الباردة وقد جاء عن عمر
انه قال الشمس حمام المعرب وقد كره الشافعي
الوضوء بالماء المشمس بالقصد والحديث لا يصح
فصل في الجماع من اراد الولد فليمسك مدة
عن الجماع ثم يطأ في اول الطهر بعد طول ملاعبة
كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في حديث جابر قال
فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال جابر رضي الله
عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقاع
قبل الملاعبة والجماع من سنن المرسلين وافضله
ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حر
وبرد وخلا به وامتلا به فان رفع خطاه عن
عند الامتلا اقل وينبغي ان يجتنب عقيب التعب
والهم والغم وعقيب استعمال الدوا ولا ينبغي ان
يستعمل

يستعمل الا اذا قويت الشهوة التامة التي ليست
عن تكلف ولا فكرة ولا نظر وانما الحاجة كثرة المني
والمعتدل منه ينعش الحرارة ويفرح ويقوي
البدن ويعتدل ويزيل الفكر الرديئة والوسواس
السوداوية وربما وقع تارك الجماع في امراض
وهو حينئذ احد الاسباب الحافظة للصحة
والافراط فيه يورث الرعشة والفالج ويضعف
القوة والبصر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج في الصحيحين ويجتنب
جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض وقد
نهى عنه الشارع بقوله تعالى ويسئلونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن والتي لم تجامع منذ
مدة والمريضة والقبيحة المنظر وجماع المحبوب
يسر وربما هيج الجماع خلق العانة وقد ورد ت
به السنة وقال علي رضي الله عنه شكر جمال

النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره باكل الباذنجان
وقال ابو هريرة رضي الله عنه شكا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلة الجماع فقال ايس انت من اكل
الهريسة فان فيها قوة اربعين رجلا وعن ابي
رافع رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا اذ امسح يده على راسه وقال
عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب النشرة ويزيد
في الجماع وفي رواية انسي اخضبوا بالحناء يزيد في
شبابكم وجمالكم ونكاحكم وفي رواية خير الشعير يزيد
في الجماع ذكر هذه الاحاديث ابو نعيم ومن الاغذية
الجيدة كذلك اكل الحمص والبصل واللحم ولب الصنوبر
والعصافير وشرب اللبن الحليب بعد هما والراحة
والدعة وكذلك اكل اللفت واللوبيا والجزر والقثاء
والهليون وقلب الفستق واللوز والبندق
وما شاكل ذلك وعن ابراذ المعاودة فليتوضا وقد
امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله
ثم اراد ان يعود فليتوضا ويستحب التسمية عند
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم
اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعاهد النكاح ويوصي به وقال حبب الي من
الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في
الصلاة ش فالطيب هو غذاء الروح والروح
مطية القوى ولا شيء انفع من ذلك بعد الجماع
واما ذكر الصلاة بعد هذين الوصفين فان
الجماع يستوعب مادة الشبق المعين غير العقل
المكدر بغير البصيرة اسأل الله ذكر بانه الفاطر
على الراي طريقه وعلى الذين استوا به وفي ذلك
تسمية الاطباء جنونا ولعمر الله هو اشد من
الجنون واغلب للانسان من كل غالب وقد
قال عليه السلام ما رايت من ناقصات عقل

وعين اذهب لشب الرجل الحائر من احداكن
وانما ذهب لشب الرجل بسبب شرة شبقه واذا
كان كذلك فقد يفقل العبد عن النية التي تنفع
الصلاة الا بها واختلاف الفقهاء في بطلان الصلاة
مع كثرة حديث النفس والوساوس معروف
وكذلك حث عليه صلى الله عليه وسلم وجعله في
سننه وقرنه بذكر الصلاة ليحضر العبد في الصلاة
خالي السر من الافكار والوساوس الردية حتى
تكون صلاته تامة كاملة واوجب عليه السلام
الغسل بعده والاستنجاء باليد يوجب الفتور
ويضعف الشهوة والانتشار وقد ذكره الشارع
فصل في الحجامة والفصد وهما من حوائط
الصحة وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجامة فقال ان امثل ما تداويتم بها الحجامة
وفي رواية ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا
وجعا في رجليه الا قال اختضبها بالحناء رواه ابو

داود

داود والاحاديث فيها كثيرة ومنافعها جمة وفي
كراهة فصد العروق روايتان اظهرهما عدم
الكراهة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فكواه وفصده والعرق
وفي رواية خبز الدوا والحجامة والفصد فالحجامة
تنقي سطح البدن والفصد للعاقة والحجامة
تستعمل في البلاد الحارة والفصد في البلاد
الباردة وينبغي ان يجتنب الحجامة بعد الحمام
الا من علة فاذا دمه يجب ان يستحم ثم بعد ساعة
يحتجم ويكره على الشبع ويروى عنه صلى الله
عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع
داء وهي تحت الذقن تنفع وجع الاسنان
والوجه وعلى الساقين تنفع من دمامل الفخذ
والنقرس والبواسير وحكة الظهر والحجامة على
النقرة يورث النسيان وظاهر مذهب احمد
كراهة اجرة الحجام وقال ابن عباس احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام

اجر ولو علمه خبيثا لم يعطه في الصحيحين وآساك
مواضعها قال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رأسه ح وقال انس رضي الله عنه
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأخدعين
والكاهل ت الاخدعان عرقان في جانبي العنق
والكاهل مقدم اعلى الظهر وقال ابو هريرة ان
ابا هند حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليافوخ
ح وقال انس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم
على ظهر قدمه رس وأما الايام التي يحب فيها
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحد بهو عشرين
كان شفاء من كل داء يهو على شرط مسلم وقوله من
كل داء يعني سببه غلبة الدم عن انس نحوه
وكان ابو بكر ينهى اهله عن الحامة يوم الثلثاء
ويذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ساعة
لا يرقأ فيها الدم ذكرت هذا كله اذا احتجم
في حال الصحة واما في وقت المرض وعند الضرورة
فعندها

فعندها سواء كان سبع عشرة او عشرين قال الخلال
اخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال كان
ابو عبد الله يحتجم في وقت هاج به الدم رواي
ساعة كانت وقال الاطباء ينبغي ان تكون الحجامة
في نقصان القمر والفصد في زيادته واعلم ان
الفصد اذا وقع في غير مكانه او لعدم الحاجة اليه
اضعف القوة واخرج الخلط الصالح وانفع الفصد
والحجامة من حصل له هيضة والنافع والشيخ
الفالج والضعيف الكبد والمعدة والمتزيل الوجه
والاقدام وافضل اوقات الفصد والحجامة الثانية
او الثالثة من النهار عند هبوب الفصول ويتلقى
الربيع بالفصد والاستفراغ ومسكنات المواد
وتكثير الجماع في الصيف الاعزبة الباردة والقاعدة
بالصفراء وتقليل النكاح ويجتنب اخراج الدم
والبكر من الاستحمام وفي الخريف الاحتراز من برد
الفواكه وحر الظهيرة ويجتنب كل ما يولد
السوداء ويكثر من الحمام وليستقبل الشتاء

احمد بن حنبل

بالدثار والاغذية الغليظة والثريد وقد
ورد النص في فضلها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام رح وقال البركة في الثريد ولستكثر
من اللحمان والبيوت والاسهال واخراج الدم
والقيء واليكثر فيه من الحركة والجماع فصل في
الاعراض النفسانية البدن ينتج من جملة
الاعراض النفسانية وهي الغضب والفرح
والهم والغم والبخل اما الغضب فانه يسخن
البدن ويخففه وقد نهى عنه صلى الله عليه
وسلم روى البخاري ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب الحديث معناه
انك لا تفعل موجب الغضب وشاهد ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم
قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس كذلك
ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب على كل
من كان يسرع اليه الغضب او كان سيئ الاخلاق

ان

ان يريض نفسه حتى لا يغلبه الغضب جمرة في
قلب ابن آدم فينفعل بموجبه وقال ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما
تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه
ذكره وفي رواية من الا وان الغضب
جمرة في قلب ابن آدم اما رايتم حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه وفي رواية واني لاعرف كلمة لو قالها ذهب
عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رواه
واما الفرح فمن شأنه تقوية النفس والحرارة
ومنه اسرف قتل وقد ذكر ذلك عن غير واحد انهم
ماتوا من شدة الفرح وقد نهى عنه بقوله ان الله
لا يحب الفرحين واما الفرح الاعتدالي فمحمود
مستحب لقوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله
وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا والهم والغم محرمان الحياة الدنيوية
وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الهم والغم
وفي رواية من كثر همه سقم بدنه ذكره ابن نجيم

فانه لا امر ينتظر تنوعه او زواله والغم لامر
وقد كان صلى الله عليه وسلم يستعيذ واقع او لخبر فاينت وقال ابن عباس مرفوعا
من الهم والحزن في دبر كل صلاة من كثر همه وغمه فليكثر من قول لا حول
صح ولا قوة الا بالله فان لا حول كلمة تفويض وتسليم
والحزن مقترن بالحال وينبغي لمن كثر همه ان
يشتغل بما ينسيه ذكر كما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما على احدكم اذا الح به همه ان يقلل
نومه وقد خرج الترمذي عن ابي هريرة ان النبي
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع راسه
الى السماء فقال سبحان ربي العظيم وعن عبد الله بن مسعود
ابن عبد كان مرفوعا قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل
في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب
الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا ذكره احمد في
المسند

احمد وابن حبان في صحيحه فصل في مراعاة
العاد ل الاد ٣ العادة طبيعة ثانية وقال ابن
كان النبي يلا يتعشا بعد عشا الآخرة ذكره
ابو نعيم وروت عائشة رضي الله عنها عنه صلى
الله عليه وسلم انه دخل عليها وهي تشتكي فقال لها الازم
دواء المعدة بيت الداء وعود كل بدن ما اعتاد قال
علي رضي الله عنه المعدة بيت الداء والحمية راس الطب
والعادة طبع ثان رواها الفاضي ابو يعلى وروى
ابو نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت في الشتاء استحب ان
يدخل ليلة الجمعة واذا ظهر في الصيف استحب ان
يظهر ليلة الجمعة وعند الاطباء ان اخلاق النفس
تابعة لمزاج البدن فمتى كان المزاج معتدلا يحب
الجوع والسهر والنوم واليقظة كانت النفس نشيطة
خفيفة راغبة في الخيرات ومتى حصل للبدن افراط
او تفريط كانت النفس منحرفة بحسبه ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم انا امة اميون لا نقرأ ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا

اللازم ترك الاكل فان الجوع شفاء من الاسقام وقوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء يشير الى تقليل العدد وترك الشهوة واما العادة فانها كالطبيعة للمرء كما قيل العادة طبع ثان وهي قوة غليظة في الطبع وهي كون الجوع المعتاد كالامر على الصلاة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلاج

يجب الجزء الثالث من جزوء الجزء العملي
في معالجة المرضى ينبغي أن يراعى في العلاج السن
والعادة والفصل والصناعة فلا يسهل بالدواء
شيخ كبير ولا من به ذرب البطن ولا طفل صغير
ولا صاحب كد وتعب ولا نفيه جاع ولا ضعيف القوة
ولا قضيب جدا ولا سمين جدا ولا اسود ولا من به
وجعة في معاه ولا في شدة الحر والبرد ولا من لا يعتاد
الدواء وقد نقدم هذا ولا ينبغي أن يستعمل الدواء
الا بعد النضج التام والجام قبل الدواء يعين عليه
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه ويضعفه وعلى
القريب يقوي فعله ويستحب الاكل على الدواء ومن

الوان يطعم

عاف الدواء فليمضغ قبله الطرخون او ورق العناب
وليشم البصل واذا خاف القيء فليشد اطرافه عقدا
قويا وليمص الرمان المز والرياس والتفاح ومن
وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ويمشي خطوات وعند
فصح الدواء فليتجرع ماء حارا كثيرا وليتقيأ وبعد القيء
فليأخذ من زنجبيل قطونا بشراب التفاح وبعد ساعة ذ
فليتناول

وان كان الدواء مطبوخا فلا يتجاوز ماية وعشرين درهما ونحو

فليتناول الامراق السادجة ولا يجمع بين مسهلين
في يوم واحد وفصد القيفال للدماغ والباسليق للصدر
والاكحل مشترك والاسيلم الاعمن لاوجاع الكبد
والابسر لاوجاع الطحال وعرق النسا لاوجاع عرق
النسا والنقرس والقاقي لادرار الحيض والجامة
على الساقين تقارب الفصد ويدر الطمث وعلى
القفا للرمد والبخور والصداع والحقنة جيدة للقولنج
ووجع المعدة ووقتها الابردان وحيث امكن التدبير
بالدواء الخفيف فلا يعدل عنه ويدرج من الاضعف
الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف ولا يقيم في العلاج
على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل نفعه واذا اشكل
عليك المرض فلا تعجل بالدواء حتى يتضح الامر وحيث امكن
التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية قال ابقراط
على الطبيب تقوى الله وطاعته ونصحه وحفظ سر
المرضى وأن لا يعطي دواء قاتلا ولا يدل عليه ولا يشير
اليه ولا يعطي النساء دواء يسقط الاجنة وان يكون متباعدا
عن كل خبيث ودنس ولا ينظر الى امة ولا صبي يشتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخوض غير مشتغل بامور التلذذ والتنعم واللهو
واللعب حريصا على مداواة الفقراء واهل المسكنة رفيق
اللسان لطيف الكلام قريبا من العوام تعالى الفن
الثاني يشتمل على جملتين الاولى في احكام الاغذية من
والادوية ويشتمل على بابين الباب الاول
في الادوية المفردة ان لم يوجد في البدن اثر محسوس
فهو في الدرجة الاولى فان اثر ولم يضر فهو في الدرجة
الثانية فان ضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة
فان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
السمي ويعرف قوى الادوية بالتجربة والقياس وفي
تركيب الادوية اما صناعي كالترياق واما طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وزبدية واذا
كان الدواء حارا في الدرجة الاولى على حرارته واذا عدم الرائحة
دل على برده والمتوسط متوسطا والحلو حار والملح
حار والحامض بارد والدسم معتدل الباب
الثاني في احكام الادوية والاغذية وقدم تبيينه
على حروف المعجم قال الله تعالى والارض مددناها
والقينا

هذا قول ابو هو كافر قلت هذا الكلام لصاحب الصناعة واما هما وكان من حكماء اليونانيين وايتهم ويصوب على المذهب الصحيح في صناعة الطب وتعالى ان قيده الى الآن نزار وقد تقدم الكلام عليه مرة

نقص على هذا

في احكام الادوية والاغذية على حروف المعجم

والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وقال تعالى ولهرها الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم فالكريم هو الكثير المنافع والبهيج الحسن اللون وعن قتادة عن الحسن قال ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء البيت والمسجد فاذا امامه شجرة خضراء فلما فرغ من صلاته قالت الشجرة الا تسالني ما انا فقال ما انت فقالت انا شجرة كذا وكذا واسمي كذا وكذا فامر سليمان بقطعها فلما كان من الغد فاذا هي فكان كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة فيخبره فوضع عند ذلك كتاب الطب وكتب الادوية وعن ابن عباس مرفوعا قال كان سليمان اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فيقول كذا فيقول لاي شيء خلقت فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت مرواها ابو نعيم حرف الالف الين

يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحب النظر الى الاترج وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل

الاترجة وطعمها طيب وريحها طيب حديث صحيح
آما حمض الاترج فبارد يابس ومنه يعمل شراب
الحماض ينفع المحرة الحارة ويقوى القلب ويفرحه
ويشهى الطعام ويسكن العطش ويقوى شهوة
الصفراوى الطعام ويقطع الاسهال المرى والقى والخفقان
ويزيل الغم والحمض بنفسه يزيل الحر من الثياب
والكلف من الوجه ويبرء العصب والصدر وآما الحه
الابيض فبارد رطب عسر الهضم رديء المعدة
وورقه يولد القولنج واما بزره وقشره وفقاحه فحار يابس
وفى بزره قوة ترياقية اذا دق منه وزن مثقالين
ووضع على لذعة العقرب نفعها فان شرب منه
مثقالان نفع جميع السموم وآما قشره الاصفر
فمنه يعمل مجون الاترج تصلح الوباء وفساد
ينفع القولنج ويقوى الشهوة ويشهى الطعام
وورقه نحل النخة وفقاحه اقوى والطف منه
ورائحة الاترج تصلح الوباء وفساد الهوى ۞
وقال مسروق دخلت على عائشة رضى الله
عنها

وفى لبه منافع
كثيرة حتى
عمل بالبازهر
وفى البازهر
ثلاثة قيل حجر
ثعلب الاكل
او فى موارته او
مصوص يجتمع فى عجب
ومنافعه عظيمة قيل
قيل انه يفرق بين
السم والبدن فلا
يؤثر فيه جدا ۞

عنها وعندها رجل مكفوف تقطع لب الاترج ۞
وتطعمه اياه بالعسل وقلت كلمة من ذا قالت هذا
ابن اقر مكتوم الذى عاتب الله فيه نبيه صلى الله
عليه وسلم الا نصه هو الكحل الاصفهانى مزاجه
بارد يابس يقوى عصب العين ويحفظ صحتها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم
الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر اخرجه د ت
وقوله ان خير اكحالكم الاثمد اى فى حفظ الصحة للعين
وآما روح منه المسك لأنى آخر اعنها وروى الترمذى
قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم مكحلة يكحل
منها كل ليلة ثلثة فى هذه وثلثة فى هذه وروى ابن
خزيمة آجاص هو الخوخ بارد رطب مرخ للمعدة
ملين للبطن واكله قبل الطعام انفع ومنه يعمل
شرابه ينفع الحمأ الصفراوية ويلين الطبع ويقطع
العطش ويدخل فى التقوعات المسهلة اذا خلط
بابس لطيف يدر البول والطمث ويحلل الاورام
الباردة ضمادا وذكره النبى صلى الله عليه وسلم

اثل شجر عظيم له
ورق يشبه ورق
الطرفا وتتر حبا
كالخمس يسمى العوجة
وقوع العود شبيه
قوة العفص باردة
يابسة فى الثالثة
وهو تقبض البطن
وتقطع الدم وذكر
الشافعى الاثل مرة

والروح منه المسك
وقال عبد اللطيف
الاثمد ينبت الحرب
ويحسن العيون
وترجيب الى الغلوب

ارز اعذب الحبوب بعد الحنطة واجودها خلطا قبل
حار يابس وقيل بارد يابس يعقل البطن وان
طبخ باللبن زاد عقله وان اخذ بالسكر سهل الحدار
وخضب البدن وزاد في المني واكله يورث احلاما
حسنة ودقيقه مع شحم كلا اما عن نافع من افراط
الدواء المسهل وهذا من اسرار الطب وقد روي
ان سيد طعامكم اللحم ثم الارز شفاء لادائه اراك
ابو حنيفة هو افضل ما استيك به لانه يفصح
اللام ويطلق اللسان ويطيب النكهة ويشهي
الطعام وينقي الدماغ واجود ما استعمل مسلوقا بماء
الورد وروي عن ابن عباس مرفوعا في السواك عشر
خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم
ويذهب الحفر ويفتح المعدة ويوافق السنة ويرضي
الرب ويزيد في الحسنات ويغرح الملائكة وقال
ما حزبه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من
ينشوص ناء بالسواك خ وروي السواك يزيد الرجل
فصاحة ذكره ابو نعيم والاحاديث فيه كثيرة مشهورة
ونهى

ونهى صلى الله عليه وسلم عن التخلل بعود الريحان
والريحان ونهى عمر عن التخلل بالقصب ارتب
لحمها يولد السودا واطيب معا فيها الطعن ري
والوركان وزعموا انها تخلص وقال انس نهينا
ارتبا الى ان قال فبعث ابو طلحة بوركها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبله متفق عليه اسفا
ناج بارد رطب جيد لخشونة الحلق والصدر
ملين البطن اسطوخودس حار يابس يسهل
السودا والبلغم وينفع بارد الدماغ وضعيفه
ومنه يعمل شرابه وينفع في المغالي الحار اس بارد
يابس في الثانية يقطع الاسهال ويسكن الصداع
الحار ومدقوقه على الفرح والبثور ضمادا ويقوي
الاعضا ضمادا ايضا وان جلس في طبيخه نفع من
خروج المقعدة والرحم ودهنه يسود الشعر والوبر
نسي الاسي لريحان وقال عليه السلام اذا
اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه من الجنة الا
انه لا يتخلل فيه وسأوه ينفع حرق النار ومنه

يعمل شرابه وليس في الاشربه ما ينفع السعال
ويقطع الاسهال الا هو وشراب السفرجل ومن
حب الآس يعمل معجونه وعن ابن عباس ان
نوحًا لما هبط من السفينه اول ما غرس الآس
وعنه قال هبط آدم من الجنه بثلاثة اشيا
بالاسه وهو سيدة رياحان الدنيا وبالسنبله
وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيده
ثمار الدنيا رداها ابو نعيم رحمه الله احمر به
حارة ورطوبتها مفرطه تنفع السعال وخشونة
الحلق وهي بطيئة الهضم واذا انهضمت غذت
غذا كثيرا البسحارة رطبة تضر المعدة وتليين العصب
وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبح من عرق النسا اليه شاة أعرابية تذبح
ثم تجزأ ثلثة اجزاء تشرب على ريق كل يوم جزء
اخرجه ابن ماجة وقال انس لقد نعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر من ثلثماية
كلهم يبرون قلت هذا اذا كان الوجع من يبس
فالالية

فالالية تليينه وتنضجه والاعرابية انفع لرجيها
الشيخ حار رطب يابس نافع للصفرا قاطع للعطش
مقوي للكبد وعصارته تظهر اللون وينفع في
التقوعات والاقراص الجيار حار رطب يابس شرابه
يقطع الدم ولاعسل الطبيخ وتلك خاصيته
اليسوع حار رطب يابس يسكن وجع الجوف ويحلل
النفخ ويدر الحيض واللبن والمني ويدفع ضرر
السموم والاكثار منه يجلو البصر وكل لكن تقصد
الحيات نبيته في وآيل الربيع فتكتحل به لانها في
الشتا يضعف بصرها ويقع في المغالي والمصابيح
اوخر حار رطب قوية وفيه رطوبة وغذاؤه متوسط
بين المحمود والمذموم حرف الباء اليوخ
حار رطب يابس في الاولى مفتح ملطف ملين محلل
بلا حدب وتلك خاصيته ويدر البول والحيض
شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة
ويقع في الضمادات والحقن الحادة باقلى فيه برد
ويليس وتفخ كثير عسر الغذا واذا اكله الدجاج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقلع بيضهن واذا اضمدت به عانة صبي منع
نبات الشعر فيها وما مطبوخه ينفع السعال والكلة
يُربي احلاماً مشوشه ويقطع الفكر ويورث
النسيان اصلاحه اكله بالصعتر والزيت والملح
باذنجان الاسود منه يولد السوداء وسخن الفاعه
نافع للبواسير واصلاحه فليه في الدهن وابيضه
صالح للغذاء بارد يابس يقطع الدم من
الجراحه ومضغه ينفع رائحة الثوم والبصل واذا
نخ في انف الراعف قطع دمه وقال ابن سينا
ينفع من النزف ويدخل في اكحل الجرح ورووا البخاري
ومسلم انه لما كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم
عمدت فاطمة الى حصير فاحرقتها حتى اذا صارت رمادا
الصقته بالجرح فانقطع فاستمسك الدم المراد بالحصير
هنا البردي لان في رماده تجفيفا فينقطع الدم بذلك
برقوق فعله قريب من فعل الخوخ بارد رطب
رطب ينفع الزحير والشج ويسكن العطش ويلين
الطبيعة والمقلو منه يعقل ولا ينبغي ان يستعمل

الاصحاء بسفايخ حار يابس يسهل السوداء والبلغم
ويقع في المطابيخ والحقن والغسل بشر وبلوخ
البسر حار والبلح بارد وكلاهما يبغان المعده وروى
ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح
بالتمر فان الشيطان يقول بقي ابن آدم حتى اكل
الجديد بالعتيق وفي رواية فان الشيطان اذا حزن
رواه النسائي ايضا قال هذا منكر بسر اخضر بارد
وفيه رطوبة فضيله ينفع من تغير المياه ويشهي
الطعام ويهيج الباه ويقطع البلغم وسمه لشارب
الدواء يمنع القيء ومع اللحم يقطع نزهومته وعن
معاوية انه قرب طعاما ليصل لونه وقال كلوا من هذا
الفجا فانه قل ما اكل قوم من فجا الارض فضرهم
سوءها وآما ضرر فانه يصدع ويظلم البصر والاكثار
منه يفسد العقل وينسي قال عليه السلام من
اكل من هذه البقلة وقف لقفا من البصل والثوم
فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكه تتاذى مما يتاذى
منه بنو آدم رخ بصاق قبيل ان الصائم اذا تفل

على عقرب قلها بطيخ الاخضر بارد رطب والاصفر
اميل الى الحرارة والعبدلي منسوب الى عبد الله
ويكثر حرارته بزيادة حلاوته واكله مدر للبول
سريع الهضم ودلوك الاصفر مذهب لنمش الوجه
لاسيما بزره ويذهب حصى الكلى والمثانه وكل
ويستحيل الى اي خلط صادفه في المعدة وقشر الاصفر
اذا صلح مع اللحم الغليظ نضجه ويجب لاكل البطيخ
ان يتبعه طعاما فان لم يفعل غثا وربما قتل وحتى يسد
ينبغي ان يخرج من البدن فانه يستحيل الى كيفية
ردية سمية ويتبعه المحرور سكنجبينا والبارد دبسا
نخيليا وكان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأكل
البطيخ الاصفر بالرطب ويقول ندفع حر هذا ببرد هذا
وبرد هذا بحر هذا وكان صلى الله عليه وسلم يحب
من الفاكهة العنب والبطيخ وقال ابو موسى
الغساني كان اذا اشترى البطيخ قال يا بني
اعدد الحلو منها التي فيها فان يكن بالفرد فحلو او ان
يكون حلوه وعن ابن عباس مرفوعا البطيخ طعام
وشراب

وشراب ورياحان يغسل امثانه وينقي البطن ويكثر
ما الظهر ويعين على الجماع وينقي البشرة ويقطع الابردة
قلت الاشبه ان تكون هذه الخصال في الاصفر منه
لكنه لا ينبغي ان يؤكل على الجوع يعني الاصفر بقاهو
آخر طعام الدجاج بقلة هي الرجلة والفرفخ والفرفخ
بارد رطب ينفع المواد الصفراوية الحار وكذا
وينفع الفرس ويقطع الباه ويضعف شهوة
الصعاد ومن رماها في فراشه لم تر حلما ولا حلما
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في رجله
قرحة فربما فعصر على رجله منها فبرأ فقال بارك
الله فيك انبتي حيث شئت بلوط بارد يابس
ينفع لمن يبول في الفراش يدق فيه حرارة
وبوسة يطفئ الصفر يولد المرار ويصلح الفم
والصداع ويزيد في الباه وينفع من السموم
بقشره بارد رطب في الاولى وقيل فيه حرارة
يسكن الصداع الدموي شمها وضمادا وجلوسا في
طبيخه وشرابه ينفع النزلات ويسكن الاوجاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباطنة ويستعمل في المنفوعات والمطابيخ والاغراء
والفتايل والضمادات بورق الحار يابس يليين
الطبيعة ويدخل في اقراص الحقن وفي معجون
الكمون بالبزر فضله بياض الدجاج والبيض
افضل من الصلب وفيه اعتدال والصلب من
من مشويه ويستحيل الى الدخانية ومحه اميل
الى الحرارة وبياضه الى البرودة واذا طلى لوجه
بياضه منع تاثير الشمس فيه ويمنع من حرق
النار ضماداً او عنعه التنفط ويسكن اوجاع العين
والبيض النيء يشد ينفع الشعال وخشونة الحلق
ونحتة الحلق ونفث الدم وهو جيد اكيموس
كثير الغذاء ويزيد في الباه وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان نبيا شكى الى الله ضعفا فامره
باكل البيض رواه البيهقي في شعب الايمان
حار يابس اكله مع العسل
يقتل الدود وكذكر ضماداً على السرة ردفينته
يذهب الآثار من الجلد وماؤه يقتل البق
ترنجبيل

ترنجبيل فيه حرارة يسهل برفق وهو من ادوية
الاطفال ترنجبار يابس يسهل البلغم الرقيق
فاذا اضيف اليه الترنجبين اسهل الغليظ ويقع
في المطابيخ والحقن والجنوب تفاح فيه رطوبة
فضلية والحامض منه ابرد وادرب يدعى الفتح
يقوي القلب ومنه يعمل شراب التفاح يقوي
القوى وينفع الوسواس ومن النبطي يعمل
ربه والحامض منه يورث النسيان
اما الشامي فهو بارد قابض والفه منه يشبه
اسماق في فعله ومنه يعمل ربه نافع لاوجاع
الحلق والابيض منه اقل غذاء واردى للمعدة
وينبغي ان يؤكل قبل الطعام ويشرب عليه الماء
البارد وقال على خيره البرني وفي رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني
يذهب الداء وفي رواية انه خير البرني دواء
ليس فيه داء وفي رواية ابي هريرة البرني دواء
فيه داء وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم اطعموا

شاكم فانه من كان طعامها التمر فرج ولدها حليما وانه
كان طعام مريم ولو علم طعاما خيرا منه لاطعمها اياه وفي
رواية اكل التمر امان من اللوليخ وقال ابن عباس
كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة
قال المولق لان العجوة غذا فاضل كاف واذا اضيف
اليها السمن تمت كفايتها وفي رواية العجوة من فاكهة
الجنة ذكر هذه الاحاديث ابو نعيم في كتاب الطب
له وعن سعيد بن ابي وقاص مرفوعا من تصبح
بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
خ م وفي رواية مسلم من اكل سبع تمرات ما بين
لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي قال
المولق يصبح كل صباح كل يوم والعجوة نوع من
تمر المدينة اكبر من اللينة فاف يضرب الى سواد من
من غرس النبي صلى الله عليه وسلم واغا صار فيها هذه
المنافع ببركة غرسه صلى الله عليه وسلم وهذا مثل
وضعه الجريد على قبور المعذبين في قبورهما
فخفف بركة وضعه لهما تخفف العذاب عنهما ورطب

الترمذي

الترمذي ايضا قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من
السم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في العجوة العالية شفاء وهي من
السنة الفطر على العجوة والتمر قال عليه السلام من
وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فانه طهور
ش وقال عليه السلام بئسا لاتمر فيه جياع اهله ع
والتمر هاربا بس بزيد في الباه لا سيما مع الصنوبر
لاكنه فيه تصديع وضرر بصاحب الرمد ويدفع ضرر
غلبة اللوز والحشخاش تمر هندي هاربا بس
في الثانية يسهل الصفرا ويقمع القي ويبرد الصدر
وينفع من في النفوعات والطابيخ والسكنجبين
ومنه يجعل غرابه وهو قاطع للعطش وهو اجود
الابيض للتضميخ المقشر والرطب اجود من اليابس
وفيه حرارة وهو كثير الغذا سريع الانحدار وهو
اغذب من جميع الفواكه فيه تليين للطبع ويسكن
العطش الحابن عن بلغ وينفع السعال المزمن وبرد
البول ويفتح السدد واكله على الريق منفعة عظيمة

في تفتيح مجاري الغذا خصوصا مع اللوز والجوز
وقال ابو الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة
لقلت التين لان فاكهة الجنة بلا عجم كلوا منه فانه
يقطع البواسير وينفع النقرس وقال الاطباء
ادمان اكله يقوي البدن والجبر ينفع للسعرة قليل
الغذا حرف الثاني حار يابس في الثالثة يحلل
النفخ وضماده يقرح الجلد واكله ينفع من تغير المياه
ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويجلو ويبصر البصر وقد
روي باعلى طلوا الثمر فقولا ان الملك يابى لاكلته
وقال علي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل
الثمر الا مطبوخا وهو جيد للمرة وردي واصحاب
البلغم والمفلوجين ويخفف المغث ويحلل الرياح ويقوي
في الاوجاع الباردة والاسيخ مقام الترياق فاذا اصيد به
لسع الحية والعقرب نفع ويخرج العلقة من الحلق
وله منافع كثيرة ويرب انس من اكل من هذه الشجرة
فلا يقرب مسجدنا ويذهب رائحة السراب ح
تلج

تلج وجليد يضران المعدة والكبد خصوصا الضعيفين
وقد يعطش لجمعه للحرارة حرف الجيم جبن الرطب
منه بارد رطب والعتيق منه حار يابس وافضله
المتوسط والطري جيد الغذا مسمن والمالح يهزل
لكنه يزيد الشهوة وروي سلمة انها قدمت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبنا مشويا ثم صلى
ولم يتوضا رواه الترمذي في الشمائل وعن المغيرة
نحوه والمشوي نافع لقروح الامعا نافع للاسهال ح
جرجير يسمونه الاطبا بقلة عايشة حار رطب محرك
شهوة الجماع وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الجرجير بقلة خبيثة كما ان اوراقها تنبت في النار حراره
حار يابس قليل الغذا الاكثار منه يورث الهزال
وقال ابن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات ناكل الجراد ح وقال عمر اشتهي جرادا
مقلوا وقال انس كان في النبي صلى الله عليه وسلم بزناد
بين الجراد ينهش جزر منه نهش وحراره يهيج شهوة
الجماع وبزره يدر الطمث والبول حمار لبن النخل

ابيض بارد يابس ينفع الاسهال بطلي الهضم وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بجما فجعل فقال
ان من الشجر شجرة لها بركة المسلم يعني النخلة خ م جوز
حار يابس يصديع وهو عسير الهضم رديء للمعدة
والضرب خير من اليابس والمربا بالعسل ينفع اوجاع
الحلق قال ابن سينا اكل النين والجوز والسذاب دواء
لجميع السموم وكذلك قال ديسقوريدس ان اخذ قبل
هذه الاشيا اقتاله وبعدها كان بادزهر وروي عن
المهذب قال دخلت على المنصور رايته ياكل الجوز والجبن
فقلت ماهذا فقال حدثني ابي عن جدي انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم ياكل الجبن والجوز فسالته فقال الجبن
والجوز دوا فاذا اجتمعا صارا دوا وراه صاحب الوسيلة
سودا وهي الشونيز حارة يابسة
في الثانية وقيل في الثالثة قال ابو هريرة مرفوعا عليكم بهذه
الحبة السودا فانها شفا من كل داء الا السام والسام الموت
ح الحبة السودا بالعربية هي الشونيز بالفارسية ونقل
الحرالي عن الحسن انها الخردل ونقل الروياني انها تمرخ

البنفسج

البطن ويسيل بشي ومنافعها جمة وكذلك شاع الاطلاق
انها شفا من كل داء يكون اطلاق الكل ويراد به الاكثر
مبالغة قال الله تعالى وأوتيت من كل شي ويجوز ان يكون
لهذا الدوا هذه الصلاحية وهو في علم الله تعالى وفي علم
رسوله لذلك واسع علم ذلك لنا واخبارهم صلى الله عليه
وسلم بذلك هو مثل اخباره انه من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومثل اخباره ان في
احد جناحي الذباب داء وفي الاخر شفا ومثل هذا كثير
وهذا الاخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم فالشونيز
نافع من جميع الامراض الباردة الرطبة وينفع من الحارة
مع غيره ليسرع تنفيذها وهذا مثل تركيب الاطبا الزعفران
في قرص الكافور والشونيز مذهب للنفخ والبرص وحمي
الربع البلغمية مفتح للسدد محلل للرياح يحقن للمعدة
اردبه مدر للبول والحيض واللبن مع المقاومة وان
يحق بالخل وضمد به البهق قتل حب القرع ويشفي
من الزكام اذا قلي وشم ودهنه نافع من داء الحبة والنمل
والجلدان واذا دهن به اسرع نبات اللحية ومنع الشيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرب مثقال منه نافع من ضيق النفس وسع
الرتيلات واذا نعم واستف منه كل يوم درهمين نماه
نفع من عضة الكلب وامن من الهلاك ودخانه يطرد
الهوام وهو مع الخبز يذهب نفخه وينفع الصداع
والفالج واللوقه والشقيقه والبيضة والسكنة واسبات
والغشيان والدوار والسدر كمان الدنيا سودا ومنافعه
كثيرة من اراد هاكلها عليه بكتب الاطبا المطولات
فانهم قد ذكروا لها من المنافع ما لا يتسع له هذا المختصر
فاذا كان قد علموا لها هذه المنافع فما ظنك بعلم الرسول
صلى الله عليه وسلم وابن عم الاولين الاقلين من سيد
المرسلين سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله
صلاة دائمة الى يوم الدين حب السنوت حار رطب
يزيد في المني وتر باقه الرمان المزحرف هو حب الرشاد
حار يابس ينفع الزحير عن برد وحرك الباه ودخانه
يطرد الهوام ويحلل الفواليج والرياح نعم كفعل الخردل
برودك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذا في
الامرين من الشفا الصبر والثفا قال ابو عبيد الثفا
الخرف

الخرف حصرم بارد يابس قابض للصفرا وما وه يقطع الاسهال والقي
ونبتة الشوع وشراب الحصرم المنعقد يقطع الغثيان حب حار يابس
افضله الخام وهو من المفرحات وليسه يمنع تولد القمل
خلافا لما قاله ابن سينا وفي رويب الخارب وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لبس الحرير لابن عوف
والزبير لحكة كانت بهما وفي لفظ انهما شكيا القمل في
غزاة فرخص لهما في قمص الحرير وهو ينفع من غلبة
السودا مقوي القلب ولبسه محرم على الرجال وفيه
دليل على جواز التداوي بالمحرم والصحيح من مذهب
الشافعي جواز ذلك للحكة ونحوه ومنعه مالك وعن
ابي موسى مرفوعا ان الله احل لاناث امتي الحرير
والذهب وحرمه على ذكورها الحديث صحيح
وعن ابي الدرداء مرفوعا ان الله احل الدرا والدرآية
وجعل الحل دواء وافتدوا ولا تتداووا بالحرام
قوله صلى الله عليه وسلم تداووا امروا اقل رتب
الامر الندب والنهي فيه دال على التحريم فان
قيل الامر هنا للاباحة قلنا انما يكون ذلك اذا

كان قبله حظر كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وكقوله
قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وقد كان عليه السلام يتداوى قال ابو هريرة مرفوعا
من تداوى بالحلال كان له شفاء ومن تداوى بالحرام لم يجعل
الله فيه شفاء وفي حديث آخر وسئل عليه السلام عن
الخمر يجعل فيه الدواء فقال انها داء وليست بدواء
وعنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث قال وكبح الدواء السم
وقال ابن الاعرابي الخبيث في كلام العرب المكروه فان
كان من المأكل فهو النتن وان كان من الحلال فهو الكفر
وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار وعن عثمان بن عبد الرحمن ان طبيبا
ذكر ضفدعا في دوائه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهاه عن قتلها وعن طارق ابن سويد قال
قلت يا رسول الله انا بارضنا اعنابا نعتصر فاشرب
منها قال لا فراجعته قلت انا نستشفي بها المريض
قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء وغيره الخطابي
سماها

سماها داء الى غير ذلك من الاشربة ومعلوم انها
دواء لبعض الامراض ولكنه عليه السلام نقلها
من باب الدنيا الى باب الآخرة ومن باب
الطبيعة الى الشريعة والخمر بكر كرك
وبوتث كمر وتمر وقال غيره
نجوز ان الله تعالى سلبها المنفعة
لما حرمها والله اعلم حلبة
حارة يابسة اذا شرب طبيخها
اذر الحيض ونفع من القولنج
ونفع في الحقن الحارة والمغالي
المنضجة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعلم امتى ما في الحلبة لاشتروها
وسوبوزنها ذهبا نقله صاحب
الوسيله ومن خاصيتها انها
تطيب رائحة صاحب الرجيع
وتنقى ريح العرق والبول حص
حار رطب وفعل الاسود اقوى
من الاحمر وفعل الاحمر اقوى
من الابيض فيه تفخ وتحرك
سخونة الباه ويزيد في
المنى واللبن ويحسن اللون
ويفعل في البدن ما يفعله

الخبز

الخبز في العجين قال الاطباء الجماع يحتاج الى ثلاثة اشياء موجودة في
الجمل حرارة وحشيه اكل رطوبة وقرحه ارطب واكله بعجين على
الجماع وباكله المحرور بالمصرور واكل حمام الابراج شفاء من الجذام والرعشه
وعن الحبش رضي الله عنه انه قال لا تطرقوا الطير في اوكارها ليلا فان
الليل امان للهوام وحشرجا يابس يولد دما غليظا وشحمه ينفع من
الظهر والكلى والبرد وحديث ابي قتاده في صيد منشور وغيره صلى الله
عليه وسلم عن الحمر الاهلية مشهور ايضا حنظل جار يابس في الثالثه وهو
اذا اجتنب جيده وفتش ويستعمل شحمه مفرد كالمرهم للمفاصل والظهر على الشوا
قال الحكيم يسهل البلغم بعنف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كمثل الحنظله لا ريح لها وطعمها مر منطقه حاره معتدله في الرطوبه واليبس
اذا اكلت نيه ولدت دودا البطن وينبغي ان يؤخر الدقيق بعد طحنه اياما
غير معجون حنا بارد يابس وقيل فيه حراره ينفع من قروح الفرج والمثانه
وقد الاورام الحاره وماؤه مطبوخا ينفع لحرق النار وغضاه ينفع الشمس
وكسنه وينفع نفث الدم اذا اخضب به رجلا المجدور لم يقرح
الجدري عليه مجدور وكحل الكمء مع الحضل اذهب روت ام سلمه رضي الله
عنها قالت كان لا يصيبني قرحه ولا شوكه الا وضع عليها الحناء وفي تاريخ
البخاري شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه فقال احتجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يعافى رطبه الا قال الخضب بالحناء وروى ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
اخرجاه وقال احمد بن حنبل ما احب لاحد ان يغير الشيب ولا ينشبه باهل
الكتاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باهل الكتاب قال
ت حسن صحيح وقال احمد اخضب وليومة احب الي كان اخضب ولا اشبه باليهود
وروى انس اخضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم رواه ابو نعيم
وكان الخضب بالحناء جماعة من السلف منهم محمد بن الحنفيه وابن سيرين وخضب
ابو بكر وعمر وابو عبيدة وخلق كثير ونور الحناء اذا وضع في الشباب الصرف وطيبها
ومنعها العرق وقال بعض المجربين ان تنقع ورقه ثم عصر ويشرب منه
عشرين يوما كل يوم زنة اربعين درهما يعشن مئة وعام سكر نفع من ابتداء
الجذام ويضمد عليه بالخروف فان لم يبرا فلم يبق فيه برء ويؤكل بالخبز
خبازي بارد رطب بليغ الطبع والخلق وينفع من السعال ويزيد في
الحفن اللبنة وغيرها وطبيخه ينفع من حكة المثانة وخبز الله
تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فليأتكم بزرق منه
وليتلطف قال الاطباء افضله النتن وهو للنضج النقي ومزاجه حار
وفيه يبس لا ينبغي ان يؤكل حتى يبرد السوداء الحار فيه معلش واحد
اوقاني الكلة يوم حبزه والياس والغليظ يغلان البطن ويثيران الرطوبة

وما عداذلك فردي ومهما قلت محاله ابطاء
هضمه لكنه اكثر تغذية والتين منه اغذاه واهضم
واسخن فتيتا نفاخ بطئ الهضم وخبز الفطائر يولد
خلطا غليظا والمعمول باللبن مسدد كثير العقد
بطئ الانحدار وخبز الشعير مبرد منفخ وخبز الحمص
بطئ الهضم فينبغي ان يكثر ملحه وروى عن
عائشة مرفوعا اكرموا الخبز فان الله سخر له السموات
والارض خبز يوب بارد قابض عاقل للبطن رديء
للمعدة ورئته مائلة الى الحرارة يطلق البطن
ان عيسى عليه السلام كانت من شجر الخروب
خرد ل حارها بس في الرابعة يقطع البلغم والاكثار
منه يورث العاهة وقيل تفتيح لسدد الدماغ حلو
بارد رطب منوم اغذا من جميع البقول واكله يزيد
في اللبن وينفع من الهزبان ويخفف المني ويسكن
شهوة الباه وادمان اكله يضعف البصر حماض
بارد يابس في الثالثة مجذب منوم خصي حار
باعتدال وطبيخ اصله ينفع وزره ينفع في الحفن

حديث حسن صحيح

وعن ابي ذرة قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احسن ما
غيرتم به الشيب
الحنا والكتم وكثرة
السواد وعن ابي
رافع قال كنت
عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتي
برجل فلما رآه
قال عليكم بسيد
الخضاب الحنا يطيب
البشرة ويزيد في
الجماع

اللبنه خل مركب من حار وبارد والبرد اغلب
يابس في الثالثة ينفع التهاب المعدة ويضر السودا
ويضاد البلغم وينفع الجمر والنكة والجرب وحرق النار
ومع دهن الورد والماورد للصداع ايه وتتمضمض به
لوجع الاسنان فيسكنها سواء كانت حارة او باردة
وهو يوقد نار المعدة ويعين على الهضم وقد ثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الأدم الخل
مرفوعا اللهم بارك في الخل فانه كان إدام الانبياء قبلي وبارك
ولم يفقر بيت فيه خل ومنه يعمل شراب السكنجبين
وعقيده وسمي بالعراق شراب الخل يحفظ صحة
المحرورين وينفع للحميات العفنه ويقدل المني والقطر
عليه يقلل الولد هو المتخذ من العنب خاصة قال
المولف هذا قول الحنفي وأما جمهور الائمة فعندهم
كل مسكر خمر كما دلت عليه النصوص وقد تقدم الكلام عليه
خلال تقدم ذكره في الأشربة خيار الخل البارد والحامض من
النشا اجوده ما كان متلون الجسم وينبغي ان يؤكل
بالعسل وافضله لبنه خيار شنبر فيه حرارة يسهل
السودا

السودا والصفرا وينتفع به لاورام الطحال مع اللبن
الحليب ويسهل به الحبالى ويصلح بدهن اللوز ويدخل
في انواع المطابيخ والحقن واللعوقات خرء الدوال
دار صيني حار يابس في الثالثة فيه تعلف يفتح
المعدة ومضغه على الريق يمنع غشاوة البصر وينقوي
الذهن دبس حار رطب يولد مرة عكرا ويصلحه
اللوز والخشخاش والشيرخشت ولما فذر عم الشام
وجربهم يصنعون الدبس فسالهم عنه فاخبروه انه
يعمل من عصير العنب يطبخ حتى يذهب ثلثاه فقال
يذهب حرارته ويبقى حلاوته ويذهب شدته ويبقى حبوبه
مرءا جاد المسلمين أن يشربوه ينتفعوا به ذكره
ابن الخطيب في مختصر فتوح الشام دجاج هو افضل
لحم الطير حار رطب في الاولى خفيف في المعدة سريع
الهضم جيد الخلط يزيد في الدماغ والمني ويحسن
اللون ويقوي العقل لاكن مداومة اكله تورث
النقرس وافضله ما لم يبلغ والديك اسخن
واقل رطوبة والعتيق دون الفتي والخصي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سريع الهضم محمود الغذاء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم صوت الديك فاسئلوا الله من فضله
فانها رأت ملكا وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اكل لحم الدجاج ومرق القرع يسكن لهيب المرة
ذكره ابن البيطار ولحمها سريع الهضم ملين الطبع
يولد دما جيدا حرف الذال الذباب
لم يذكر الاطباء فيه غير انه ان دلك به لسعة زنبور
او عقرب نفع نفعا بينا وان دلك به ورم الجفن
ابراه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع
الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان
في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وفي
رواية ابن ماجة وابي داود وانه يقدم الشر
ويؤخر الشفاء وذكر الخطابي ان بعض من لا خلاق
له تكلم على هذا الحديث وقال كيف يجتمع الداء والشفاء
في جناحي الذبابة وكيف يعلم حتى يقدم جناح الداء
ويؤخر جناح الشفاء قال هذا سؤال جاهل اربعتها هل
فان الذبب يخوف نفسه ونفس جميع الحيوان قل
جمع

جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهو كيفية متضادة ثم ان الله تعالى قد ألف بينهما
لجد بر ان لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزئيين من
حيوان واحد وان الذبب الهم النحلة ان تتخذ
البيت من الشمع والعسل فيه وألهم الزرة ان
تؤخر قوتها الا وان حاجتها اليه هو الذي خلق
الذبابة وجعل لها الهداية ان تقدم جناحا وتؤخر
جناحا وفي كل شئ لك آية تدل على انه واحد ذهب
معتدل فيه حرارة لطيفة يدخل في المفرحات ويقوي
القلب وينفع الغم وامساكه في الفم يزيل البخر ويكوي
به فلا ينقطع وبرأ سريعا وقد نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن استعمال آنية الذهب والفضة وجواز التداوي بها حرف الراء
الرأر قيل حار وقيل بارد
واجوده الطري السالم من السوس ينفع سدد
الكبد وينفع الحميات المزمنة واصحاب الاستسقاء
الرأر حار يابس في الثالثة مأوه يجلو البصر ويدر
البول والطمث واكله يكثر اللبن وينفع في المغالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المنعشة والمطابيخ والسفوفات حار رطب تقوى ذكره
وحرف الباصر الحامض رمان قال الله تعالى فيها فاكهة
وخل ورمان الحلو منه حار رطب غذا به يقطع
السعال والكلى للطعام يمنع فساده والمعدة
وافضله الاملیسي والحامض منه بارد يابس يقمع
الصفرا وصنه يعمل شراب الرمان المنعنع يمنع
القي ويقوى المعدة والمزين بينهما وجميع اصناف
الرمان يسكن الخفقان وروى ابو نعيم عن انس
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرمان
فقال ما من رمانة الا وفيها حبة من حب الجنة
وفي رواية ما اكل رجل رمانة الا ارتد قلبه اليه
وهرب الشيطان منه وفي رواية عن علي قال من
اكل رمانة نور الله قلبه وعن ابن عباس اذا
وجدتم من الرمان اخرها فاكلها فقيل له في ذلك
فقال انه بلغنا انه ليس في الارض رمانة تلقح
الا نخبة من رمان الجنة فلعلها هذه وقد بقي
الاثار عليكم بالرمان وكلوه بشحمه فانه دباغ المعدة
وحكى

وحكى الاصمعي عن ابن بطلان انه قال من اكل من
اقماع الرمان اما من رمد عينيه سنة هو اول ما
يقطر بعقد الرمان وقيل من ابتلع ثلاثة من حبل
الرمان في العام امن من رمد عينيه العام رمان
هنا الفارسي حار اشتهامه يقوى القلب والمرشوشي
منه بالماء يقوم وروى البخاري ومسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عرض عليه رمان
فلا يرده فانه خفيف الحمل طيب الرائحة حرف
الزاي زبيب حار رطب في الاولى منضج محلل
اجوده الطري بلغم من اليبس والسعال اليابس
ويضعف شهوة الطعام بوخامته العسل والتمر
ابو داود انه كان عليه السلام يحب الزبد والتمر
وروى ابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة انك احب الي من الزبد بالعسل زبيب
احمره الكبار الكثير اللحم الصغير العجم حار رطب
يسخن ويعطش ويسمن ابدان المبرودين ويصلحه
الحامض بالسكنجبين وحبه يحشن المعدة وينفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحب رمان مر وحكى عن تميم الداري
انه قال لاصحابه كلوا قبل الطعام الزبيب مذهب
النغب ويطفئ الغضب ويشد العصب ويطيب
النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون وقال علي
من اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير
في جسده ما يكره رواها ابو نعيم وروي عن
ابن عباس كلوا الزبيب واطرحوا عجمه فان في
عجمه داء وفي لحمه شفاء وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفع له الزبيب فيشربه
اليوم والغد وبعد الغد ثم يأمر به فيسقى الرقيق
او يعلق وفي رواية فيشفي الجذام وتحص
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين
الزبيب والتمر في النقيع وقال الزهري من
احب حفظ الحديث فليأكل الزبيب وكان لا يأكله
ولا ياكل التفاح الحامض وغذاء الزبيب
اصلح من غذاء التمر ومن اخذ من الزبيب وقلب
الفستق وصفى اللبان كل يوم على الريق قوى

اصدق الاسم
سلوا الله عليه وسلم
ناجيا فقال وسلم
بين جنبيه سوء

ذهنه

ذهنه نرتوه راسم لنبات بالحجاز زنجبيل ذكر
في القرآن حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة
فضلية يعين على الهضم ويقوي الباه ويحلل الرياح
واذا اضيف الى الزبد قوى فعله واسهل الغليظ
من البلغم والمزجي منه يسخن المعدة وينفع من
البرد وعن ابي سعيد ان ملك الروم اهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فاطعم
كل انسان منها قطعة زيت وزيوت زيت
الانفاق وهو المعتصر من الزيتون الفج وهو بارد
يابس والمتخذ من الزيتون المدرك حار معتدل
والى الرطوبة وكلما عتق قوي حرارته والادهان
يقوي الشعر والاعضاء ويبطئ الشيب وشربه ينفع
السموم ويطفئ البطن ويسكن وجعه ويخرج الدود
ومنافعه جمة وجميع الادهان يضعف المعدة الا
الزيت والبنفسج منه افضل وعن ابن عمر مروعا عليكم
بهذا الزيت واذهنوا به فانه من شجرة مباركة
ق وفي قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء

تنبت بالدهن هو الزيت وصبغ للاكلين هو
الابتدام وفي الترمذي كلوا الزيت وادهنوا به
وعن علقمة بن عامر عليكم بزيت الزيتون كلوه
وادهنوا به فانه ينفع من الباسور رواه ابن الجوزي
وفي رواية من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الزيت
والورس من ذات الجنب وقيل الزيت ترياق
الفقر واما الزيتون الاخضر فبارد يابس جيد
الغذا مقو للمعدة واما الزيتون المالح ينفع من
حرق النار ومنضج ورق الزيتون ينفع من
قلاع الفم ومن الجرب والحكة والشرب حرف
السيك مستان معتدل يلين الحلق
والبلغم ويدخل في الطابيخ والحقن والمغالي
الاغتسال به ينقي الراس اكثر من غيره ويذهب
الحزاز وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل الميت
وغيره سرجل بارد يابس قابض جيد للمعدة
ويقطع الهيضة وهو الفيء الاسمال الهيضة
واخذه

مفيد الشهوة مانع
ترافق الاغنية واما
الاسود فحار يابس
يولد السوداوي
للمعدة سوء

واخذه بعد الطعام يلين الطبع والاكثار منه يولد
القولنج ولعابه ينفع السعال وخشونة الحلق
ومن السفرجل عمل المبيبة المطيبة والسادجة
وجوارش السفرجل المسهل والقابض وشراب
الليمون السفرجلي وشراب السفرجل الحامض وورد هذه
يمسك العرق ويقوي المعدة ويشد القلب ويطيب
النفس والمطيب منه بالعتبار اقوى عن انس
مرفوعا كلوا السفرجل على الريق وقال ملحه دفع الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجلة وقال دونكها
فانها تجم الفواد ق وعنه عليه السلام كلوا السفرجل
فانه يجلو عن الفواد وما بعث الله نبيا الا بكى
واطعمه من سفرجل الجنة فيزيد في قوته قوة
اربعين رجلا وعنه اطعموا حبالاكم السفرجل فانه
يجم الفواد ويحسن الولد يجم الفواد اي يفرحه
ويوسعه والله اعلم سكر حامض رطب يجلو النفخ البلغم
ويلين والاحمر منه اشد تليينا ويوصل اقوى الادوية
الى النافي الاعضاء وقصبة فيه رطوبة فضلية والاكثار

منه يولد الجرب مسك يقوي المعدة ويقلع رائحة
العرق وفي رواية ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتطيب بالمسك سعان بارد يابس قابض
دابغ للمعدة يشهي الطعام سمين حار رطب
هو اكثر البزور وهنا يضر المعدة واكل كسيبه يولد الخلط
الغليظ سمن حار رطب في الاولى يضر المعدة وسمن
البقر مع عسل يمنع من السم شرباً وعن النبي صلى الله
عليه وسلم البان البقر شفاء وسمنها دواء وفي رواية عليكم
بالبان البقر فانها ترعى من كل الشجر وقال علي لم يستشف
الناس بشيء افضل من السمن رواها ابو نعيم سمك
اجود وكان في ما اعذب حمضا ص ويغتذي النبات
لا الاقذار والطري منه بارد رطب عسر الهضم
يولد البلغم ويصلح المزاج الحار وعالج الحار يابس
والسلور كثير الفضولة لا يأكله اليهود سنا حار يابس
في الاولى وقد تقدم حديث اسما بنت عميس فيه
وفي رواية ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام
والسام

والسام هو الموت وهذا مثل قوله عليه السلام في
الحبة السوداء انها شفاء من كل داء يريد من اكثر الادوية
والسنا والسنوت ماسون الفاء له يقوي القلب
ويسهل بلا عنف ولذلك دخلوه الاطباء في جل الادوية
لشربه عندهم وكثرة منافعه فيدخل في المقوعات
المسهلة والمطابيخ والحبوب والحقن والاشيافات
والسفوفات وما ذكر الا لحسن اسهاله وهو يسهل
الصفراء والسوداء والبلغم ويغوص على الخلط الى عمق
المفاصل ولذلك ينفع فيها ومن الوساوس وعرق
النسا في الادوية وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
اسما تستمشين اي تسهلين بعلنك قالت بالشبرم
قال دواء حار عليك بالسنا وقوله صلى الله عليه وسلم لو ان
شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان السنا يريد لطيف
ومعنى جليل وبرهان بين على ان النبي صلى الله عليه
وسلم مطلع على كثير من المعلومات فان الشبرم رديء ومنكر
قوي الاسهال حار يابس في الرابعة تركوا الاطباء
استعماله لخطره وشدة اسهاله واما السنوت فقيل

هو العسل مربّ عكر السمن وقيل حب يشبه الكمون
قاله ابن الاعرابي وقيل هو الكمون الكرماني وقيل
الرازيانج وقيل الشبث وقيل التمر وقيل العسل الذي يكون
في زقاق السمن حكاه الموفق عبد اللطيف وهو
اشبه ان يخلط السنا المدقوق بهذا العسل
المخالط للسمن فينصلح يُبسه ويسهل اسهاله
انبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلث فيهن شفاء من كل داء الا السام السنا
والسنوت قالوا هذا السنا عرفناه فما السنوت
قال لو سأل الله لعرفكموه وقال محمد ونسيت الثالثة
وشرب ماء السنا مطبوخًا اصلح من شرب جوهه
مدقوقًا والشربة من مدقوقه من درهم الى ثلثة ومن
مطبوخه من سبعة الى عشرة وان اضيف الى طبيخه
زهر بنفسج وزبيب احمر منزوع كان اصلح وذاك
الزنجبيل السنا والشاهترج يسهلان الأخلاط
المحترقة وينفعان من الجرب والحكة والشربة من
كل واحد منهما من اربعة دراهم الى سبعة دراهم
قلنا

قلنا هذا اصلح ما يكون من المسهل لاكن ينبغي ان
يضاف اليهما ماء الزبيب وماء السكر سويق المسهل
منه سويق الشعير فانه ابرد من سويق الحنطة
وفيه نفخ وقبض يذهبان بالعسل وهو غذاء جيد
للمحموم مبين يقوي المعدة ويقطع العطش
والغثيان ويدخل في بعض الضمادات سواك
ذكر في باب الاراك حرف الشين
فيه حرارة ويبس خاصيته انه يصفي الدم ويسهل
الاخلاط المحترقة فلذلك ينفع الجرب والحكة شوك
ما رابس في الرابعة يسهل السوداء والبلغم مكرب
مغث والاكثار منه يقتل فلا يستعمل ينفع في لبن حليب
غير مرة الشربة منه اربع دوانيق بعني ثلثة ارباع
درهم واقل وهو خطير وتركوا الاطباء استعماله
يضمن مع حليب وما عتق منه فهو اشد حرارة ويحمر
الذكر اشد حمرا من الانثى ولا يأكله اليهود
بارد يابس في الاولى اجود الابيض وغذاؤه
دون غذاء الحنطة وماؤه نافع للشعال وخشونة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحلق مذر للبول جلاء للمعدة قاطع للعطش مطلق
للحرارة محلل ومأوه اغذا من سو يغذيه قال ابن فارس
في مادة الشعير عشر خصال لزوجة معها ملاسه وهو
اصلح الاغذية في الامراض الحادة وروت عايشة
رضي الله عنها كان عليه السلام اذا اخزاهله الوعك
امر بالحساء من الشعير فيعمل لهم فيحسوه رواه ق
شلة هو اللفت ويقال اللفت ان فيه الق منفعه
حار لين اذا كان اكله بخز البصر وطبيخه ينفع ثلج
البدن والرجلين العارض في البرودة واكله يزيد
في المني ويشهي الجاع حرف الصاد صبر
هو نبات يحصد ويعصر ويترك حتى يجف واجوده
ما جلب من سقطرى بحر بحيرة بساحل اليمن حار
يابس في الثالثة يدفع ضرر الادوية اذا خلط معها
وينفع وجع الحقن وينقح سدد الكبد ويذهب
اليرقان وينفع نزوح المعدة ذكر وزراوجب
عثمان بن عفان رضي الله عنه في الرجل يشتكي عينيه
وهو محرم قال اضمدها بالصبر رواه مسلم وفي الترمذي

ما

ماذ افي الامرين من الشفا الصبر والشفا يعني الحرف
صعتر حار يابس في الثالثة طارد للريح محلل هاضم
للطعام الغليظ محسن اللون يذر البول والحيض
نافع من برد المعدة والكبد باعث للشهوة وشمه
للزكام اذا شرب قبل الدود وجب القرع وروجب
ابن الجوزي قال نخزوا البيوت بالصعتر واللبان
صعتر يابس في الثانية يسكن الصداع مع
الخل والماورد وشربه ينفع الكبد وينقطع سك
العطش وينفع في التقوعات القابضة واجوده
الفاصبري حبه حار يابس رطب يسخن
ويزيد في الباه وشهوة الجاع حرف الضاد
ضان هو اكثر غذا من الماعز واحر وارطب وسيأتي
الكلام عليه ان شاء الله تعالى في اللحم حار يابس
المحرك الباه وقال عليه السلام لم يكن بارض فوت ولا
واجل فيها عاقة قال خالد فاخبرته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرع اكله يزيد الباه

على الغير فقال لا اكله
ولا احرمه عم

النساء ضريع عشبة مرة منتنة الا من ضريع قال مجاهد
الضريع هو الشبرق قال ابن عباس من اكل لحمه او
دمه وبرز بدنه وكمد لونه وقزف المنى حتى يموت فلذلك
ترك الاصلبا استعماله وقد تقدم ان طيبا ذكره في دواء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها وعن
ابي هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل دواء
خبيث كالسم ونحوه ٥ باردياس
يقوي القلب ويقطع الخلط الاسهال والعطش
السوداء قال علي لسعد اجل لنا دماغ البقر والكبد واحل لنا
حيتان السمك والجراد حار يابس ينهض شهوة الطعام ويقطع
شهوة الباه واذا اكل مع الكمثرى دفع ضرره واذا اكل قبل
الدرو اجر جاشة الزوف يذكر مع المسك
هو المور وسيأتي في حرف الجيم هو ماييبس وامن ثمر
النخل وقشرة تسمى الكفري وقيل طلع النخل الذكر بالجر به
النخل قال الله تعالى لها طلع نضيد طلحة بن
عبيد الله انه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت
قوما يأكلون خلا فقال ما يصنع هؤلاء فقال يأخذون من
الذكر

الذكر فيجعلونه في الانثى قال ما اظن ذلك يغني شيئا
فبلغهم فتركوه ونزلوا عنه فما حمل في تلك السنة شيئا فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن ان كان يغني شيئا
فاصنعوه فانما انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن
ما قلت لكم قال الله فخذوا به فلن اكذب على الله قال ايا فوتي
طلع النخل نزيدا لباه وقيل اذا دخلت به المرأة قبل الجماع اعان
على الحبل وصورا ردي واصلاحه التمر وقال علي رضي الله عنه اكرموا
عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم
عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوني عن شجرة
مثلها مثل الرجل المسلم فوقع الناس في شجر البوادي فقال
هي النخلة الافطار عليه حار يابس نحو رجيد للاختناق
الرحم والنخل به عقيب العلق رجيد للحمل وفي الصحيحين
قالت امرأة رجعون اذا غسلت احدانا من حيضها
في نبذة من قسط واظفار اجود ٥
اسرعه نفاذا فيه برد ويبس اكله يحدث غشاوة البصر
ردي للمعدة نفاخ وتقيعه ينفع للجدري واصلاحه
ان يطبخ معه السلق وتوابله السماق والزيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكمء وقد روي انه يرقق القلب ويزكي العين
ويذهب الكبر رواه البيهقي عسل ابو سعيد ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال
اسقه عسلا فذهب اخوه ثم رجع فقال سقيته فلم
ينفع وعاد بطنه مرتين فقال في المرة الثالثة او الرابعة
صدق الله وكذب بطن اخيك ثم سقاه فبرأ رواه مسلم
ان اخي عرب بطنه اي فسد هضمه واعتلت معدته
وعدم كدرت قوله وكذب بطن اخيك دال على ان الشرب
منه لا يكفي مرة ولا مرتين وذلك كان اسهاله عن تخمة
فامره عليه السلام بالعسل والعسل غاية دفع الفضلات
المجتمعة في المعدة والامعاء وجه آخر ان من الاسهال
ما يكون سببه رطوبة يابسة والعسل فيه جلاء
للرطوبات فلما اخذ العسل جلا تلك الرطوبة فاحدرها
فحصل البرء وكذلك كثرة الاسهال في المرة الاولى والثانية
وهذا من احسن العلاج ولا سيما ان مزج العسل بما جاء
قلت اجمع الاطباء على هذا وكذلك يقولون ان احتاجت
الطبيعة الى معين على الاسهال فعجنت بمثل هذا وهذا

النوع

النوع من الاسهال نخشى فيه كثير من الاطباء لانه يتوهم
ان يحتاج الى امساكه فيبقى الطبيب كلما اعطى المريض
دواء ازداد البلاء بالمريض وهذا يدلكم على ان المريض
النبي صلى الله عليه وسلم كان اطلاع على سائر الامراض
وعلاجاتها والادوية المناسبة لها صلى الله عليه وسلم
وقال القاضي عياض مولف كتاب الشفا رحمه الله تعالى
في قوله صدق الله وكذب بطن اخيك بل يريد قوله تعالى
فيه شفاء للناس وهو قول ابن مسعود وابن عباس
والحسن وقال فوه الضمير في فيه عايد الى القرآن وبه
يقول مجاهد وسياق الكلام يدل على ان المراد العسل
ابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا من لعق العسل
ثلاث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال
عليه السلام عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وقال
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة
عسل الحديث متفق عليه وقالت عايشة رضي الله
عنها كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العسل وروت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحب الحلو والعسل ح والعسل جيد للناس
في اثنا عشرة واجوده الربيعي ثم الصيفي ثم الشتوي
واجمع الاطباء انه انفع ما يتداوى به الانسان لما
فيه من الجلا والتقوية وجودة التغوية وتقوية
المعدة وتشهية الطعام وهو ينفع المشايخ واصحاب
البلغم ويُلَيِّن الطبيخ نافع من عضة الكلب ومن
اكل النطر القتال اذا شربه بماء حار ابراه ويحفظ قوى
المعاجين وغيرها مجرب ويحفظ اللحم الطري ثلثة
اشهر والخيار والقثا ستة اشهر ولذلك يسمى الحافظ
الامين واذا طُلِيَ به البدن نَقَّاه وقتل القمل ويلين
الشعر وطلاؤه وحسنه والكحل به يجلو ظلمة البصر
وسنونه يعني الاستياك به يحفظ صحة اللثة ويبيض
الاسنان وهو غذا مع الاغذية وشراب في الاشربة
ودواء مع الادوية وحلو وفاكهة مأمون الغائلة
ينفع الصفرا ويدفع ضرره بالخل فيعود نافعا ولعقه على
الريق يغسل وخم المعدة ويفتح سُدَدَ الكبد والكلى والمثانة
ولم

ولم يخلق لنا ما كول افضل منه وقد كان عليه السلام
يشرب كل يوم قدح من عسل ممزوجا بماء على الريق وهذه
حكمة عجيبة في حفظ الصحة وقد كان صلى الله عليه وسلم
يراعي في حفظ صحته امورا منها شرب ما العسل ومنها
تقليل الغذاء ومنها شرب نقيع الزبيب او التمر بهما
غذاءه ومنها استعمال الطيب والادهان والاكتحال
فيما اتفق هذا التدبير وما افضله وقد عليه السلام
عليكم بالشفاءين جمع بين الطب البشري والطب الالهي
وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين
طب الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضي
والسبب السماوي وفي هذا سر لطيف اي لا يكتفي
بالقرآن وحده ويبطل السعي بل يفعل ما امر به
ويسعى في الرزق كما قدر وسأل المعونة والتوفيق
لما يسره ويستعمل بعد ذلك التوكل على الله سبحانه في
اتمام ما منه حذروا نذر في طلب الصحة ودفع
الضرر وقال بعض العلماء يريد صلى الله عليه
وسلم بقوله عليكم بالشفاءين ان الله تعالى جعل العسل

شفاء من الامراض والآفات كما جعل القرآن شفا الصدور
من الشكوك والشبهات [illegible] حار يابس جميع المزع
ويزيد في الباه ونهى صلى الله عليه وسلم عن قتل عيشا
عقيب [illegible] قال ارسطو من ختم به برد عليه روعه عند
الخضار وشربه يقطع نزف الدم واذا علق على شارب
الدواء منع القيء وبروبة تختم بالعقيق فانه ينفي الفقر
عنه حار يابس يقوي القلب والدماغ ويذكي
الحواس ومع دهن الورد ينفع وجع الفؤاد وقيل العنبر
ملك الطيب [illegible] بارد وفيه رطوبة شرابه ينفع
الجدري والحصبة ويسكن غليان الدم ويقع في
المطابخ والمنوعات والمغالي والحلق [illegible] اجوده
الكبير الابيض ثم الاحمر ثم الاسود ولحمه حار رطب وقشره
وجبه الى البرد واليبس وهو جيد الغزا والنضيج منه
اجود واحمر ويطلى العود بالغطف افضل فان الطرف
منه منفخ مطلق والاكثار منه معطش ويصلح الرمان
المز واذا لوجبه سمن [illegible] عنه صلى الله عليه
وسلم انه كان يحب الطيب والبطيخ عود افضله القثاء
واجوده

واجوده الاسرق حار يابس يقوي القلب والحواس والعقل
والذكرة وقد استعمله عليه السلام بالملوحة غير مطرة مع كافور
قمحو النسوس فيه حرارة يجفن على القيء وينفع البلغم
والسعال [illegible] يسكن الصداع
ويقوي القلب وينفع الخفقان والتحليل بها يجفن على
الجمل وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الطيب
وقال الطيب لا يرد [illegible] حار يابس لحمه اجود لحوريه
الصبر والرطب يخفف سريع الهضم [illegible] هو اربعة
انواع الاسود الكبير والابقع وكلاهما يأكلان الخبيث ولحمها
حرام على الصحيح من مذهب الشافعي [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم
الغراب وسماه فويسقا الثالث
الغراب الزرع وهو الزاغ يأكل الزرع
الرابع الغداف وهو لطيف
لونه رمادي فقيل يؤكلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسل لابوكلان وجميع انواعه ردي اللحم
عسر الهضم يولد السودا والجذام والاطباء ينهون
عنه ۞ [illegible] الفاغيه ۞
[illegible] وهي زهر الحناء ينفع الاورام ۞
الحارة واذا طويت مع الصوف منع العث
شعب الايمان عن بريدة مرفوعا
سيد الرياحين في الدنيا والآخرة ۞
الفاغية [illegible] انس رضي الله تعالى
عنه كان احب الرياحين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفاغية

الفاغيه

الفاغيه رواه البيهقي فجر غذاوه قليل ومنه حراره ينفتح صدد
الكبد ويغري ويقي من علي العضم ويعسر هضمه وكثره الكلد يولد القمل
وقال سعيد بن المسيب من سرّه ان يأكل الفجل ولا يجد فليدع البيض
النبي صلى الله عليه وسلم اول قضمه فستق جاز رطب فشر الاهر ينفع النفي
والاسهال وقبل ان قلب الفستق مع الزبيب يذكي ويقوي القلب
فستقوي القلب وتنفع الخفقان والخاد انيتهما واستعمالهما
حرام فتاء ردي للمعدة والعصب تفاح نفتح حار يابس في الرابعه
يمنع تحلل الرياح حرف التفاح قشا بارد رطب في الثانيه افضله
الحامض فيقل الرياح حرف التفاح قشا بارد رطب في الثانيه افضله
الحامض فيقل الرياح وهو اخف من الخيار ويدر البول وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يأكله مع الرطب وقالت عايشه رضي الله عنها عاجتني
ام بطويش فلم احسن فاطعمتني التفاحا بالرطب فسمنت كاحسن السمن
تنبيه ذكره الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام وانبتا عليه شجرة
من يقطين بارد يابس في الثانيه يولد غلظا صالحا ويفيد يسيرا
وينفع السعال وهو اجود المزاوي من المحموم بين وردي الله قال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل والدماغ وقالت عايشه من اكل
القرع بالعدس رق قلبه وزيد في جماعه وان اخذ بالرمان الحامض
او السماق نفع الصفرا فسقط حار يابس في الثانيه ينفع الفالج ولخرط

وفي رواية فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر ان يطعمني القثا والرطب فسمنت كرطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الماء وهو ترياق لنهش الافاعي واشتمامه يجلو الزكام ودهنه ينفع
وجع الظهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم
به الحجامة والقسط اخرجه البخاري وفي رواية له عليه وعلى آله
والقسط سر لطيف وهو انه اذا طلي به شرط الحجامة لم تتخلف في الجلد
اثر المشارط وعند من عجل به الطب فان هذه الآثار اذا بقيت في الجلد
تدبنوع من برئها انها بزور ادهق والطباع تنفر منه مثل هذه الآثار
فحيث علم ذكر ذكر وضعه الحجامة ما يزين منه ذكر والقسط هو العود
الهندي وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم مما يتداوى به لكثرة منافعه
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عايشة رضي الله عنها وعندها
صبي تسهل فجاء دقا فقال ما هذا فقالوا انه يعذر فقال ولكن
لا تقتلن اولادكن ايما امرأة اصاب ولدها العذرة او وجع في رأسه
فلتأخذ قسطا هنديا فلتحكه ثم لتسعطه به فامرت عايشة فصنعت
ذكر غير اسناده على شرط مسلم والعذرة وجع الحلق وقيل العذرة
دم يهيج في حلق الانسان وتشاجب منه اللحمتان اللتان بسبيل الاذنين
اللوزتان في اعلا الحلق على فم الحلقوم والنساء شبيهة بالسنان الاذن
بعالجنها بالاصابع لترتفع الى مكانها وقد روى انه صلى الله عليه وسلم
قال لا تقذبن اولادكن بالذعرة قال ابو عبيدة الذعرات تدفع المرأة ذكر

المواضع

المواضع باصبعها ورووى زيد ابن ارقم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان خير ما تداويتم به الحجم والقسط
الحجر والزيت ذات الجنب قسمان حقيقي وهو ورم
حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وغير حقيقي
وهو الم مشبه في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن
بين الصفاقات ووجعه مهدد ووجع الحقيقي ناهض
والعلاج في الحديث للكاين عن الريح فان القسط اذا نعم
وخلط بزيت حار دلك به المكان الوجع كان انفع شيء
فان مسح العود يقوي الاعضاء الباطنة ويطرد الريح
نافع من ذات الجنب ... منه قضب السكر جار
رطب ينفع السعال ويجلو الرطوبة والمثانة ومنافعه
كثيرة ... من مص القضب بعد طعامه لم يزل يومه
مسرورا ومثله القضب الفارسي بارد يابس قليل المنافع
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التخلل به ونهى عنه عمر
ايضا ويروى مرفوعا من تخلل بالقضب اورثه الاكلة
قضيب حار شديد الاسخان وتشابه ادنا من المكان
والعنيق منه ياكل اللحم الميت من الجراح فينبسط بارد

ومنه

يابس غليظ عسر الهضم اكله يحرث ظلمة البصر
حرف الكاف كافور ذكره الله تعالى في سورة هل
اتى وذكره النبي صلى الله عليه وسلم بارد يابس في الثالثة
يقطع الرعاف ويقوي الحواس ويقطع الباه وشمه يسهر
الشربه منه وزن شعيرة يقطع الاسهال كافور بارد يابس
يقوي القلب ويحزب القبض الى نفسه كما يحزب المغناطيس
الحديد كتان هو ثمر الاراك حار يابس يقوي المعدة
ومنافعه كمنافع الاراك وقال جابر كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اكلنا ثفاقل علينا بالاسود منه
محلل ملطف ذو قوى مختلفة ينفع الطحال
عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ضحكت الجنة فاخرجت الكباء وضحكت
النار فاخرجت الكبر اجودها كبد الدجاج يوكل بالخل
والكزبرة ويأكل المبرود بالكراويا وعن ابن عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال
كتم هو حب يشبه الفلفل صحيح للفتى نافع من عضة
الكلب اذا خلط بالحناء تونب الشعر وقد مضى ذكره في
الحنا

الحنا كتان هو ابرد الملابس واثقلها اقمال اذا تبخر
به حمل الزكام كرنب حار يابس يهيج الباه للرجال والنساء
واذا اكله الحبالى خرج الجنين احمق ضعيف العقل ويجتنب
اكله من خاف لوع العقارب لانه يفتح الشدة ويروى
مرفوعا من اكل الكرفس ونام صلاة تكهنه ومن من وجع
الضرس كراث اذا طبخ مع اللحم اذهب زهومته واكله
يورث احلاما ردية ويظلم البصر ويروى مرفوعا من اكل الكرا
ونام ام من من ابوا سيبر واعتزله الملك رواه صاحب الوسيلة
كراع وقارع يولد دما زجا تطيبا محمود لخليل الفضول ينفع
نفث الدم السعال وقال عليه السلام لو دعيت الى كراع
لاجبت كرم منافعه جمة كالنخلة ويروى مرفوعا الحبلة
كالنخلة او احب النخلة وقوته بارزة يابسة ينفع الاورام
الحارة قتادا قال عليه السلام يقولون احذر العنب
الكرم فان الكرم الرجل المسلم قولوا العنب والحبلة كرم
حار يحل القولنج ويطرد الريح واذا تقع في الخل واكل قطع
شهوة الطين والتراب ويروى ليس شئ يدخل الجوف
الا تخبر الا الكمون كما بارزة يابسة اجودها المتخلق

منها جميع الاطباء ان ماءها جلوا البصر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماءها شفاء للعين
ح والكماة جمع واحدها كم وقيل كماة للواحد والجمع كمو
وكمية كماة استنقاذها في الارض ويقال لمن اخرج الشيء
كاها وروي مرفوعا الكماة جدري الارض وتبيما
نبات الارض الرعد لانها يكثر بكثرته وقيل كان قوت بني
اسرايل في التيه الكماة لانها تقوم مقام الخبز والسلوى
ادم مع المن هو الطل الحلو قال ابو هريرة اخرج
ثلثة اكمؤ وخمسة او سبعة فعصرتهن وجعلت ماء من
في قارورة وكحلت به جارية لي فبرات وقوله صلى
الله عليه وسلم من المن اي هو مما من الله به على العباد
بلا تعب ولا عمل لاختاج البذر الى حرث وسقي ويحوذلك
والله اعلم حرف الالف الالبان هو الكندر قال
عبد الملك ثلثة اشياء لا تكونوا الا باليمن وقد ملأت
الدنيا اللبان والورس والبرد اليمني وقد يسمون
احد اجود الذكر الحمير وقد يزغل بصمغ الصنوبر
والصمغ لا يلتهب النار والصنوبر يدخن والكندر
يلتهب

يلتهب بلا دخان وهو حار في الثانية يابس في الاولى
وهو كثير النفع نافع للصفرا ينفع من وجع المعدة ويطرد
الريح ويثبت اللحم في القروح ويجفف البلغم ويجلو العين
واذا مضغ بصمغ نفع من استقال اللسان وذكر وغيره
نافع من الوبا مطيب للهوا يزيد في الحفظ ويعقل
عليه مع الزبيب وقلب الفستق فيورث الباه مع الورد
المربا ينفع ادرار البول ومن يبول في فراشه وروي
عن انس رضي الله عنه مرفوعا عليكم باللبان والصعتر
وعن علي انه شكى رجل اليه النسيان فقال عليك باللبان فانه
ينشج القلب ويذهب النسيان وعن ابن عباس خذ مثقال
سكر ومثقال كندر يستفز الرجل اسبوعا على الريق جيد
للبول والنسيان وروي ان رسول صلى عليه وسلم اطعموا
حبا لاكم اللبان فانه يكن في بطنها ذكر يكن فيكم القلب
وان يكن انثى تحسن خلقها ويعظم عجوبتها وروي هذه
الاحاديث ابو نعيم واذا نقع الكندر وشرب على الريق
اذهب النسيان قلت قبل هذا اذا كان النسيان من
برودة والذهب عن يابس يتبعه سهر فذلك علاجه المرطبا

ومما يحدث النسيان حجامة النقرة واكل الكزبرة الخضراء
والتفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة القبور والنظر في الماء
الواقف والبول فيه وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن النظر الى
المصلوب والمشي بين جملين مقطورين والشرب والبول
وبين النقل واكل سؤر الفار وقال الله عز من قائل وانه
من لبن لم يتغير طعمه وقال صلى الله عليه وسلم من سقاه
الله لبنا فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه فانى لا اعلم ما يجزئ
من الطعام والشراب غيره وروت عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
اللبن واللبن مركب من ماء وسمن وجبن والجبينة باردة
رطبة مغذية غذاء غليظا والسمنية معتدلة ملاءمة للبدن
والمائية حارة رطبة ملطفة للطبيع واللبن الحليب لبن
المسامر وبالمشروب من الضرع وكل لبن يغلظ بالحلب فهو رديء
وكل حيوان يطول مدة حمله على حمل الانسان فلبنه رديء واللبن
يبدل الكيموسات ويغذي البدن ويزيد في المني والنطفة
ويصحح الباه ويطلق البطن وينفع الوسواس ويزيد في
الدماغ وفيه تخم والاكثار منه يولد النقل وبالسكر تحسن اللون
ويحسن

ويسكن الحكة العارضة في الجلد والجرب وينفع الحفظ وكل
لبن فربما الاحشاء بسرعة الا لبن التفاح والذي هو نافع
من نوبة الاستسقاء فعن انس قال قدم من عكل او عرينة
فاجتووا المدينة فامرلهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم
ان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي
الخبر فارسل في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم
وعن قتيبة وعربيه بطن من جهينة والتفاح يذهب
النوفل ذا نتن اللبن فهو لا اصابه بحصر الاستسقاء وبه ماء
باردة يحلل الاعضاء فتربوا بها وهو الحبي برهاب وصلى في
لبن التفاح جلاء للبين وادرار واسهال لمائية لا استسقاء
لان اكثر ربها الشيخ والاذخر والبابونج وغير ذلك من ادوية
الاستسقاء وفي حديث قتادة عن انس ان رهطا من
عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اهل ضرع
ولسنا باهل ريف وهذا العلاج من احسن
ما يكون وانفعه ليس دواء لهذا الداء مثله وهذا المرض لا
يكون قط الا عن قلة في الكبد ولو ان انسانا اقام على اللبن
يدل على ما قلنا والله اعلم وقد جربت ذلك وانفع الادوية

بول الجمل الاعراب وفيه دليل على طهارة ابوالها وبول ما
يوكل لحمه [illegible] ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا
فمضمض وقال ان له دسما [illegible] اللبن رديء المحموم
وذع الصداع [illegible] وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان دسم اللبن اضر شيء بالمحموم وصاحب الصداع لسرعة
استحالته الى الصفراء وقد تقرر الاطباء ان اللبن فجتنبه
صاحب الصداع والمحموم وبين اللبن الضان اغلظ وارطب
وفيه نزهومة ليس للماعز وقد اتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلبن شيب بالماء فشرب وقال الايمن والايمن
ولبن المعز لطيف معتدل يطلق البطن ويرطب ينفع
السكر وبين البقر بين الضأن والمعز في الرقة والغلظ
يغذو ويسخن وقد نبه على نفعه عليه السلام بقوله
عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء [illegible] ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من داء الا وله دواء
فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر [illegible] قوله ترم اي
تاكل فهذا الحديث مشتمل على فضيلتين احداهما ان الله لم
ينزل داء الا وله دواء وذلك يقتضي حث العارف وتحريك الهمم
على

على تعلم الطب واذ ذلك انه اذا علم امكان شفاء كل داء كان ذلك ادعى
لرغب الانسان في التعلم به فان الصحة اشرف المطالب كما تقدم
فان بها تتم امور الدين والدنيا الوجه الثاني التنبيه على
كثرة منافع هذه الالبان بقوله عليه السلام عليكم المقتضية
لتاكيد الحث وذلك يدل على ان في جوهرها منافع شتى
ولم تقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك بل علل بعلة
صحيحة وهي قوله فانها ترم من كل الشجر لان الالبان تختلف
بحسب اختلاف مرعى حيوانها فاذا رعى الحيوان الحار جعل اللبن
حارا والبارد يجعله باردا وعلى هذا فقس [illegible] قوله عليه السلام
ترم يؤيد به اختلاف لبنها باختلاف مراعيها واذا اختلف
هذا القول نفعها من كثير من الادوية احسن هذا الخبر وانفعله
واوجزه ولبن الابل ارق واقل دسما واكثر اسهالا وهو يحبس
في المعدة وقد ينفع ضعفا اصحاب الذرب عن ضعف الكبد
لتقبيحه السدد وعنه عليه السلام ان في ابوال الابل وابانها
شفاء للذربة بطونهم وفيه خاصية لا يشركها الفارس
ابي هريرة مرفوعا ان امة من بني اسرائيل فقدت فاختلفوا ان
يشربوا الفار وذكروا انها اذا وجدت البان الغنم شربته

واذا وجدت البان الابل لم تشرب حتى ترعى واما الحامض فيقمع المعدة الباردة ويهضمه ويكسره وينفع الحارة ويهيج الجماع للحمر وزين واما اللبأ وهو ما يحلب في وقت الولادة فانه يرطب البدن ويخصبه وهو سريع الاستحالة ويبلغه العسل واما الماست فهو فاضل كالبقري واما اللبن الحامض ففيه حرارة ما وقيل انه لا يغريه دبيب وذلك خاصيته له قال الله تعالى وامدادناهم بفاكهة ولحم وعن بريدة مرفوعا لم خير ادم الدنيا والآخرة اللحم وعن ابي الدرداء مرفوعا كان سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقلب فرحة عند اكل اللحم وقال عليكم بهذا اللحم فكلوه فانه يحسن الخلق ويصفي اللون وعن علي قال اللحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه وفي رواية من اكله اربعين يوما متوالية قسي قلبه وهجرت السنة باكله يوما وتركه يوما وافق هذا عن عمر رضي الله عنه قال الاطباء واللحم اقوى الاغذية يخصب البدن ويقويه وافضله ما في حار رطب اجوده للولي ولحم المسن رديء وكذلك من فحل ولحم الاسود اخف واللذ والخصي

والخصي افضل والبعير اجود من الناقة وفي الصحيحين رفعت الذراع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تعجبه وقال ابن عباس رضي الله عنه كان احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبد ونحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه وروي عن محمد كان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقيل زادة الراس والجوف ولحم الرقبة لزيد سريع الهضم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انها هادية الشاة واقرب الشاة الى الخير وابعدها من الاذى رواه ابو عبيد ولحم الظهر كثير الغذا يولد دما محمودا وعنه صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر وغذا مشوي اللحم ابلس ومسلوق فاطلب وقال جالينوس ما مر الصناعة اصلح اللحم مسلوقا والسمين من والشحم ردي بان قليلا ان الغذا والجانب الايمن احق وافضل من الجانب الايسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهشوا اللحم نهشا فانه اهنأ وامرأ وفي رواية اشهى وامرأ وقد روي عنه عليه السلام انه اخر من كتف شاة ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ وقال نافع كان عبد الله يأتي عليه الشهر لا يأكل الا

فاذا كان رمضان لم يفنه وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
وقال الرهري اكل اللحم يزيد سبعين قوة ولحم الماعز اجوده الثني
قليل الفواره وفيه يبس يولد حلطا غير فاضل وارداه الايبس
عند عسر الهضم يولد السودا وقيل يورث الهم والنسيان ولحم
الانثى انفع ومرقوه احسنوا الى الماعز وامسحوا عنها
الاذى فانها من دواب الجنة سس والجدي معتدل لا سيما
الرضيع هو سريع الهضم قليل الفضول والبقر اميل الى البرد
واليبس عسر الهضم يولد السودا واحمد العجل وعن صهيب
عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء اصلاحه
بالفلفل والدار صيني ولحم الفرس حار يابس غليظ مفرق
جواز اكله خلاف وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الاهلية واذن في الخيل جاء يابس يولد السودا والصغير
اسهل وله زهومة فا ين سيناء اكله مع لحوم الخيل والحمار
والخمر وقد امر صلى الله عليه وسلم بالوضوء من لحوم الابل الوحش
نهى عليه السلام عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير لحم الطير ينبغي التقلل منه فانه يورث امراضا وجبات
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اباكم واللحم فان له ضراوة كضراوة
الخمر

الخمر رواه مالك في الموطا لسان ثور فيه حرارة ومأوه
يقوي القلب وينفع الخفقان ويسكن وجع الفؤاد ويدخل
في المطابيخ والمخالي لسان حمل ابار دياسي يقطع سيلان
الدم ومنه يعمل شرابه الغب مر في حرف الشين في الشليم
لونه الحلو منه ينفع السعال ورطب والمر منه حار يفتت
ورد في حديث عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسويق اللوز فرده وقال هذا شراب الجبارة والمترفين
بعدكم تشربون قشره وحبه حاران يابسان وحمضه بارد
واستعماله مع السكر يحفظ الصحة ويقمع الصفراء وينبه
الشهوة وشرابه يقطع القيء والغثيان
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم خير شراب الدنيا والاخرة
وهو بارد رطب يطفئ الحرارة ويحفظ رطوبة البدن الاصلية
ويرقق الغذاء وينفذه في العروق ولا يتم امر الغذاء الا به واجوده
الجاري نحو المشرق والمكشوف ثم ما يتوجه نحو الشمال والريح
يهب على الطين افضل من الذهب يهب على الحصا والمحدر افضل
ويعتبر جودته بصفايه وعدم رائحته وعدم طعمه وخفته
وزنه قال ابن سينا افرطوا في مدح ماء النيل الاربعة

بحره طيبه وطيب مهب رياحه الشمال وكثرته فيكون حينئذ
افضل المياه ما القراح من انهار الجبل ويجتنب خفته بسرعة قبوله
للحر والبرد قال ابقراط اذا اراد احدكم ان يعلم صناعة الطبيب
الشرب على الريق وعلى الطعام الاطرية والماء الذي يشرب اجود
ليصعد وكان يستعذب للنبي صلى الله عليه وسلم وخير الماء
منه ما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال
ان كان عندكم ماء قد بات في شن والا كرعنا وقال صلى الله عليه
وسلم غطوا الآنية واوكوا الاسقية فان في السنة ليلة ينزل فيها
الوبا من السماء فلا يمر بإناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء
الا وقع فيه من ذلك الوبا وقال الليث الاعاجم عندنا يتقون
تلك الليلة في السنة في ما نون الاول ويجتنبون الماء الشديد البرد
فانه يضر الاسنان ويثير الصحة والسعال وادمانه يحدث انفجار
الدم والنزلة واوجاع الصدر لكنه ينفع من صعود الابخرة
الى الراس ويطفو وهج الحار المفرط الحر يسقط الشهوة ويرخي المعدة
ويحلل بفساد الهضم على انه صالح للشيوخ واصحاب الصرع والصداع
البارد وروى ابن عباس من اغتسل بما مشمس واصابه وضح
فلا يلومن الا نفسه قال اهل العلم بالحديث هذا حديث موضوع

وماء

وما المطر المياه والصافيها نافع لاكثر المرضى لرقته وخفته وبرودته
قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا وماء ذي البياه
ما العرب تحت الارض او نبت فيه العشب وما البحر فقليل اللطف
وانما تحلل اردئ واجودها مزمزم وفي النبي صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له وقال هي طعام طعم وشفاء سقم
وانا تحمل ما البير والغدير بعد الشمس والهوا والاحتقان واجل
ما عمل بجاريه في مرضاص والثلج والجليد لهما كيفية حاره
وخانيه وما آمنهما بذر وبطريق فيهما ان يبرد لهما الانامن
حار رطب خلطه محمود ينفع السعال وهو
من اغذية المحمودة ومن ما الورد المصيبي بارد ينفع
للخفقان ويسكن الصداع الحار مع الخل ومن شرب منه نزنة
عشرة دراهم اسهل عشرة مجالس وكثره مرشه على الشعر
يكثر الشيب ويجلوه وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان
الطيب لا يرد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب محمود
حار رطب في الثالثة يسهل الصفرا وسوقه ثلثين
سنة الى اربعين صرح به حديث جابر يفتح سدد
الدماغ ويحد الذكاء وعن انس قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا
وقال الله تعالى خاتمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وأشرف الطيب المسك وهو جيد الدماغ ويقوي الأعضاء
الباطنة شربا وشما جيد للغشاء والخفقان ويفرح الرياح
ويبطل عمل السموم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتطيب
به وطيبته عائشة عند إحرامه وعند حله وعن أبي جعيد مرفوعا
طيب الطيب المسك وأمر الحائض عند الطهر أن تتبع
به الدم صحيح وروي صلى الله عليه وسلم كان يطلب
الطيب في زقاق نسائه وقال الأطباء يستحب الطيب يوم
الجمعة وندب رسول صلى الله عليه وسلم إلى الطيب يوم الجمعة
وفي المسك إصلاح جوهر الهواء لا سيما في الوباء وهو نزاز الدواب
بد وهو سرعة وحشي كالظبي له نابان معقفان كأنهما قرنان
وخيار الخراساني ثم القيسي ثم الهندي يسخن يابرد
رطب سريع العفونة ما تبعه يقطع العطش وهو أرفق
للمعدة من الخوخ ويقع في التقوعات من الصفراء يابسة
يذيب البلغم يقوي المعدة ويفرح الشهوة ويحرك الشهوة
ويحسن البشرة ويمضغ قبل الدواء يمنع القيء
وهو

وهو مع الورد يسكن وجع الجوف ملح حار يابس
في الثالثة استعماله باعتدال يحسن اللون وفيه
إسهال ويهيج القيء ويفيق الشهوة ويكثر
منه يورث الحكة وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سيد إدامكم الملح وعن ابن مسعود بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ سجد فلذعه
عقرب في إصبعه فانصرف يقول لعن الله العقرب
لا تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بإناء فيه ملح وماء فجعل
المكان في الماء والملح وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين
حتى سكنت رواه ابن السني وفيه قلت فيه تنبيه على
نفع الملح من لذعة العقرب وغيرها قال ابن حبانا
أنه يضمد به مع بزر كتان للذع العقرب لا نافيه
مقاومة للسم البارد بحرارته وتجذب السم وتحلله
وعن أبي أمامة مرفوعا من قال حين يمسي صلى
الله على نوح في العالمين لم تلذعه عقرب في
تلك الليلة وحديث أبي هريرة معروف رواه
مسلم ولفظ أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات

نعنع

من شر ما خلق ثم يفرك والملح حفظا للحم وما يودع فيه من الصفونة والنتن ويصلح الاطعمة ويصلح للاجسام حتى انه يصلح الذهب والفضة فيصفر الذهب ويبيض الفضة وفي معالم التنزيل عن ابن عمر مرفوعا ان الله انزل اربع بركات من السما الحديد والنار والماء والملح سورة حار رطب في الاولى غذاؤه قليل والمبرود يأكله بالعسل وقبل ان الصلح هو المورق حرف النون يزيد في الجماع وهو الهندي حار رطب اجود ملكان ابيض اللون يزيد في الباه ينفع من وجع الظهر هو نبت السذر شبيه بالزعرور بارد يابس يعصر الطبع ويدبغ المعدة وفي الطب للابي نعيم مرفوعا ما هبط ادم عليه السلام الى الارض كان اول شيء اكل من ثمارها النبق حار يابس اشتهامه ينفع الصرع ويفتح سدد الدماغ واصله يهيج القيء ويريح مرفوعا عليكم بشم الزنجبيل فان في القلب حبة الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا

نعنع

الا هو عار يابس هو الطف البقول يقوي المعدة ويسكن الغواق ويمنع القيء ويسمن على الباه واذا وضع في اللبن لم يتجبن يعمل من كلس وزرنيخ ونخلطان بما الظلم ويترك ساعة في الشمس او في الحمام محمور فيطلى بها ستة بعد ثم يغسل وعن ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ابعورته ف وعن ابي موسى مرفوعا اول من دخل الحمام وشكت له النورة بلغان ابن داود عليهما السلام وينبغي ان يطلى كان النورة بالحناء ويروى الحنا بعد النورة امان من الجذام ويروى انه عليه السلام طلى بالنورة وقال عليكم بها وينقطع رائحتها صلين وخل وما ورد نور بارد رطب منور مسكن للصداع وكموه اشتهامه تحدث في الدماغ فتورا وتجدد المني ويكثر شهوة الباه وشرابه شديد التطفية ينفع السعال ولا يستحيل صفراء ترف انها هو بعد كتاب الحواص خواصه انه اذا علق على

من به نسيان ذكر ما نسيه واذا حمل معه انسان
قصر خصيه وان ضربه مسحور او معقود عن
النساء حله وطبيخ حمله ينبع الشيب هاريا
رطبه يفتح سدد الكلية وينفع وجع الظهر ويزيد
في المني ويسهل الولادة وقيل ان الكلاب اذا
شربت طبيخه قتلها ثلثه اصناف اصفر
وكابلي وهندي وباقي انواعه يرجع الى هذه بارد
يابس فالاصفر يسهل الصفراء والكابلي للبلغم
والمعدب للسوداء ينفع في النقوعات والمطابيخ
والحبوب والاطريفات وحب الاصفر يسرد حرارة
الغم والكابلي مرارا في العسل يزيد في الباه ويمنع القيء
ويطيب النكهة ويفتق الشهوة ويروى ان
الهليلج من شجر الجنة وفيه شفاء من سبعين داء
يستحيل مزاجه حسب الفصول ففي الصيف
فيه حرارة وفي الشتاء برودة وقوته يذهب بالعسل
للطافته وينفع امراض الكبد الحارة والباردة
ويذهب نخوة الخل والسكر وينفع في المطابيخ

وفي

وفي شراب الورد يارب ويروى مرفوعا كلوا
العنبر ولا تبخصوه فانه ليس يوم من الايام
الا وقد اطرافه من الجنة تقطر عليه وكره ابو نجيح
حرف الواو وورد بارد يابس في الثانية والمربا
منه حار يقوي المعدة ويعين على الهضم من كان
مزاج دماغه يغلب عليه الحرارة فان اشمامه
يعطسه ويسبي صاحب هذا المرض بالجملة والتصبير
منه يسهل ومنه يعمل شراب الورد والمكرر الطل
ويعمل منه مجون الورد التصبيبين واما الاحمر
المركب فقابض ومنه يعمل شراب الورد الجلاء ومنه
يعمل مجونه ويسمى مجون الورد الجلاء ومنه
زهر الورد واما الورد الابيض فمنه يعمل مجون
الورد مطلقا وهو معتدل بين القبض والتليين
ومن ورد السياج يعمل دهن الورد الذي ينفع الشرى
فالزيتي اكثر تغوية للاعضاء والسيرجي اكثر تسكينا
للاوجاع وريش حار يابس في الثانية اجوده
الاحمر ويزرع باليمن ينفع من الكلف والحكة

والبنور وشربه ينفع من الوضح والثوب المصبوغ به
معروف للباه وقال الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينفعت من ذات الجنب الزيت والورس وان اكلته
كانت احراناتقطي وجهها بالورس من الكلف وفيه
ورق النيل سمّيت بذلك لانها تحسن الثيب من الوسامة
والكتم ثلث تخلط بها للخضاب وعن ابن عباس مر على
النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد صبغ بالحناء فقال ما احسن
هذا ثم آخر قد صبغ بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
كله وعن واختضب بالصفرة فقال هذا احسن عثمان
وللمقداد ابن سيرين قال اتى ابن زياد برأس الحسين
وكان اشيبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
وصح عن الحسين انه اختضب بالسواد وصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال في شيب ابي قحافة غيروه بشيء واجتنبوا
السواد حرف الباء الوتد يقوي القلب ويفرحه
ويقطع السموم واذا وضع في الفم قطع العطش ولا يعمل
فيه النار ولا المياه وذكره الله تعالى باسمين عامر
يابس ينفع المستسقي وكثر شمه يضعف الوجه ودهنه
يسخن

يسخن واذا سخن بابسه ودر على الشعر الاسود يبيضه
يقطين ذكر مع القرع فتذكر وتفكر وتبصر بها الانسان
واعتبر قوله عز وجل اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من
كل زوج كريم ومن كل زوج بهيج وقل سبحان الله الملك الحق
المبين الذي جعل في هذه المفردات هذه المنافع والمضار
وعلم من شاء من عباده منافعها ومضارها وحارها وباردها
ورطبها ويابسها وهذا الذي ذكرته نقطة من بحر وقليل
من كثير وما يذكر الا من ينيب ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الباب الثاني
في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول
في قوانين تركيب الادوية قال اعلم انا لا نتوثر على الدوا المفرد
مركبا ان وجدناه كافيا لانا لا نكاد نضطر الى التركيب اما الاصلاح
كيغلبه الدوا او كراهته حتى يطيب او لقوته قوية كما نخلط
الزنجبيل مع التريد او لاضعاف قوته كما خلاط الشمع
في مرهم الزجاج او لدفع ضرره كما خلاط الكبريت بالحوه
او لحفظ قوة الدوا كما نخلط الافيون بالمعاجين عند
الكبار او لان الدوا سريع النفوذ فنخلط به ما يثبته او لانه

بطل التفوق فيخلط به ما يسوغ تفوذه اولان
المرض مركب فيركب له الدوا اولشدة المرض
وقوته فلم يجد دوا واحدا يقاومه اولاختلاف
مزاج المريض فلم يجد دوا واحدا يفعل افعالا
متضادة فيركب اولبعد العضو الالم من المعدة
فلا يصل اليه الدوا الا وقد ضعفت قوته فيركب
معه ما يوصله بسرعة كالزعفران مع الكافور
والدارصيني مع الشاذنج اولشرف العضو
فيخلط بدوآيه المحلل ما يحفظ قوته عليه من
الادوية القابضة العطرة اولان الدوا يوجد
فيه مضرة اذا علم ذلك فاعلم ان كل مخلوق فيه جزء
نافع وجزء ضار فان غلب الجزء النافع كان ذلك المخلوق
محمودا نافعا وبالضد وكانت الحكمة في ذلك ليمتاز
سبحانه وتعالى بصفة الكمال المطلق الذي
لا يشاركه فيه غيره من خلقه وبما اقتضت الحكمة
اصلاح هذه المفردات بعضها ببعض كذلك
اقتضت اصلاح نوع الانسان بعضه ببعض فارسل

سبحانه

www.alukah.net شبكة الألوكة

سبحانه وتعالى اليهم الرسل مبشرين ومنذرين
لاصلاح فاسدهم وتكميل ناقصهم قال لبيد رضي
الله عنه ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه
القرين الصالح واستدل بهذا الحديث
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
منهم من غلب خيره على شره فاجاب واطاع
وقبل هدى الله ففاز بالبر من الجهل فصارت داره
العافية دارة وجنة النعيم مستقره وكان منهم من
غلب شره على خيره فاعرض وناى بجانبه فمات
بدآيه وصارت النار داره وجهنم قراره اعاذنا
الله منها بمنه وكرمه واستدل الطيبي
بالكلام على انتهاء وشاتم الطيب والطيب
تمار ما قذفت فحش فاعتذر للسقم عن قريب
فصل وقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
المعنى مثلا فقال ان مثل ما بعثني الله به من العلم
والهدى كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت

طيبة
طايفه منها طايفة فيلت الما فانبت العشب الكثير
وكانت طايفة منها اجادت فامسكت الما فنفع الله
بها فشربوا وسقوا ورعوا واصاب طايفة منها
اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلا أنذ لك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما
بعثني الله به من العلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به فانظر رحمك الله في قوله صلى الله عليه
وسلم وكانت منها طايفة طيبة فصل
واما اختلاف اوزان الادوية فمتى كان الدوا
قليل النفع اخذ منه الكثير وبالضد وكذلك اذا
كان العضو بعيدا اخذ الوزن الكثير وان كان قريبا
فبالضد وكذلك اذا كان العضو ضعيفا اخذ القليل
وان كان قويا فبالضد وكذلك اذا كان الامتلا كثيرا
اخذ الدوا القوي فاذا عرف ذلك فاخذ من الادوية
الدوا الحديث الجيد واستعن بالله وقل لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الباب الثاني في ذكر

شي من الادوية المركبة على طريق الاختصار فقد ذكر
في هذا الباب الادوية المستعملة المشهورة حتى
لا احتاج الى ذكرها في مداواة مرضى مرضنا المعلي
للطوا فنقول عناب وسبستان وزرنباج وعرق سوس
واما المنضج فيضاف الى المعلى المقدم ذكره زرك قس
وزنجبيل احمر وجعده قثاء واما النقوع للطوفنقو
شمشم وعناب وزهر بنفسج وآجاص واما الملين
فيزاد تمر هندي وحب رمان واما النقوع للمسهل
فيزاد سنا مكي وزهر بنفسج وبقوبع بدانق بدانق
وقليل كثير الكل هذا مع السكر واما مطبوخ الفاكهة
فيزاد النقوع المسهل اهليلج كابلي واصفر وبهمن اصفر
الشمشم شبستان وبقوبع مع المحمودة براوند
واما مطبوخ الافتيمون فيزاد مطبوخ الفاكهة
افتيمون وبسفايج وغاريقون ومع المحمودة جرارمني
ولا نرد وان كان ثم وجع مفاصل اضيف اليه
سورنجان وبورنيدان وترنجبين وقد يضاف اليه
الزنجبان والشاهترج والهندبا ان كان في الجلد حكة

او حرب واما العوق الراوند فهو راوند ومحمود عبر ب
اجاص وقد يضاف اليه غسل الخيار شنبر عوض الرب
واما الحقن اللبنه فهو عناب وسبستان وبزر هندبا نفسج
وسنا وبزر خبازى وخطمى وخيار شنبر ومحمود وبورق
وسكر احمر وشيرخشت واطلاع سلق وبعض اجود على كراهة
لحقنه من غير حاجة وفى رواية حرب وبه قال مجاهد والحسن
وطاوس وعامر ونقل عنه غير واحد انها لا تكره وبه قال
ابراهيم وابو جعفر والحكم بن عتيبه وعطا وقال الحلال
كان ابو عبد الله كرهها ثم اباحها على معنى العلاج وروى
الحلال باسناده عن سعد بن ابى سعد ان عمر بن الخطاب رضى
الله عنه رخص فيها وباسناده عن جابر قال سالت محمد
ابن على عن الحقنه فقال لا باس بها انما هو دواء اشبه بقيه
الادوية وقال ابو بكر المروزى وصف لابى عبد الله ما
فعلله بحقن الحقنه واول ما علمت الحقنة من طائر كبير
الاظلم السمك يأخذ بمنقاره من ماء البحر الملح فيضعه فى
دبره فيستفرغ ما فى جوفه القسم الثالث فى علاج
الامراض مختصرا قد تقدم ان الغاية من الطب حفظ
الصحة

الصحة موجوده وردها مفقوده فلنتكلم فيه
فنقول قد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم التداوى
وحث عليه فروى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال داووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له دواء
علمه من علمه وجهله من جهله
ابو هريرة رضى الله عنه مرفوعا ما انزل الله من
داء الا انزل له شفاء وفى لفظ آخر لم يضع داء الا
وضع له دواء فالشفاء هو الدواء وعن اسامة
ابن شريك قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم
فجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوى فقال
نعم فقال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء
الا وضع له شفاء غير داء واحد وهو الهرم رواه
الاربعه وقوله تداووا اى استعملوا الدواء
والهرم الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لكون
الموت بتعقبه وعن ابى سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله من داء الا
جعل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا السام والسام الموت وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى انزل الداء
انزل الدواء وعن ابى خزامة قال قلت يا رسول
الله ارايت رقا نسترقيها ودواء نتداوى به
وتقاة نتقيها هل يرد من قدر الله شيئا قال
هى من قدر الله فى جنبه قال ابو عيسى حديث على صيانة
نفسه والبدن مخلوق من امشاج مختلفة
قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة ذ
امشاج والامشاج الاخلاط وقوامه وحفظه
بتعديل مزاجه وهذا يكون باستعمال النافع
ودفع الضار وهو غرض الطب والمرض يحلل
الرطوبات الاصلية التى خلق منها الآدمى
ويعفنها وصناعة الطب تمنع العفونة
وتحفظ الرطوبة عن سرعة التحلل ومثل هذا قوله
عليه السلام مثل ابن آدم وان الى جنبه تسعة
وتسعون منية اذ اخطأته وقع فى الهرم حتى
يموت فاوجاء عن ابن مسعود مرفوعا فان

اخطاه

اخطأه هذا نهشته هذا وان اخطأه هذا نهشته هذا
فالموت منحتم لكن الطب يعالج من علل مع العلم
بان حكم الموت قائم بالاجتناب بالذات وانما الطب
تحسين امام المهلة فالطب تحفظ صحة الصحيح
ويردها بقدر الامكان على العليل وروى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان علم الابدان
وعلم الاديان ولم يصح عنه بل هو قول الشافعى
رحمه الله وروى محمد بن سهل الطوسى عن الربيع
عنه وعنه قال صنفان لا غنى بالناس عنهما
العلماء للاديان والاطباء للابدان تحمد عليه
السلام تداووا عباد الله وقال عليه السلام
العلم ثلثة آية محكمة وسنة قائمة وفريضة ع
عادلة وما وراء ذلك فضل ف فالطب من
السنن الفاضلة لانه عليه السلام فعله وامر به
وقال عليه السلام خمس من سنن المرسلين الختا
والحكم والحجامة والسواك والتعطير رواه ت
البزار والاحاديث فى هذا الباب كثيرة والله اعلم

فصل التداوي افضل ام تركه اجمعوا على جوازه
وذهب قوم الى ان التداوي افضل لعموم قوله صلى الله
عليه وسلم كان يديم التطيب في صحته ومرضه اما في الصحة
فاستعمال القثاء الرطب والرطب بالبطيخ وقلة التناول
من الغذاء وارادة باطنه وتجويعه للمعدة واستعماله نقيع
الزبيب او التمر ونحو ذلك واما في مرضه فعن عائشة رضي
الله عنها قالت ان رجلا الله صلى الله عليه وسلم كثرة استقامة
وكان يقدم عليه اطباء العرب والهند فيصفون له فيعالجه
وقال كعب يقول الله عز وجل انا اصح واداوي فتداووا
وذهب طائفة الى التوكل فالمنصوص عن احمد ان تركه افضل
نص عليه في رواية المروزي فقال العلاج رخصة وتركه
درجة وسئل احمد عن الرجل اشتكت عليه فلم يتداو الخاص
عليه قال لا هذا يذهب مذهب التوكل وكذلك سأله
اسحاق في الرجل يمرض يترك الادوية او يشتريها فقال
اذا توكل فتركها احب الي والدليل عليه ما روى ابن عباس
ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ادع الله لي ان يشفيني فقال ان شئت كانت لك
فشفاك

وان شئت صبرت ولك الجنة فقالت يا رسول الله لا بل
اصبر فادع الله الحديث خ ر وقال صلى الله عليه وسلم يدخل
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب الذين لا يكتوون
ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وفي رواية
هم الذين لا يتطببون ولا يسترقون خ ر ونقل لي علة الذين ابى
العطار التداوي لا يجب ر ش احمد وجه في الوجوب
نقله ابن تيمية وتحمل حديث تداووا وعلة الاباحة ر عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قيل له الا ادعو لك طبيبا
قال قد رآني قال فما قال اني فعال لما اريد وقيل لا ادري
ما تشتكي قيل ذو نوبي قال قد تشتهي قال نعم قيل افلا
تدعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني ودخل جماعة على شيخ
لهم فقالوا الا ندعو لك طبيبا قال [illegible]
ان الطبيب بعلته وهو آيه لا يستطيع دفاع مقدور
وتأول المؤلف رجوعه الى التوكل اعتقادا لتغلب على الله وذلك
لا ينافي الاسباب ولا التسبب فغالب السبب ملازم
للتوكل فان المحاذق الحاذق يعمل ما ينبغي ثم يتوكل على الله في
نجاحه وكذلك الفلاح نحرث ونبذر ثم نتوكل على الله في نباته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتوكل الغيث قال الله تعالى خذوا حذركم قال صلى الله
عليه وسلم اعقلها وتوكل وقال اغلقوا الابواب وفراختي
في الغار ثلثا ثم قد يكون العلة مزمنة ودواها مرهوم
قد ينفع وقد لا ينفع فصل في احضار الاطباء عن
جابر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عمر وعن
ابي هريرة قال اختصم رجل من الانصار يهوديا فدعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال
عالجاه وفي رواية فقالا يا رسول الله وهل في الطب خير
فقال تعرق عن هلال ابن يساف قال مرض رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتوا لي الطبيب قالوا يا رسول
الله يغني الطبيب قال نعم وعنه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى الطبيب فقال له
قائل وانت تقول ذلك يا رسول الله قال نعم الحديث ذكر
هذه الاحاديث ابو نعيم في كتابه الطب النبوي وعن
زيد ابن اسلم ان رجلا اصابه جرح فاحتقن الدم وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له برجلين من بني انمار
فقال

فقال ايكما اطب فقال رجل وفي الطب خير قال
الذي انزل الداء انزل الدواء راه مالك في الموطا
وقد تقدم حديث عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثر اسقامه وكان يفد عليه اطباء
العرب والعجم الحديث قال احمد يجوز الرجوع الى
قول الطبيب من اهل الذمة في الدواء المباح ولا
يسمع قوله اذا وصف دواء محرما كالخمر ونحوه وكذلك
لا يسمع قوله في الفصد والصوم والصلاة جالسا
ونحو هذا ولا يقبل مثل هذا الا من مسلمين عدلين
من اهل الطب ونص احمد على كراهة الادوية التي
نعالجها اهل الذمة من المعاجين والعقاقير قال
في رواية احمد بن الحسن بكره شرب دواء المشرك
وقال المروزي كان احمد يرى ان الكافر اذا لم يعرف لم
يوخذ من النصراني قال لانه لا يؤمن ان يخلط بذلك
شيئا محرما من السموم والنجاسات وغيرها
ويعتقده صلاحا فصل في الحمية الحمية يوقف
المرض فيمتنع القوي من دفعه وكان عليه السلام

يأكل وصحة على يأكل
فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

بأمريها وكف ما يؤذي فنحن سلمى بنت الأنفا
قالت فجاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي فجاءنا والي معلقة قالت فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل يا علي يا علي كل فإنه نافع فأقبل
علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل وصحة على قالت
فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي من هذا فاصب فإنه أوفق لك رواه
ت والدوالبي جمع والبه وهي الغدق من البشر تعلق
فإذا أرطب أكل وإن أفاقه الذئب بؤ من مرضه
وهو قريب العهد به ولم يرجع إليه كمال محنته وحبة
الحبض حبة وحوه إذا منعته من الطعام الفاتر
وقال صهيب قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين يديه تمر وخبز فقال أدن فكل فأخذت
آكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك تأكل
بشقك بك رمد رواه الخبيبي وعن قتادة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا
أحماه الدنيا كما يفعل أحدكم بمريضه يحميه الطعام
والشراب

ت وغيره عن ابن الجوزي وروى عن عمر أنه
حمى مريضا له حتى أنه من شدة ما حماه كان
يمص النوى وسيل طبيب العرب الحارث بن
كلدة ما رأس الطب قال الحمية وقال كعب بن عبد
برش أخاه شيبا ﴿ وقيل ﴾
يقول سليمى والجسم كل شاحضا كما لك نحبك الشراب طبيب
وقال أحمد لا بأس بالحمية وكل مرض أحمد كان
يأكل القرع بالملاش والخزاوز بالشيرج يطبخ له
ويجعل له عبد الرحمن الطبيب قرعة مشوية
يأخذ ما فيها فيشربه بالسكر فيفعله وروى أبو
نعيم في الطب النبوي أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رمد عين امرأة من نسائه لم يأتها
حتى تبرأ فصل في الحث على تعلم الطب قد تقدم
قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لم ينزل داء إلا
وله دواء وقلنا إن ذلك يقتضي الحث على العموم
وحث العزاعم على تعلم الطب وقد تقدم أن الطب
الحذق وقال أبقراط وغيره الطب العالم من

ومذهبنا فيها هو المذهب الصحيح وتبعه عليه امام هذه الصناعة

الله وابقراط رئيس هذه الصناعة ايضا جالينوس وهما بفلطيان عند الاطباء نقلوا كثيرا وبقيا ان قبر ابقراط الى الان بزاز ويعظم عند اليونان ويقال قبره ان شيئت اظهر الطب وانه وريثة من ابيه ادم وقيل انه حصل بالبخارب وقيل بالقياس وقيل استخرجه قوم بمصر وقيل ان الهند استخرجوه وقيل السحر وقيل ادريس وهو اول من استخرج الصنايع والفلسفة والطب والاغلب انه من تعليم الله والهامه وهو لطف ثم اضيف اليه البخارب والقياس وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد شهوة نابنة بين فسائها ما اسمك ما تفعل وبكتب ذلك وقد رايتنا الناس وبعض الحيوان يستعملون الطب طبعا والهاما فان كل من احس بالجوع طلب طعم الغذا وكذلك اذا عطش طلب الماء واذا كرب تيمم بالصعيد واذا اعرض عن الاكل وهذا من الطب والحية اذا خرجت بعد

بديع

الشتا

الشتا وقد اكل بعرها فانها تاتي الزنابير فتاكل منه وتقلب عليها عليه فتصير وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطير والغواص على السمك اذا احتبس طبعه تحفن نفسه بماء البحر وقد تقوم الظلمة عليه وفرج الخطاف اذا عمي حملت امه اليه نباتا كما يزعمون من الصين فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى اتى الذكر الهند واخذ الحجر المسمى باكل الحجر وهو كالبندقة اذا حركته سمعت من جوفه حركة فيضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب في الربيع اذا مرض باكل حشيشا يسهله فيصح وكذلك الهر اذا ظهر فيعينها على القي ومعلوم ان الحشيش ليس من اغذيتها فسبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقالت هاذر بن هوده ما رايت احدا اعلم بالطب من عايشة فقلت يا خالة من تعلمت الطب فقالت كنت اسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فاحفظ وعنه قال قلت لعايشة يا ام المومنين الحي سن بدرك بالطب قالت يا ابن اختي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعني في السن سقط فوددت الوفود فتتبعت فوقتهم وعنه عن عايشة قالت ابن اختي كان يمرض الانسان

من اهلي فبعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه به
فاتنته للناس برداها بوتعيم وفي قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه واشار
الى الاطباء وجهله من جهله واشار الى باقي الناس
والله اعلم اجتناب من لا تحسن الطب عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تطبب ولم يكن بالطب معروفا قبل ذلك فهو ضامن
د س ق وعنه قال من تطبب ولم يعلم منه طب قبل
ذلك فهو ضامن قال الخطابي لا اعلم خلافا ان في المعالج
اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطي علما لا يعرفه
متعد وجناية المتطبب في قول الاكثر على عاقلته كراهية
ان يسمى طبيبا عن ابي رمثة قال دخلت مع ابي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت ابي الذئب بظهره
فقال دعني اعالج الذئب بظهرك فاني طبيب فقال انت
رفيق والله الطبيب هذا على شرط الصحيح وفي اخرجه
الطبيب عن ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حي من احياء العرب فلم
ينزلوهم

يرزلوهم ولا قروهم فلدغ رجل منهم فاتوا الفوم فقالوا اهل فيكم
راق قالوا انكم لم تنزلونا ولم تقرونا لا افعل حتى تجعلوا لنا شيئا فجعلوا
له قطيعا من الغنم قال فجعل رجل منهم يقرأ فاتحة الكتاب
ويجمع ويتفل حتى برأ فاتاهم بالغنم وسالوا عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريكم انها رقية خذوا واضربوا لي
معكم بسهم ز م ق وفي رواية قالوا عندكم ردوا فاقلوا نعم ولكن
لا نفعل حتى نجعلوا لنا جعلا على ذلك د وفي رواية فصالحوهم
على مائة شاة فامر القران من انفع الرقا لما فيها من تعظيم
الرب واخلاص عبوديته والاستعانة به ويقال بوضع الرقية
منها اياك نعبد واياك نستعين وعن النبي صلى الله عليه
وسلم الرقا والتمائم والتولة شرك ووجه الجمع بين ذلك انهم كانوا
يفعلون يرقاهم شركا فنهوا لذلك فان سلمت منهم جاز بل سنن
لا باس بالرقا ما لم يكن فيه شرك وفي لفظ ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقا
وانا ارقي من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فليفعله فصل ان النهي كان ثابتا ثم نسخ او يكون لا تعارض
يعتقد ون منفعتها بطبيعة الكلام فلما جاء الاسلام واستقر

لحق في انفسهم اذن لهم فيه مع اعتقادهم ان الله
هو النافع والضار والتميمة خرزة تعلق كانوا يرونها
ترفع الآفات وهذا جهل واعلم ان بعض الكلام
له خواص ينفع باذن الله شهدت العلماء
بصحته فما فيه بكلام الله وعن علي مرفوعا
خير الدوا القرآن وفي آخرهم القطيع دليل
على جواز اخذ الاجرة على الطب والرقا وتقدم حله
قوله صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم بسهم وقبل
قسموا القطيع برضى الراقي تقدم وجاء في خبر
مفسرا ان الراقي هو ابو سعيد راوي الحديث وقد
بوب الترمذي عليه في جامعه باب اجرة الطبيب
والنفل والنفث يأتي شرحه ان شاء الله تعالى ٥
وفي المرض بالحبس عن مجاهد قال سعد مرضت
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على
فؤادي وقال انك رجل مفود فات الحرث بن
كلدة من تقيف فانه رجل يتطبب الحديث د

المفود

للفود الذي اصيب فؤاده الفراسة ودخولها
في العلاج عن ابي سعيد الخدري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وعنه اذا رايتم مصفرا من
غير مرض ولا عباد فذلك من عشق الاسلام
في قلبه وعن انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
ذكره ابو نعيم فالفراسة استدلال بالاحوال
الظاهرة على الكامنة وقيل هو خاطر يهجم على القلب
فينفي ما يضاده وله على القلب استيلاء كاستيلاء
الاسد على فريسته فهو مشتق من ذلك
وفراسة الشخص بحسب ما عنده من العقل
والايمان والعلم باصول الفراسة قال الله
تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين للناظرين
يقال توسمت فيه الخير اي رايت وينفع عند
اشتباه اسباب المرض فالطبيب ينظر في مزاج
البدن وفي اللون والسحنة واللمس والعين

في اباحة مداواة النساء للرجال غير ذوات
المحارم والرجال النساء عن ام عطية قالت
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي
لهم الجرحى وافوم على المرضى في الصحيحين وعن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو
ام سليم ومعها نسوة من الانصار يسقين الماء ويداوين
الجرحى ويفهم احمد ان الطبيب يجوز له ان
ينظر من المراة الاجنبية الى ما تدعوا اليه الحاجة
حتى العورة نص عليه في رواية حرب قال المروزي
اصاب ابو عبد الله لوبي فدعا امراة فاخرجته
وكذلك يجوز خدمة الاجنبية وبيشاهد منها
عورة في حال المرض وكذلك المراة يجوز لها ان تخدم
الرجل وتشاهد منه عورة في حال المرض اذا لم يوجد
رجل محرم نص عليه في رواية المروزي وكذلك يجوز
للشاهد ان ينظر الى وجه المراة وكذلك من اراد
تزويجها وكذلك اذا مات رجل بين النساء او امراة
بين

رجال جاز للنساء غسل الرجل وللرجال غسل النسا
واحد الروايتين والصحيح انه لا يجوز للمراة
ان تشرب دواء ينقطع الحيض اذا كان دواء من مرره
نص عليه في رواية صالح اذا لم يكن لها زوج فان كان
لها زوج وقفت على اذنه ترك اكراه المريض على الطعام
والشراب عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم
ويسقيهم وحسنه المريض اذا عاف الاكل فلا شتغال الطبيعة
بالمرض او لسقوط الشهوة او لضعف القوة وكان مالكان
فلا يجوز حينئذ اعتقادا غذا فاذا اكره المريض على الغذا
تعطلت به الطبيعة عن فعلها واشتغلت بهضمه عن
مقاومة المرض ودفعه فيضر لا سيما في وقت البحران فيكون
ذلك زيادة الالم فلا يعمل حينئذ الا ما يخفف القوة وذلك
ما لطف فوايته من الاشربة واعتدل مزاجه كشراب الورد
او التفاح او مرقة الفروج وانعاش القوة بزر عجرة او خبز
يسير وقد يحتاج المريض الغالب العقل الى احضار شيء من الغذا
وقد يكون عدم شهوة المريض الغذا لكثرة امتلائه فتى

بدنه فهي غذيته نزدنه شراكن كل قال ابقراط وقال
ابن سينا والتفل بالصدقة للقوة من جهة نفسها عدوة لها
من جهة انها صديقة عدوها وهي المادة ومعنى قوله صلى الله
عليه وسلم فان الله يطعمه ويسقيه اي يجاملهم معاملة من
يطعم ويسقي فلا يضره عدم تناول الطعام والشراب ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني
ويسقيني تشتهي المريض واطعامه ما يشتهي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال
ما تشتهي قال خبز بر وفي رواية كعك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى
مريض احدكم فليطعمه المريض اذا تناول ما يشتهيه وكان
فيه ضرر كان انفع او افل ضررا وان كان نافعا قاما مثله فمتى
صدقت الشهوة لزم التطبيب اجابة المريض الى ما عرض من
شهوته ابقراط ما كان من الطعام او الشراب احسن قليلا
الا انه الذي ينبغي ان يختار على ما كان منه افضل مع المريض
من الاكثار مما يزيد في علته عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم قناع من تمر على مجمر فتناوله

تمرة

تمرة تمرة حتى تناول سبعا وقال حسبك في ذلك لان التمر
فيه شفاء نفر اصحاب الوحيات وعوزهم الصداع والعطش
اذا اخذ القليل لم يكن فيه تلك المضرة اطعام المريض
للريض قد تقدم حديث ام المنذر وقولها فجعلت لهم
سلقا وشعير وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع لهم
ثم امر هم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين
ويسرو عن فؤاد السقيم كما يسرب احدكم الوسخ عن
وجهه بالماء الوعك الحمى والحساء طبيخ يوخذ من دقيق
وآو دهن وقد يخلل ويربو فؤاد الحزين اي يشده ويقويه
ويسروا اي يكشف عن فؤاد الالم وعن عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له ان فلانا لا يطعم طعاما
قال عليكم بالتلبينة فحسوه اياها وعنها قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض
الحزن احد لما يعمل من دقيق او خالد وربما عمل منها عسل
سميت بذلك لبياضها تشبيها باللبن والجراب ترجمه وقيل
تفتحه وقيل تجمعه ولان الغم والحزن يبرد ان المزاج ويضعفان

التلبينة

الحرارة والحسا يقوي الحرارة ويهيجها والفواد فوالمعدة
وعن عائشة مرفوعا عليكم بالبغيض النافع التلبينة
قولها التبغيض لان المريض يبغضه ويعافه ف
قال الطبي رحمه الله اذا ثبت ان تحسو منافع الحسو
فاحسو منافع ما الشعير لاسيما اذا كان نخالته فانه
نجلوا وينفذ سريعا ويغذي غذاء لطيفا واذا شرب
حارا انفعه ابلغ ونفوذه اسرع وجلاوه اكثر عصب
راس المريض روى ابن عباس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
فخرقة فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه الحديث ح
وفي رواية عاصبا راسه بعصابة وثمة يستحب
عصب راس المريض وفيه تقوية للراس وتسكين الالم
حلق الراس من الاذى بعث ابن حجرة الى علي زمن
الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت برمة
والقمل يتناثر عن راسي فقال ايوذيك هوامك قلت
نعم قال فاحلق ح حلق الراس يفتح المسامه ويسكن
الم ويقويه واظنه عن ابن عباس حلق القفا يغلط

العنق

العنق سعوطا المريض عن ابن عباس اسعط رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقال سعطته واسعطته اذا
جلعت الدواء في انفه منفعة السعوط عظيمة في
تنوير المريض وتسكينه ومن هذا القبيل امر الاطبا
ان يدهن انف المريض واطرافه بدهن البنفسج ونحوه
غسل اطراف المريض ثبت عنه ﷺ في الصحيح
انه امر بصب سبع قرب ما في حال مرضه صلى الله
عليه وسلم وذلك مما يروح المريض ويلغس كربه
ويشد قوته ويقومه وورود المريض
على الصحيح عن ابي هريرة ان رسول صلى الله
عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح وعن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا
النظر الى المجذومين وعلق البخاري فرمن
المجذوم كما تفر من الاسد جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه القصعة
وقال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه ف ت وروي
نحوه من حديث ابن عمر وعنه طلب في وقد تقيف

التلبينة

الحارة والحسا يقوب الحرارة ويغذيها والفواد قوة المعدة
وعن عائشة مرفوعا عليكم بالبغيض النافع التلبينة
قولها التبغيض لان المريض يبغضه ويعافه وقال
رحمه الله اذا ثبت ان خصوص منافع الحسو
فاعص منافع ما الشعير لاسيما اذا كان بخالله فانه
يجلو ويبغذ سريعا ويغذي غذاء لطيفا واذا شرب
حارا نفعه ابلغ ونقوده اسرع وجلاوه اكثر عصب
راس المريض روى ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
خرقة فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه الحديث
وفي رواية عاصبا راسه بعصابة وتمامه فيستحب
عصب راس المريض وفيه تقوية للراس وتسكين الالم
حلق الراس من الاذى بعث ابن حجرة الى علي زمن
الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم وانا وقد تفت برمة
والقمل تنثر من راسي فقال ايوذيك هوامك قلت
نعم قال فاحلق ح حلق الراس يفتح لجماعه ويسكن
الهم ويقويه واظنه عن ابن عباس حلق القفا يغلظ

العنق

العنق سعوط المريض عن ابن عباس اسعط رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقال سعطته واسعطته اذا
جلعت الدواء في انفه منفعة السعوط عظيمة في
تنوير المريض وتسكينه ومن هذا القبيل امر الاطبا
ان يشم انف المريض واصرافه بدهن البنفسج ونحوه
غسل اطراف المريض ثبت عنه في الصحيح
انه امر جمعا سبع قرب ما في حال مرضه صلى الله
عليه وسلم وذلك مما يروح المريض ويفسح كربه
ويشد قوته ويثومه راحة ورود المريض
على الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح وعن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا
النظر الى المجذومين وعلق البخاري فر من
المجذوم وعن كما تفر من الاسد جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه القصعة
وقال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه ق د ورويت
نحوه من حديث ابن عمر وعنده طلب في وفد ثقيف

مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد
بايعناك مرتين اما قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد
ممرض على مصح فليس هو الرجل المريض بل المراد به الذي
مرضت ماشيته لا يورد على صاحب الماشية
الصحيحة فلعل الصحيحة لو مرضت بقدر
الله تحرك في نفس صاحبها ان هذا عدوى
فيمتنع من ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا طيرة فامر باجتنابه واما الجذام فانه من
انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج
الاعضاء وشكلها ومن ساعاتها كلت وسقطت ويسمى
هذا المرض داء الاسد قيل لانه يعتري الاسد
وقيل بل يصيب الوجه كوجه الاسد وهو عند
الاطباء بعدي ويتوارث وقد نهى عليه السلام
عن ادامة النظر اليهم وارسل المجذوم فبايعه
ورجع ثم قال كل مجذوم فاجتنبوه على وجه الاحتياط
والاكل معه لبيان الجواز وقال ابن قتيبة انه لكل
يسقم من قارب المجذوم بل الله تعالى
وقالت

وقالت عائشة ان هذا نسخ بقوله لا عدوى وبقوله
المجذوم قوله عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد
امر على سبيل الاباحة اي اذا لم تصبر على اذاه ففر فرارا
هو احد اسباب العدوى وكل بقدر الله تعالى انتهى
عن التداوي بالنجاسات تقدم حديث طارق ابن سويد
وغيره في تحريم التداوي بالخمر وغيره والخمر يذكر ويؤنث يقال
خمر وخمر وقد اخبر الصادق بان ليس بدواء ولكنه داء
وذلك لما فيها من المضار والمفاسد من ذهاب العقل واذا
ذهب الدين واذا ذهب الدين كان الجهنم المصير اعاذنا
الله منها قال اسقراط ضرر الخمر بالراس شديد لانه يضر
الذهن قال صاحب الكامل خاصيته الاضرار بالدماغ
والعصب وقال غيره تحدث النسيان والموت فجاء تحسن
القباح ويورث الرعشة واللقوة والسكتة والفالج وغير
ذلك وقد روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما اسكر الفرق منه فملء الكف
منه حرام حد ومعلوم ان الاطباء قالوا انها دواء لبعض
الامراض تجوز ان الله سلبها المنفعة لما حرمها واطلق على

ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم فقال هو ذكر ليست بدوآء وفي رواية
ابي طالب وذكر احمد قول ابي ثور ينبذا وابا عبيد فقال هذا
قول سوء ولذلك نقل المروزي انه حكى له قول ابي ثور اذا
اجتمعت الاطباء على ان شرب الحرخا انكر هذا انكارا شديدا
وكذلك قال احمد لا يجوز التداوي بالخمر اذا لم يعلم فيه من الخمر
الا قاعي قال في رواية المروزي اذا القي فيه الخمر للخياة فلا
ارى ان تشربه وكذلك قال في لبن الاتن لا يشرب والله اعلم
وكذا كرابوا بها والدلالة عليه ما يروى ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تداوى بخمر فقد احل الله
له فيه شفاء وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحوم الاتن والبانها يسوغ خيبر ونجوز عرب ابوال الابل
للعرينة نص عليه في رواية صالح وحنبل ومحمد بن الحسن
واسحاق بن ابراهيم وحرب وعبد الله والاثرم وابراهيم ان
الخمر وما اشبهها للغرض فيه فعلى هذا يجوز الصحيح انه يجوز
لحديث انس المتقدم وبكره اخذ الادوية المخدرة مثل
الدولجي وهو حب يشبه الشعير اسود اللون والبنج
وهذان مخدران وقد تقدم نهيه عليه السلام عن قتل الضفدع
وانما

وانما نهى عن قتلها لانها من جملة السمك وقد يرخص عليه السلام
اعلمه بذلك كيلا يشتهر ذلك ويعلم ذلك لان فيها مضار كثيرة
منها ان لحمها يسقط الاسنان حتى اسنان البهائم اذا اكلته في
الريف واكلها يورث البخر وتبخر لونه وتحدث خفقان المعدة
حتى يموت والصفرة منه اشد ضررا وقد نهى الاطباء عن استعمالها
اشد النهي واذا كان الاطباء ينهون عن مثل ذلك شفقة منهم
على خلق الله فكيف بمن قد وصفه الله تعالى بانه بالمؤمنين
رؤوف رحيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقد قيل في
معالجة الحمى بالماء ان الاطباء شربوا الماء البارد في الحمى عند
انتهائها بضعفها وبوهي قوتها وعن ابن عمر مرفوعا
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن ابن عباس
مرفوعا الحمى من فيح جهنم فاطفوها عنكم بالماء وعن
اسماء بنت ابي بكر ان كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعوا
بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابردوها بالماء فانها من فيح جهنم
وسلم قال ابردوها بالماء فانها من فيح جهنم فانه لا حيلة لها ان اخطأ الجاهل فظنها
تنفعها الماء البارد شرعا واعتاد الاحرار الحارة وابردوها ايها
اكسر حرها ووجعها وفيح جهنم شدة حرها وغليانها اجارنا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برصه منها وأما قوله بها نزمزم فلا شرب واما الخاصة فيه فان
الماء يختلف باختلاف اراضيها ومن جملة التبرك به
من قوله ما زمزم لما شرب له والموعكة المحمومة وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من
كير جهنم فبردوها عنكم بالماء البارد وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حم احدكم فليرش عليه الماء
البارد ثلث ليال من السحر رواه ابن الجوزى وعن
سمرة رفعه الحمى قطعة من النار فاطفؤوها بالماء البارد وعن ابن
عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة فاغترها على رأسه فاغتسل
رواه الحسن من سمرة وروت عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها فى مرضه صبوا على سبع قرب
من ماء وعن رافع بن خديج رفعه اذا اصابت احدكم الحمى
فانما الحمى قطعة من النار فليطفئها بالماء البارد وقال
جالينوس لو ان شابا سمينا سمح فى الماء البارد لانتفع بذلك
قلت اجمع الاطباء ان الماء البارد ينفع شراب الحمو من حمى حارة
لشدة لطافته وسرعة نفوذه وخفته على الطبع وقد
يحتاج الماء فى بعض الاحوال الى ما يقوى تبريده فيضاف
اليه

اليه الثلج او الى نقوية تنفيذه فيضاف اليه الخل او الى ما عليه يبرد قليله
اليه السكر وقد يصلح الخل بالسكر والسكر بالخل
ويسمى شراب السكنجبين وهو انفع شراب للحمى
المادية الفضلية وتفريحه وتفريحه وذلك ان الحميات
اجناس منها حمى يوم ونزول فى الغالب فى
يوم واحد وتمتد الى ثلثة ايام فان تعاقبت
بالاخلاط سميت حمى عفنة يعنى حمى وقوعها
كانت الحمى منضجة وتنفع وتبرى وان تعلقت
بالاعضاء الاصلية سميت ⑤ الفالج وتخل الفواليج
وغير ذلك وعن ابى هريرة قال ذكرت الحمى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال لا
تسبها فانها تنفى الذنوب كما ينفى النار خبث
الحديد وعن جابر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ام السايب او ام المسيب قال مالك
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا
تسبيها فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب
الكير خبث الحديد الزفزفة الارتعاش وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حمى يوم كفارة

وان تعلقت بالاعضاء الاصلية سميت دقيقة

سنه وعن الحسن انه قال ليكفر عن العبد
ذنوبه نحى لبلة فقرصارت الحمى تنفع الابدان
والاديان فلذلك نهى صلى الله عليه وسلم
عن سبها فصل الحمى تكون عن دم وعلامته
حمرة الوجه والعين العلاج الفصد والحجامة
واخذ النقوعات الحامضة وتكون عن
صفرا وعلامته صفرة الوجه والسهر
وفى النوع امارة الغم العلاج اخذ
شراب الاجاص والمهزا وبزر الحامض
وان كان عطش تزايد فليستعمل البطيخ
الاخضر وحليب بزر البقلة وليلين
الطبع بالنقوع المسهل وان غلب
عليه السهر فليتشف المريض دهن
البنفسج فان ضعفت القوة فيغذا
بامراق الفراريج فان طالت المدة
فليسهل بلعوق الزاوند فاذا

اذا قلعت الحمى دخل الحمام ويفد بيطم الحملان وتكون عن
الغم وعلامة ذلك قلة العطش وبياض صاحبة اللون والنافض
نحو النافض فليستعمل التي وشراب السكنجبين بالماء القارياما شف
لين الطبيعة بالمقل الهندي ويجد بلعوق الخيار شنبر ويتغذا بالفروج
المحمر او بالقرطم وتكون عن سوداء وعلامة ذلك تجئ يوم وتترك يومين
او العشر او بيومان وتتركها والباقية وعلامته كمودة الوجه والبول
وغلبة السهر ولاغذا لها مثل ما الشعير فانه نعم الغذا لما فيه من
التلطيف والتنفيذ وهو من التقدمة ومقدار الشربة منه اوقيه مع نصف
اوقيه سكر وليلين الطبع بالمطبوخ وغذا المريض بلحم الجدي والسمك
الطري ونحو وان تعلقت الحمى بالاعضا الاصليه ويكون معها سعال
وحمى لازمه وكرب عند اخذ الغذا وعرق وضعف فليستعمل الشعير
الغير قشر على الماء فليلا فليلا فان كانت القوة قوية جيدة
والا فالكثير من دخول الحمام وليستعمل ماءه دون هواءه وليواظب
عليه وعلى اكل الفراريج وعلى لحم الجدي وامراق الفراريج بسميد
الشعير والحنطة ثم فان تزايد الحمى فاندفع بالهلاك والله اعلم
باب الصداع وهو الوجع في الرأس ويكون عن الدم والصفرا والبلغم
والسوداء والصداع ما تقدم في اول باب الحمى ويكون في الصداع الحار يبثم

ذكره

في ذلك

المسك والعنبر والحبة السوداء ويستعمل بالعسل ولبأ أخذ الحار
الحارة ويجتنب شرب الماء البارد فلو احتيج الى استعماله فليكن من
الاباريج ويستعمل هذا التدبير في العلل الباردة والدماغية كلها
مثل الصداع والسكتة والفالج واللقوة والرعشة والشقيقة والماليخوليا
والسبات والزكام والنزلة كصفة معجل الاباريج اباريج درهم تزيد
البهمن درهم محموده دانق كزبرة اخرو بتين نعنع حبوب وتبلغ مزاج
الليل وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه
الوحي صدع فتغلف واسمه بالحناء وقد تقدم منافع الحناء ومن اراد
تحمر عينيه فليتوق الحر والبرد المفرطين والحر الشديد والدخان
والغبار والبكاء الكثير والتحديق رد دوام النظر في الاجسام البراقة وقرص الشمس والاصباغ والاسود واجود
الالوان للعين الخضرة وعن انس كان احب الالوان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاخضر والله تعالى يلبسون ثيابا خضرا ورد
ان لباس اهل الجنة في الجنة الاخضر كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
النظر الى الخضرة والماء الجاري النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر
الى الماء الجاري رواه ابن الجوزي وليتعاهد العين بما يقويها فان الخرقة
تحتها كالضد للطيب وقد تقدم الكلام عليه واما الرعاف فالذي

تقدم الا اذا اسرف واضعف فحينئذ فليأخذ شراب التفاح والنارنج
والبنفسج مما الثلج والكافور وليتجنب بالمرة الفرايح واما الخرنوب
الاسنان فاجتنابه متعين كل علك وكسر كل صلب وكل شديد البرد وشرب
الماء البارد التشويه البرد وخصوصا عقيب الطعام الحار وكذا الطعام الحار
عقيب البارد وكثرة الملاقاة تنفط الاسنان وتخرقها وكذا فساد الطعام
الخارج نفسه لكثرة تناوله وكذا المضرسات والاكل بقل الفرط لخاصيته
فيه وعلاج السمالة تأخذ ما الشعير والخضير والخضير الحلو والرمان المشوي
بعد الاكل والخرنوب والسفرجل يمضغ جيدا والتفاح والكمثرى والخوخ والمشمش
والمراق واما وجع اللثة والتفاخ فعالجه ما يكون ان عن كثرة الاكل المتخلف
الاسنان والدسر والقولنج وما شابه ذلك واما الطعام على طعام الصلاح الذي
يجر ما ذكر من الاغذية واستعمال الورد المربا بالماء البارد وان احتيج الى
استفراغ فبالحقن اللينة والمادة وذهول القولنج بدهن الورد والمصطكى
والكبد بالخالة المسخنة والاستحمام بالماء البارد واما علاج المغص
والزحير فسيأتي عرق الخطمي مع شراب التفاح ويستعمل جاورس مع بزر قطونا
مصلح ويتمطل بسماق مطبوخ فيه نشا خشخاش فاذا فرط فليستعمل قبله
الزبيب وليأخذ الاطراق بسماق المصوم العتيق فان فرط الاسهال فعليك
بشراب الرمان وسيأتي ذكر الرمان واما علاج ذات الجنب فتقدم علاج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير المخرج منه والمخرج منه يعالج باخذ المقابل والعناد بين الخمر والخطمية البيضاء ودهن البنفسج واخذ ما اشتهر به من اللوز والاشيا
البطن فليأخذ هذا الخبار شيرا بسكر النبات واما علاج الاستسقا فتقدم
وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
ان بسطا بطن رجل اخوى ابطن فقيل يا رسول الله هو ينفع الطب قال الذي
انزل الداء انزل الدوا عذان صح بويد معالجة من برى من الاطبا سؤاله
بطن من اصابه استسقاء زقي وهو راوي انواعه وتيل ادواء النحس

واما علاج البواسير فيأخذ شيرا البنفسج بالخل الخمار والتفذب
بالملوخيا والخبازى والاسفاناخ ويلين بشحم البقر بالطبيخ ما امكن
وليجعل فيه الياس والمشنشان واما علاج المفاصل فيكون بالقرطم
الخم وخاصه السكر والفركه الزيبق واخذ السعد والاشيا الحارة
ان كانت عن برد ويستعمل الحقن والجرب المسهلة واما علاج
عرق الانسا فقد ذكر في حرف الالف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اسرايل عليه السلام اشتكى عرق النسا فترك البان الابل وادهن
فخرجها على نفسه فعرفت واكثر ما يضر وجع المفاصل وعرق النسا
اللبن واللحم وخاصه لحم الابل والبقر قال بن سينا لحم على صاحب وجع
المفاصل واللحم والجبن واعلم ان عرق النسا مبداه وجع من فعل الورك

يزداد عند المشي او الركض واذا طالت المدة قد تحتاج الى الكي
وهو ان يكوه الكي على وابتين الظهر هما جوانبه وتقدم وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفا ففي شرطة محجم
او لذعة بنار وما احب ان اكتوي خ م وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشفا في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية
بنار والنهي عن الكي خ وفي رواية وكنيته ابو بدكية قال
ابو عبيد الله الحازمي سائر الامراض الاخلاطية دمويه او صفراويه
او بلغميه او سوداويه كما قدمنا ذكره فشفا الدمويه اخراج الدم
وبه خصه شفا الثلاثة الباقية بالاسهال الثلاثي بكل خلط فكأنه
صلى الله عليه وسلم نبه بالحجامة على اخراج الدم وبه على التصدي
الحجامة ونبه بالعسل على الاسهال فاذا اعيى الدوا فاخر الطب الكي
نعم يستعمل عند غلبة الطباع كتزريق الادوية وحيث ينجع فعلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث اصل معالجة الامراض
العادية كما علمنا معالجة الامراض الساذجة كقولنا ان شفاء الحمى
نبع جعلها فابرد وعلاما لما واما قوله صلى الله عليه وسلم وكيته ابدع
كتاب الله تعالى فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وروى عمران
بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي قال فابتلينا فاكتوينا

وعن جابر رضي الله عنه
في الحجامة فضيلة رسول الله
صلى الله عليه
منقص ثم ورمت فحسمه
الثانية صح صح

فلا افلحنا ولا انجحنا ت سرق وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
ثم قال الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون خ م قوله محمد هو من شرائط الامام وبعيد مكسور والجمع ابعد
الالة التي يجتمع فيها الدم قوله اولم يخرج بنار يذر المهجة والمهيع
المهلة هو الجنيب من احراف النار والاكحل عرق في وسط الذراع
والشقر بكسر الجيم السم الطويل غير العريض فان كان عريضا فهو
المعلى وحسمه اي قطع الدم عنه بالكي وقوله لا يسترقون اي لا يطلبون
من احد رقيه ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون وهو من الشوم الذي هو ضد
اليمن والبركة وهذه الاحاديث المذكورة بعضها يدل على الاذن
وبعضها يدل على المنع والجمع بينهما ان النهي انما كان من اجل انهم كانوا
يعظمون امر الكي ويرون انه لعسر الدواء وانه ان لم يكن والبعض بظل
فيها واذا كان على هذا الوجه واباحه اذا كان سببا الشفاء فان الله
تعالى هو الذي يشفي ويبرئ بالكي وبالدواء وهذا امر يكثر فيه شكوك
الناس فيقولون لو ترك الدواء لبرأ في اسرع وقت ولو اقام ببلده لم يقتل
والفضل ان يكون تعيه عن الكي اذ هو على طريق الاختيار من حدوث
المرض قبل الحاجة وقد ان يكون نهي عن الكي من قبل التوكل فلعلهم انه

يقصد ح

نعله واذن فيه حيث لم يقم غيره مقامه لان الجراحة اذا وقعت
بشريان فهو العرق الذي لا يتحرك اذ ينقطع الدم غالبا اللا بالكي لان حركة
الشريان مانعة من التحامه فاذا كواه احدث الكي على قوة الجرح خشكر
بشية فمكان جفاف الدم والجابر على كوعة العرق فتلتصق بشيه
فينقطع الدم واذا انقطع لم تبعثه القوة باذن ربها واذا حسم مثل هذه
العروق فلا باس به وقد اطلق في انما اكوي سعدا لخوف ان ينزف دمه
فيهلك ومن هذا القبيل من قطعت يده او رجله فحسمه قد يجب ذريرة
نافع ان ابن عمر اكتوى بالنار قلت واللفظ انما خصص من مادة غليظة
وهو من لا مراض الحارة منه تكاد تلك المادة تحترق بالدواء فالكي حينئذ من
انفع علاجاتها واما علاج القرحة والوقي بالخرج الدم وبركة الحجامة
وكذا حامران النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وركه من وثي كان به الوقي
الوهن فيركب ولا فكل وينبغي ان يتوكى لمكان بدهن الورد المفتر عليه
والاس المحمون واما علاج الكسر فما مر قال علي رضي الله عنه انكسر
احد زندي فجبرته فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسح عليه
فوزن المسح على الجبيرة الى حين البرء فصل في عضة الكلب الكلب هو
جنون يعرض للكلب لاستحالة مزاجه الى السوداء وعلامته احمرار عينيه
وخروج لسانه وسيلان لعابه ومطاطاة راسه الى الارض وارخاء ذنبه بين

وعن ابي الزبير قال سالت
ابن عمر وقد سئل اكتوى فقال
وجهه من اللقوة مرة
فكوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجليه وجرب جلده وعدّ وه دابها وحركته كالسكران ويحمل على من
يراه ولا يبيح الاقليلا مع نعمة صوته وتهرب منه الكلاب ويمتنع
من الاكل ويهرب من الماء اذا راءه فاذا عض انسانا عرض له من
الاعراض ما للكلب والحمة التي تنبع علته عظيمة حتى ان المعضوض
يفزع عند الماء واذا رآه ويستوحش من جميع من يراه ويرى وجهه في
المرآة صورة كلب وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب
في اناء احدكم فليغسله سبعا احداهن بالتراب وفي رواية طهور
وذلك لان سرعة الكلب تعرض في لعابه فاذا ولغ في الاناء سرى فيه من
تلك اللعابية كما يسري في بعض من عضه وسوء مآبه تحمل من تناوله
ما نهى عنه والله اعلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل الاناء منه
سبعا الذريعة وشفقة منه صلى الله عليه وسلم على امته وقد يفزع
المعضوض من الماء بعد اسبوع واسبوعين والى سبعة اشهر واذا
اشتبهت علامة الكلب بغيره تحذف فطمة خبز محرقا لعنها بالدم السايل
من العضة واطرحها الى كلب جرفان اكلها فانه كلب اذ عض ليس بكلب
وان لم يأكلها فانه كلوب وعلاج ذكر ان يلتقط موضع العضة وتوضع
عليها المحاجم وتمص مصا قويا واجتهد ان يبقى الجرح متفتحا فانه يخرج
منه تلك المكارة الفاسدة وليتعهد الشعير طرد الدوابه والزاهمة

ويدبر بها العضو مزال شبه الحية عجيبة كانها الكلاب وينبغي للعاص
ان يدهن فيه بدهن الورد واما علاج المسوع ينزع الدم فانه ان لم
يسرع السم الى اعماق البدن وان يمنع على مكان اللسعة الحاجم وان يمص
كما تقدم والقصد نافع بعد تنشار السم في البدن واما في الابتداء فاما
نفع العقارب فيبرز منه حالتان برد في وقت وحر في وقت وعلاجه
ان تسقى العقرب وتضمد به بعد شد العضو فوق اللسعة شدا معتدلا
واما الحلزون شرقليا لبندق وحبة الانبج فانه مجرب وقد تقدم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضع على لدغة العقرب ماء وملحا وفي رواية فقتلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تردد عابها وملح وجعل يمسحه على الاصبع
المسوع ومن قال حين يسمع عوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يجزه عقرب حتى يسمع الحديث صحيح فصل في طرد الهوام كان من عادة
الاطباء ان يسكنوا في المساكن السنانير والقطائن والطواويس لتفقد
ان يضعوا السرج والمصابيح في البيوت لتبعد الهوام بما ذكر ذكر
خبر امر ذي الهوام وقد حماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اذا
نمتم فاطفوا مصابيحكم وبقوله لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تنامون وبقوله
ان هذه النار عدو لكم فاطفئوها اذا نمتم وبقوله فان الفويسقة ربما
احرقت الفتيلة فاضرمت على اهل البيت كلها مباح وامرنا ان نقتل كلب

الله التامات وبقراءة آية الكرسي وقالت عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما
فقرأ فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث
مرات متفق عليه والنفث يشبه البزق بلا ريق والنفل بين ذلك بين
وقيل بالعكس وقال صلى الله عليه من قرأ الآيتين من سورة البقرة في
ليلة كفتاه متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند نومه اللهم رب
عذابك يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما
اماتنا واليه النشور وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند نومه
لم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح خ فشرع لنا صلى الله عليه وسلم الكلام
الطيبات الحافظات عن ما عز استحفظ او لبكاء بالنار والهوام والحيوانات فدل
الطاعون والوباء عن اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطاعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجز ارسل على
طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا
تدخلوا عليه واذا وقع وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه خ م وعن انس مرفوعا
الطاعون شهادة لكل مسلم خ م وكل الطاعون هو الموت من اوبا نفسه
صاحب السماح وهو في الطب ورم ردي تفاقم منه قلب عظيم وبسود ما

حوله

وأمر صلى الله عليه وسلم بالاستشفاء بعسل النحل والسنا والسنوت كما هو مشهور عنه صلى الله عليه وسلم

حوله وتحضر وتحدث كثيرا في الابط وقت الاذن وفي حديث عائشة قالت
المطعون شهيد وهو اعم كغدة البعير تخرج من المراق والابط قالت ابن
سينا اذا وقع خراج في لحم الرخو والمغابن وخلف الاذن سمي طاعونا وهو
دم ردي عفن سمي بجار يتبع دما صديدا يرد الى القلب كيفية فتحدث
ردي وغشي وخفقان واعدها الاحمر ثم الاصفر واقتله الاسود لا يفلت منه
احد وهو يكثر في الوبا وفي نهيه صلى الله عليه وسلم عن القدوم عليه فائدتان
احدهما البعد عن تنفس الهواء المفسد فيمرضون وتأتيهما المنية
لا جاورا والمريض فتتفاقم عدة البلية بالامريت وروى ابو داود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشرف التلف قالت قتيبة الشرف مداناة
الوبا والمرض وقوله لا خرجوا منه فرارا منها قال النووي وقيل
انما حذر عليه السلام من الانتقال اليه لان الانتقال يغير المزاج
ويضعف القوى يدل قولها عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وعكت ابو بكر وبلال الحديث فاذا ضعفت القوى
وتغير الهوى كان الهوى الوبائي اسرع واما قوله
صلى الله عليه وسلم واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه لان مثل
هذا الداء العظيم اذا وقع بالارض ضعف الابدان واثر فيها وقد ثبت ان
الاعتلال يضعف الابدان ايضا فتتفاقم البلية فلذلك امر صلى الله عليه

فتعالم

قالت قلت ما المطعون يا

فيرو

وشية
تبرء عن ذلك وقالت
سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون
فاخبرني انه

ثم سئل

وسلم انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله تعالى جعله
رحمة للمسلمين ليس من احد يقع الطاعون في بلده فيمكث صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد
وقيل ان الوباء هو الطاعون والمرض العام وسببه تعفن يعرض في
الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الا ان هذا عفونة سببها
ارضية كالمقابل اذا المرتفعة او من اسباب سماوية مثل نظر المطر
وكثرة الشهب والرجوم فاذا تعفن الهواء تعفن الاخلاط وبهم
اكثر الخلق وهم اكثر ما يكون اولا واما الزجر فهو العذاب قبل ما تمنه
في ساعة عشرون الفا من بني اسرائيل وقيل سبعون الفا لعلهم اول
من عذب به وقد ما فر احد من الطاعون فسلم وفي قوله تعالى الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت اي الطاعون قال ابن عباس
كانوا اربعة آلاف هربوا من الطاعون فماتوا فاحياهم الله ثم بعثهم الى الانبياء
فاحياهم الله قال الشعبي لم ينزل الشام الا خراب بني مروان مطرقة
بالطواعين لاسيما دمشق والاردن وقيل ان علم السنماخ خطيب دمشق
فقال يا اهل دمشق احسنوا الكرة فان رفع عنكم الطاعون فربما فقد
له قيل الله اعدل من ان يحكم والطاعون علينا وعن جابر من عشر
مرة في الشهادة لم سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد وصاحب

والغريق شهيد

ذات

ذات الجنب شهيد والبطن شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت
تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة وهو في لغة الهذليين
معروف بقصر وبمد قال ابن سيناء في كل محتقن رمن الوباء ان الخروج
عن بدنه الرطوبات الفضلية ويقع فيقتل الحمام ويلزم الرابد ويسكن
بيوتهم الاخلاط فتسكن الحرارة الا بالحركة وهي ضعيفة فلا تخرج المعفن
الطبع من الجراحات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه شهد وبه الجرح
لما خرج الى الشام حتى قدم سرغ ثم رجع وسرغ قرية بوادي تبوك
قبل الحجر على الجبال وقيل بينها وبين المدينة ثلاث عشر مرحلة فصل
ابو الخير عن سابنت يزيد الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا الا كل مسرا فان الفيل يدرك الفارس
فيعقره عن فرسه وعن جدامة بنت وهب انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس
فاذا هم يغيلون اولادهم ولا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل
فقال ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموؤدة سئلت وقال يعني الغيلة
ان يمس الرجل امرأته وهي ترضع واقال وذلك اذا جامع امه وهي ترضعه
وقيل اذا ارضعته وهي حامل واسم ذكر الذين الغيل وبه عمر وابي
يعرعه ويهلكه لانه لبن رديء من فضلة دم الحيض لبن المرأة

وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان الوباء على
وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا منه واذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا حملت وارضعت انقطع حيضها وصار جيدا الى تغذية الجنين
وانفع باقيه وهو اوله اه الى الشديين وكذا في وقت الرضاع ينقطع
دم الطمث كله الى الثديين فيستحيل لبنا للتغذية الطفل فلهذا ذكره
قال صلى الله عليه وسلم يدرك الفارس فيدعثر اي لا يزال ذكر الفحل
الفاسد بالرجل حتى يبلغ حال الرجولية فاذا اراد مباشرة في الجماع
عن ذكر وقوله لقد هممت الخ نهي هو نهي تنزيه وانما لم ينه لعلمه بان
الزوج من الضرر بتركه الوطي ومكابدة الشهوة واما العزل فانه جائز
اذا اتفقا عليه قال جابر كنا نعزل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينهنا وقال عامة نسمة الا وهي كائنة الى يوم القيامة متفق
عليه وقال عمر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل
عن الحرة الا باذنها فجوز للمرأة ان تشرب دواء يقطع منافذ المني
الا اذا كان دواء اخاف من ضرره نص عليه احمد في رواية صالح وقال
بعض اصحاب الشافعي لا بأس بذلك اذا كان لان فيه قطع النسل فان كان المرأة
زوج وقف على اذنه فصل في ان العين حق والرقية منها وردت
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيته جارية في وجهها صفرة
فقال استرقوا لها فان بها النظرة ٢ مر ورواه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم العين حق وكان يعوذ الحسن والحسين من كل شيطان

وهامة ومن كل عين لامة الهامة من جميع الهوام وهي كل ذات سم يقتل
كالحية وقد يقع على ما لا يقتل كقوله لكعب ابو ذبيحان هوام راسكم قملة
اي ذات لمم وهي الموثرة بسوء فيما نظرت اليه وروت عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين ومن
ارتياب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق
القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا مر وعن اسماء بنت
ومعنى قوله استغسلتم اي اذا طلب منكم من اصبتموه بالعين ان تغسلوا
له فافعلوا وهو ان يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم يصب على المعين وكيفية القدح
وراء على ظهر الارض وقيل يعتقله رجلان يجيء احدهما من قبل يمينه فيرمي بالماء
الازار الله تعالى فيكفيه رواه مالك في موطاه وسهل احمد عن ذاخذة الازار
فقال الذيب بلي الجسد من الجسد وقال جماعة من اهل التفسير في قوله
تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم اي ليصيبونك بأعينهم
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم شيئا فاعجبه فليدع بالبركة فانه
لا ضرر
الا باذن الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اخاف ان يصيب شيئا بعينه
قال اللهم بارك فيه ولا تضره وكان ينهى عن الجان وعين الانس ثم وامر
باستعاذة في ترس واذن في الرقية من الحمة وقال ان من البيان
لسحرا

قال ابن قتيبة هو لون يخالف لون الوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سفعة اي جنون وفي كتاب العين السفعة سواد وسفرة وروت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن ان يسترقى من العين وعن عمران بن حصين مرفوعا لا رقية الا من عين او حمة او لمة سم ذات السموم وسمية ابرة العقرب والزنبور رحمه وقد عوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من وجع به وعن السراد النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من العين والحمة واللمة فصل في ذكر اللمة النملة تدرج في الجسد وزعم بعض اهل ان العاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين وقد ذكر ان نوعا من الاقاعي اذا وقع بصرها على الانسان هلك وقد ورد الشرع برقوع العاين ويقدر سهل بن حنيف لما اصيب فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم عاينه ان يتوضا ويصب عليه كما رواه ملك واعلم ان الرقا والنفا وبيانا تيد اذا اخذت بقبول وصادفت اجابة واجلا فاذكر الرقا والتعويذ التجاني الى الله سبحانه الشفا كما يعلمه بالذكا والرقا المذمومة ما كان بغير اللسان العربي ورقى عوف بن مالك فقال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقا ما لم يكن فيه شرك وعن اسما بنت عميس قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا عنده جعفرة فقال لي عليها رقية الذلة كما علمتيه الكتابة وفيه جواز

تعلم المراة الكتابة وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه قوله تربة ارضنا لان طبيعة التراب التبرد واليبس والتجفيف للرطوبات فان القرحة والجرح يكثر فيهما الرطوبة التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها وسرعة اندمالها وامابريقة بعضنا اي بيصاقه فاذا اضيف لريقنا الى التراب ووضع على القرحة او الجرح برا باذن الله والاحاديث نحو هذا كثيرة واما الرقية بالقران فقال العلماء مرفوعا خيركم الذي اذا رؤي ذكر الله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين اي كما انه يشفي من الامراض الجسمانية كذلك يشفي من الضلالة والجهالة والشبهة ويهتدي به من الحيرة فهو شفا للقلوب بزوال الجهل عنها كما هو شفا للاجساد بزوال الامراض عنها واعلم ان صلاح الجسد متوقف على صلاح القلب فاصلح قلبك يصلح جسدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الحديث وروي ان رسولا جاء الى ابن عباس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فاذا رقاني عافاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احدكم او اشتكى ضربه فليضع اصبعه عليه وليقل انا هو الذي انشاكم من نفس واحدة

وقيل من ليس للتعويض ومعناه وننزل من القران ما كله شفاء

وقد تقدم حديث الرقية بام القران وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر من احدكم من اهله فوقف عليه بالمعوذات وقد

وفي الحديث كيف تقرأ القرآن ؟ قال أقرأ بسبعة المريض وكيف تقرأ القرآن على شفى ثم تشرب كذلك لا بأس به وكذلك تقرأ على الماء وبريش على المريض جمع

الباخرة الآية وكذا كان بعمل الكلام ما فيها باذن الله فما ظنك بكلام الله عز وجل ونص أحمد ان القرآن اذا كتب في شيء وغسل وشرب ذلك الماء لا بأس به وكذا يكتب المرأة اذا عسر عليها ولادتها شيء من القرآن ورخص فيه ابن عباس قال اذا عسر على المرأة ولادها أخذ اناء نظيف وكتب فيه كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار فذكر كان في أنفسهم عبرة لاولي الالباب ثم يغسل ويسقى وصح على وطئها ونص أحمد في رواية ابنه لا يجوز اطلاق السحر على المسحور بشيء من الاشياء بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر أخرج وهل ان خليله يجري مجرى التداوي والسحر في اللغة صرف الشيء عن وجهه يقال ما سحرك عن كذا أي ما صرفك وكره ابنها بعض أصحابنا السحر العام شعوذة وخفة وكلام يكتب به الساحر او يكتمه فيؤثر في بدن المسحور او قلبه او عقله من غير مباشرة له ولا حقيقة منه يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطيها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ومنه ما يعقد احدهما الا لاخر او يحبب بينهما وغير ذلك اعاذنا الله منه برحمته نص وقيل لاحمد كان الاطباء يقرون ان بالانسان بعض مزاجه الا من قال هو شيء يتكلم عليه لسانه قال النبي صلى الله عليه وسلم

بجري من بني آدم مجرى الدم قلت لان الجن اجسام لطاف فغير [illegible] في روح الانسي كاختلاط الدم والبلغم في البدن مع [illegible] عن ابي موسى ان امرأة في بطنها شيطان فسألها [illegible] فقالت ان فعلت فتركته يجيء ابدا العمر فاقتدوا [illegible] من الآثار والحكايات ما يضيق هذا الموضع عنه والله [illegible] واما تعليق التمائم فصرح احمد عن كراهتها وقال [illegible] وكتابته وتعليقه قال الاثرم قلت لاحمد يعلق التعاويذ فيه القرآن [illegible] قال نعم سمعت بكره وذكر احمد عن عائشة وغيرها انهم سمعوا [illegible] يسمعوا فيه احمد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم من نومه فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لا تضره وكان عبد الله يعلمها من بلغ من بنيه ومن لم يبلغ كتبها في صك ثم علقها في عنقه ؟ والكلام على الكراهة وعدمها اذا اعتقد احد انها تنفع بنفسها او اظن كما تقدم واما النشرة وهو ما يؤخذ تحت السحر ويعمل به المريض قال احمد كان ابن مسعود يكره ذلك وذكر ابو داود في كتاب المراسيل باسناده قال سألت الحسن عن النشرة فقال كان يقال انها من عمل الشيطان وعن جابر نحوه

وهذا لا يحفظ وباقي حسن بشواهده رواه النسائي في اليوم والليلة ٢ ٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في الادوية المفردة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجع بطنه فقالا شكى درد قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فان في الصلاة
شفاء وهذه لفظة فارسية معناها الكل او وجع البطن فاشكى البطن
وجع قال العلماء في هذا الحديث فايدة بين احدهما ان صلى الله عليه وسلم تكلم
بالفارسية والثاني ان الصلاة قد تبرىء من وجع الفؤاد والمعدة والامعاء
والذكر ثلاث مرات لان الاولى مرة الاجر حيث كانت عبادة والثانية امر شرعي
وذكر ان النفس تشغل في الصلاة عن الامر وتقبل على ما سواه فتحدث
القوة على الالم لقد لعمه وآلامها عن الاطباء بعمل كاوية في تقوية القوة
فتارة يقوى بها التفرية وتارة بتحريك السرور والفرح وتارة بالرجاء
بالحيا وتارة بالخوف والصلاة تجمع اكثر ذلك اذ تحصل للعبد منها الخشية
والخوف والرجاء والحياء والحب وتذكر الاخرة ما يقوى قلبه ويشجع عبده
فيندفع بذكر مرضه وبرؤه عن بعض ولد علي رضي الله عنه اشكى
به جراح فلم يمكنه حتى دخل في الصلاة فتكسر امعاءه فذكر انه كان لا يشعر
في الصلاة وكان ابو ذر يوصي بامر اهله بالصلاة اذا كان في البيت بالشر فاذا قام الى
الصلاة امرهم بالكلام وكان يقول لهم انى لا اسميكم لا تذكروا في الصلاة وانما
حليلة المسجد وهو في الصلاة فلم يلتفت وفي الصلاة ابدا امر طبيعي باعانة
النفس وبإمانة الجسد لانها جامعتين لتمام ركوع وسجود واستكانة

وخضوع واخلاص وعبادة وخضوع وذلة وغير
ذلك التي تحرك معها مفاصل البدن وتتليين بها
اكثر الاعضاء لاسيما المعدة والامعاء واما افتوبه
معاونتها على دفع الاخثين وصدر الطعام عن المعدة
وقد تقدم قول صلى الله عليه وسلم اذا بيبوا اطعامكم
بالذكر والكلام عليه فحصل من الصلاة خير الدنيا
والآخرة بما نال القوة من تجليات باريها وذا لنفسها
فحصل ذلك بدفع ما عندها من الامراض
والاستقامة البدنية وتكشف لها اخلاق
النفس الدنيئة فيشتغل بتكميلها وتزكيتها عن
سهل ابن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم بصق في عين علي وهو ارمد ودعا فبرأ
مكانه وهذا الباب يعجز عن وصفه
والله اعلم وقال ان رجلا شكى عينه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر في المصحف
وقيل ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قساوة قلبه فقال امسح براس اليتيم واطعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويشكو ذلك إلى ابن الدرداء فقال عد المرضى وشيع
الجنائز وزر القبور وقال المرء يبلغ أحوالا
حممت فكتب لي من رقية بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا
وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم
الأخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
وعزرائيل اشف صاحب هذا الكتاب كما شفيت
وجبريل الله الشافي آمين وعن عثمان ابن أبي العاص
أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده
في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضع يدك اليمنى على الذي يألم من جسدك وقل
بسم الله ثلثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما أجد وأحاذر فقال خالد بن الوليد يا رسول
ما أتاه الليل من الأعرق فقال إذا أويت إلى فراشك
فقل اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب
الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما
أضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن
يفرط

يفرط علي أحد منهم وأن يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت ولا الأعرق السهم وعن
خالد أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا
بالليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل
عليه السلام وتزعم أن عفريتا من الجن يكيدني فقال
أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر
فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار
إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن كذا رواه الطبراني
في معجمه صدر مجنون يصلح القلب ويدفع الوسواس
وهو أكل الحلال وملازمة الورع وترك ركوب الرخص
بالتأويل وحفظ الجوارح الظاهرة وحراسة
الجوانح الباطنة وسياسة النفس بالعلم وصيانة
السر بالمراقبة والابتهال إلى الله عز وجل أن
يعيذك من شر نفسك وهواك وشيطانك وعن
بلال مرفوعا عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين

قبلك ومنفاة عن الاثم وقربة الى الله وتكفير السيات ومطردة للداء عن الجسد وصفة اخرى قبل ان ذا النون المصري مرّ يوما ببعض الاطباء واذا حوله جماعة من الناس رجال ونساء قد اعتراهم ازيز المآء وهو يصف لكل واحد ما يوافق مرضه قال فذهبت عنه فسلمت عليه فرد ثم قلت يرحمك الله صف لي دواء الذنوب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال ان وصفت لك الدواء فهل تعمل به وانفعه عني قلت نعم ان شاء الله تعالى قال خذ عروق الفقر مع ورق الصبر مع هليلج التواضع مع بليلج الخشوع وهندبا الخشوع وبسفارج التقى وبراوند الصفا وغاريقون الورع اللطيف في طنبور العصمة واوقد تحته نار المحبة حتى ترغى زبد الحكمة فاذا ازبد الحكمة صفه بمخض الذكر ثم صفه في جام الرضا وبرده بمروحة المدح حتى يبرد فاذا برد فاسقه بيد تمضمض بعده بالورع فانك لن تعود لمعصيته ابدا الا ان عرض لك من اجله وعناد اجاهلا في اصله لم يقدر صالح الحاس عمله فعالج قلبك بهذه الادوية كما تعالج جسدك بتلك الادوية تفز بالعاقبة الناعمة الحاصلة في الدنيا والآخرة ولا حول

حب التصوف

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل جامع في فضل

في فضل الامراض وعيادة المرضى وغير ذلك المرض هو اقوب الاسباب في توبة العبد وصدقه وتكفير ذنوبه وعلو درجته يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مريضا مات شهيدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن من وكب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهتم به حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبت للمومن ان الله جزيله من السقم ولو يعلم ما له في السقم لاحب ان يكون سقما حتى يلقاه الله وقال البراء قال صلى الله عليه وسلم اكثر شهداء امتي اصحاب الفرش وتربت قتيل بين صفين الله اعلم بنيته رواه ابن ابي شيبة وعن جابر مرفوعا المحموم تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقالت عايشة ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

عن وجل

عليه السلام اشد الناس بلآء الانبياء ثم الصالحون
ثم الامثل فالامثل ويبتلى المرء على حسب دينه وما
يزال البلا بالعبد حتى يمشي على الارض وليس
عليه خطيئة وقال عليه السلام ان الله اذا
احب قوما ابتلاهم وقال عليه السلام ما من مرض
وجع يصيب المومن الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة
يشاكها او النكبة ينكبها وقال عليه السلام ما
من مسلم يصيبه اذآ الا حط الله خطاياه
كما تحط الشجرة ورقها اخرجاه والاحاديث
بنحو هذا كثيرة وقال عليه السلام لو لم يكن لابن
آدم الا السلامة والصحة للكفيتا اوراه وقال
حميد ابن ثور ارى بصري قد خانني بعدة
صحة وحسبك ذا ان تصبح وتسلما وسيل ابو
العينا وقد عماء كيف انت فقال مذ الدين بخناه
الناس وقال عمر بن عميه كانت قنا تى لا تلين لغامز
من فمآلآنها الاصباح والامساء ودعوت رب بالسلامة
جاهدا لنصبحني فاذا السلامة داء وقد وترح في الاثر

العافيه

العافيه تجمع بينك وبين نفسك والمرض يجمع بينك
وبين فعلى الانسان ان يسال الله العافيه فاذا
قدر عليه المرض تلقاه بالقبول والرضى والشكر وقال
عليه السلام عود والمرضى وفكوا العاني وقال صلى
الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخاه في
الله ناداه مناد طبت وطاب ممشاك وتبوأت
في الجنة منزلا وقال عليه السلام تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته ويساله كيف هو
وفي لفظ يضع يده عليه ويقول كيف اصبحت
وكيف امسيت وعن انس كان عليه السلام لا
يعود مريضا الا بعد الثلاث فقال عليه السلام
اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في الاجل وقال
عليه السلام عايد المريض في مخرفة الجنة حتى يكف
عليه السلام اذا دخل على مريض يعوده وضع يده
عليه وقال لا باس طهور ان شآء الله تعالى وعن
ابي هريرة ثلاثة لا يخاطرون صاحب الرمد
وصاحب الطرش وصاحب الرمل وقال عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام لعمر اذا دخلت على مريض فامره يدعو الك
فان دعاء المريض كدعاء الملائكة وقال عليه السلام
اذا حضرتم المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون وخرافه الجنة جناها وقال عليه السلام
من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله وكان عليه السلام اذا اتاه الرجل
مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس رب
الناس واشف انت الشافي شفاء لا يغادر سقما
اي لا يترك وبقي للمريض ان يقرأ على نفسه
الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث
في يديه ويمسح بهما وجهه كما ثبت عنه عليه
السلام في الصحيح وينبغي له ان يدعو بدعاء
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم ويجوز للمريض
ان يقول انا شديد الوجع قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم واراساه ولا يقلل الجزع والتسخط
ويقول الحمد لله قبل الشكوى فانها لم تكن شكوى
ويجوز لاهل المريض ان يسألوا عنه الطبيب
وكان نبي خرج من عند النبي صلى الله عليه
وسلم يسأل عنه فيقول اصبح نحمد الله بارئا وبكرة
للمريض نرجو الموت وان خاف على دينه جاز
له ذلك وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل
يده في القدح ثم يمسح وجهه ويقول اللهم اعني
على غمرات الموت وسكرات الموت وقالت ايضا
كان يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى قال الشيخ محي الدين النووي في كتابه
الاذكار يستحب لمن أيس من حياته ان
يكثر من تلاوة القرآن والاذكار ويكره له الجزع
وسوء الخلق والمخاصمة والتشكي والمنازعة في غير
الامور الدينية ويستحضر ان هذا آخر وقاته
من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى اداء

الحقوق ورد الودائع والحوارب واستحلال
اهله وولده وغلمانه وجيرانه واصدقائه
ومن كان بينه وبينه معاملة ويكون شاكرا لله
راضيا حسن الظن بالله أن يرحمه ويغفر له وأن
الله غني عن عذابه وعن طاعته فيطلب منه العفو
والصفح ويستذكر ابيات الرجا واحاديث
الرجا وآثار الصالحين ويوصي بامور اولاده
ويحافظ على الصلوات ويجتنب النجاسات
ويحذر من التساهل في ذلك فكان من اقبح القبائح
ان يكون آخر عهده من الدنيا التفريط في حقوق
الله تعالى وان لا يقبل قول من حضره في ذلك
فان هذا قد ينزل به ويستحب له ان يوصي اهله
بالصبر عليه في مرضه وبالصبر على مصيبتهم
ويحذرهم في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول
لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
فاياكم يا احبابي والسعي في اسباب عذابي
وان

وان يتعاهدوه بالوضوء واذا احضر القبر فليكثر من قول لا اله
الا الله ويقول لهم اذا اهلت فتهللوني بالطين فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال
تلقنوا موتاكم لا اله الا الله فان يحضر عن القول لقنه من
حضر برفق مخافة ان يضجر فيرد ها واذا قالها مرة لا يعيدها
عليه الا ان يتكلم بكلام آخر ويكون الملقن غير متهم فاذا
خرج الميت وتبعه واذا فاضت عينه فقل بسم الله وعلى ملة
رسول الله ولا يقل احد الا الخير فان عليه السلام اذا
حضر ميتا قال خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما
تقولون وقد روي ان الانصار كانوا يقرؤن عند
الميت سورة البقرة وفي رواية اقرؤا يس على موتاكم
ويضع على بطنه شيأ من الحديد ولما احتضر عمر بن الخطاب
قال لابنه ضع خدي على الارض قال فجاهد النفس
العابس بعينه من كثرة الدموع وهو يقول يا ويل عمر
يا ويل امه ان لم يغفر الله عنه وفي رواية فجاء
وجاء من حوله وقال هذا حين لا أن لي ما طلعت عليه
الشمس لاقدمنه من حين اطلع وقال لابنه اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضعتني في لحدٍ فافضى بخدّي الى الارض حوّل الله بيني وبين الارض فمي وقال الحمد لله ربّ خلقتني لانذل بين يديك فاما عبيدك فلا املكهم انه ليس من صوت بندب عالي ليس فيه الا الملائكة تهتف وتأمات رضوان الله عنه مرّ بي في المنام فقيل له ما صنع الله بك فقال غفر لي كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا وقال عمر بن عبد العزيز عند موته ما احب ان يخفف عني الموت لانه اخرها يوجر عليه السلام ورئي في المنام فقيل له اي الاعمال وجدت افضل فقال الاستغفار وما معاذ حين احتضر حشا بالموت نزا برامغب حبيب جاء على فاقة اللهم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك وقال معروف في مرض موته اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني احب ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا وقال ابو بكر كنت عند الجنيد حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله تعالى فصل وقد سألني بعض الاخوان ان اذكر لهم شيأ من التشريح وكيف يصل الغذاء الى الاعضاء فاجبته سؤاله فقال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان

الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم والانسان اسم جنس يقع على الواحد والجمع من سلالة قال ابن عباس السلالة صفوة الماء يسيل من الظهر والعرب تسمي النطفة سلالة والولد سليلا وسلالة لانهما مسلولان منها من سل يعني طين آدم والسلالة تولدت من طين خلق آدم منه وقيل المراد بالانسان هو آدم وقوله سلالة اي سل من كل تربة قال الكلبي من نطفة سلت من طين والطين آدم عليه السلام ثم جعلناه نطفة يعني الذي هو الانسان جعلنا نطفة في قرار مكين عبر بهو عن الرحم سمي هو لاستقرارها فيه الى بلوغ امرها ثم خلقنا النطفة علقة قيل بين كل خلقين اربعون يوما عن ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم

يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه
الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد ثم اتفقوا الاطباء على ان خلق الجنين
في الرحم يكون في خمسة واربعين وفيها تميز اعضاء الرجل دون
الانثى بحرارة مزاجه وقواه ثم يكون فيه علقة مثل ذلك
والعلقة قطعة دم جامد ثم يكون مضغة مثل ذلك اي
لحمة صغيرة وهو الاربعون الثالثة فيتحرك كما قال عليه
السلام فينفخ فيه الروح واتفقوا العلماء على ان نفخ
الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر واعلم ان المني يصير
اولا زبدا يا مثل النخاعة ثم يصير دما ثم لحما ثم يقبل
الصورة ثم يتحرك واقل مدة حمل يعيش منه الولد
ستة واثنان وثمانون يوما واكملها ماية وثمانون يوما
وعن انس مرفوعا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة رقيق
اصفر فايتهما علا او سبق يكون منه الشبه هو من ماء
الرجل خلق الاعضاء الاصلية والعظام ومن ماء المراة
خلق اللحم وروي انس ان عبد الله ابن سلام سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يشبه الولد اباه وامه
فقال

فقال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع اليه واذا
سبق ماء المراة ماء الرجل نزع الشبه منى الرجل
الذكر واقوى فلذلك غلظ وابيض ومنى المراة
الرقة واضعف فلذلك كان اصفر فالشبه يكون
لاسبقهما اثرا الا واكثرهما منيا واصدقهما
شهوة قال ابقراط المني يسيل من جميع الاعضاء
فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما
وقال صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة
يشير الى ان المني يسيل من كل عضو من اعضائه
ثم ان الله تعالى خلقنا آخرا قال ابن عباس ومجاهد
وعكرمة والشعبي والضحاك وابو العالية هو
نفخ الروح فيه وقال قتادة نبات الاسنان والشعر
وقال مجاهد استواء الشباب وعن الحسن
ذكرا وانثى وروي العوفي عن ابن عباس ان
ذلك تصريف احواله بعد البلوغ من الاسنان
الى ان لا يرتفع الى ان يعود الى الكبر والهرم
الى ان فصله الى ان يأكل ويشرب الى ان يبلغ الحلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وينقلب في البلاد الى ما بعدها فتبارك احسن الخالقين
اي استحق التعظيم والثنا بانه لم يزل ولا يزال
احسن الخالقين المصورين المقدرين والخلق
في اللغة التصوير يقال رجل خالق اي صانع
قال مجاهد يصنعون ويصنع الله والله
خير الصانعين وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق
كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل
فمن كبر الله عز وجل وحمد الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن الطريق او شوكة او
عظما وامر بمعروف ونهى عن منكر عدد الستين
والثلثمائة السلامى فانه يمشي يومئذ وقد
زحزح نفسه عن النار وفي رواية فعليه ان
يتصدق على كل مفصل منه صدقة وفي رواية
فعليه لكل عضو منها في كل يوم صدقة وقال الرسول
صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا

الا وهي القلب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة واخرجه
وفي المعدة صدرت العروق بالصحة
واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم
وروى ابو نعيم وعن ابن عمر مرفوعا المؤمن
يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء
المعدة عضو عصبي مجوف كقرعة طويلة
العنق راسها الاعلى يسمى المري الذي يفتح
للطعام والشراب والاسفل منها يسمى البواب وفم
المعدة يسمى الفواد وفيه باطنها حلو وعن وسط
البطن وهو مثلث الدا اذا كانت على الوضع الاول
فان فيها بطيء الهضم ويتحدر الى الكبد انما جعلت
عصبية كي تقبل التمدد عند كثرة الغذا ولا ينفصل
وبليها ثلاثة امعاء فان الاول يسمى الاثنعشري
طوله اثنا عشر اصبعا والثاني يسمى الصائم لانه
في اكثر الاوقات يكون خاليا والثالث طويل ملتف

دقيق يسمى اللفافي في ثلاثة غلافها الاول يسمى
الاعور وهو واسع ليس له منفذ في الجانب الاخر
وفيه ينتهي البواز والثاني يسمى قولون ما تحته
يسمى المستقيم وكونه الدم قال ابن سينا ان الله
تعالى لعنايته بالانسان خلق امعاء ذات عرض
وتلافيف ليكون الطعام المنحدر من المعدة تلبث
فيها والمعدة اصل كل داء وقد قال عليه السلام المعدة
بيت الداء والحمية قال اذا سقمت المعدة صدرت
العروق بالسقم وقد تقدم الكلام عليه والعلم ان
الله سبحانه وتعالى له الحمد ركب ابدان الحيوان
من اعضاء كثيرة وجعل الطعام عمدا لبدن ولم يجعل
ما في البدن عضلا واحدا بل عضلا كثيرة للحاجة
الى اختلاف الحركات فلو كان البدن عضلا واحدا
لامتنع من الحركة المختلفة وارسل سبحانه وله الحمد
كل عضلتين بجسم يسمى الرباط وجعل سبحانه في احد
طرفي العظم زيادة في الطرف الآخر نقرة موافقة
لدخول تلك الزيادة فالتأمت تهيئة الخلقة
وسهلت

وسهلت الحركة وجعل سبحانه الدماغ مبدأ الحس والحركة
وانبثت منه الاعصاب للتنوع الى كل عضو وعضو
الحس والحركة وجعل سبحانه وله الحمد من هذه الاعصاب
زوجا الى العين يسمى العصب النوري به يتم البصر
وزوجا آخر الى الاذنين وبه يتم السمع وشبها آخر الى
المنخرين به يتم الشم وشبها آخر الى اللسان به يتم
الذوق وجعل سبحانه وتعالى حركات الاعضاء الآلات
بسبب العضل وزاد سبحانه وتعالى في موخر عظم الحنك الدماغ
الفائض منه النخاع يمتد في خرز الظهر يعطي
اباعل البدن والحس والحركة وحصن سبحانه وتعالى
الدماغ بعظم الجمجمة والنخاع بخرز الظهر كما حصن
القلب والكبد بعظام الصدر لتكون ابعد من
قبول الآفات وجعل سبحانه وتعالى الدماغ ثلث بطون
البطن الاول المقدم للتخيل والثاني المتوسط
للفكر والثالث الموخر للذكر وكذلك جعل الخلق كما
وله الحمد القلب معدن الحياة ومنبوعها والحمد العزيز
والحرارة ان لم يتزاوج انطفت جعل الخلق سبحانه وله

ب
ان الاعضاء تنقسم الى الرئيسة وهي التي لا يمكن الحيوان ان يعيش بدونها كالدماغ والقلب والكبد والاعضاء الخادمة وهي التي يمكن الحيوان ان يعيش بدونها كالطحال والمرارة والكلية والمثانة والاعضاء المشتركة وهي التي تشترك في الحياة والحس والحركة كالعين والاذن والانف واللسان والعضل والعصب والرباط والغشاء والشحم واللحم والجلد والشعر والظفر والعروق والاوردة والشرايين والاعصاب والغدد والاربطة والاوتار والاغشية والاجفان والاهداب والحواجب والاسنان واللثة والشفتين والحنك واللهاة والحلق والمريء والحنجرة والرئة والحجاب والصدر والبطن والظهر والعجز والفخذ والساق والقدم والعانة والذكر والانثيين والاليتين والدبر والمثانة والرحم والفرج والثدي والحلمة والابط والكتف والعضد والمرفق والساعد والكف والاصابع والاظفار والعانة والذكر والانثيين والاليتين والدبر والمثانة والرحم والفرج والثدي والحلمة والابط والكتف والعضد والمرفق والساعد والكف والاصابع والاظفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحد آلات التنفس للقرو المخزن وقال قوم ان الواحد
دخول الهوا الى الرية والآخر لدخول الغذا والهما
المرىء الى المعدة وجعل بحانه وله الحد الرية بمنزلة
المروحة تروح على القلب لا ليلا تنطفى لحرارة وأما
الانف فينقسم قسمين القسم الواحد يكون به الشم
والآخر يتادى منه الهوى الى القلب عند الطعام
النوم عند النوم وعند الاكل والشرب ولولا الانف
لكان الانسان يختنق عند النوم وكذلك كان الانف
دائم الانفتاح وعند الاكل والشرب يستدعى الهوى
سدًّا محكمًا فاذا اكثر الانسان الحديث انفتح
الهوى وعن ذلك يكون الشرق لانه قد يقع فى
مجرى الهوى شئ من الطعام او الشراب وقد جعل
الحق بحانه وله الحد الدماغ والقلب بردا ظاهرا
والحركة والحياة الى سائر البدن كذلك جعل الكبد يبرد
الغذا الى سائر الاعضا بعروق ساكنة فان الانسان
اذا تناول الطعام فتلعته اشيا وكسرته الاسنان
وطحنته الاضراس وقلبه اللسان وبعد ذلك يحدر

الى

المعدة فاذا استوفى المعدة اجتمعت عليه واشتد بها من
[illegible] فاذا البث واتطبخ احتاج الى
[illegible] فصل العطش لتمكن المعدة من تقليبه وترطيبه
[illegible] فاذا اكل اتطباجة بالمآبق مثل الحسو الدقيق
[illegible] والكبد يروق فيها يصل الغذا من المعدة
[illegible] هذا هو معنى قول صلى الله عليه وسلم المعدة حوض
[illegible] والعروق اليها واردة فيها تنقى الكبد اجود ما فى الغذا
[illegible] فتطبخه طبخا آخر حتى يصير دمًا فاذا امتلأ
[illegible] الى الكل عضو منه ما يكفيه وما تقتضيه مزاجه
[illegible] من الغذا الى المعدة يندفع الى الامعا
[illegible] الامعا باجوده ويدفع الباقى بحوائم آن
الكبد يرسل الى القلب اجود الغذا واصلحه والى الرية
[illegible] والى الدماغ ارطبه والى العظام اغلظه
[illegible] ويبقى فضلاته فيها فيدفع قسطا منه الى
المرارة ويسمى المرة الصفرا وقسطا الى الطحال ويسمى
المرة السوداء ويدفع قسطا من المرارة الى الامعا فيعين
على خروج الثقل ويندفع قسط من الطحال الى فم المعدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فينبه شهوة الطعام وتصحب الدم من
المآ تنسط ليرفقه وينفرد في المسالك الضيقة
ثم ذلك المآ يرجع فتجري الى الكبد ثم ان الكبد
تدفعه الى الكلى والمثانة وهو البول
ذلك قليل من الدم لتعرية الكلى والمثانة
والدليل على ان المآ يصير الى اطراف الاعضاء
امر المخضوبة فانه يصبح ما وها
احمر الانصباغ المآ بالحنا ويثبت من
عظمان احدهما من مقعرها يسمى
بالمعدة والامعا ياخذ ما فيها من الغذا
والثاني يلبث من مجذبها يسمى الاجيز
بجميع البدن ويمر قسم منه الى الصلب يسمى
الوتين ويعلق القلب لانه معلق بالقلب
يسمى كل عضو الانسان ويسمى ايضا الناط
قاله ابن عباس فاذا انقطع مات صاحبه و
معنى قوله عز وجل لقطعنا منه الوتين اي
العرق الذي يسمى الوتين ويقطع قسم منه الى

الحلق يسمى الوريد ومنه قوله عز وجل ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد ويسمى الوداج ايضا
قسم منه وتجويف القلب الايمن يسمى الابهر
الابهر عرق ملتقاه من الراس والاول اصح
ومنه قوله عليه السلام في مرضه الذي مات فيه
ما ازال انقطاع ابهري من ذلك الاكلة التي اكلت
خيبر الا صحى الابهر هو عرق باطن الصلب
يتصل بالقلب فاذا انقطع لم يكن معه حياة
والاكلة كانت من كتف شاة مسمومة سمتها
زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودي
المقتول وكان ذلك السم يتحرك عليه كل عام في مثل
ذلك الوقت وباقي عرق الوريد يطلع الى الراس
ويسمى النامة ومنه قولهم اسكت يا منه اي اخلا
ويمر قسم منه الى البدين فينتفرع فيهما ويسمى
قسم منه القيفال ويسمى قسم الباشليق وينتفرع
منها فروع يجتمع ويسمى الاكحل وهو الذي حجمه
صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ لما رمي في الخندق

ويسمى قسم منه حبل الذراع وقسم منه يسمى الكتف
والاسلم وهذه العروق هي العروق المقصودة في
اليد وينزل قسم منه الفخذ يسمى عرق النسا الذي
في علة عرق النسا المقعد مذكر ويقصد بالعلة
توقف الطبيعة على النسا فيذكر ويعتد بالعلة
الساقين يسمى الصافن يقصد لامراض الرجل
وهذه العروق المذكورة لا يتم الحياة الا بها فان
الانسان اذا قطعت يده او رجله امكن بقاءه
واما هذه اذا قطعت لم يكن معها حياة الا ان
تخشوا واعلم ان بعض المعدة فضيلة الهضم
وبعض الكبد فضيلة البول والسودا والصفرا
وبعض سائر الاعضا فضيلة العرق والوسخ ولكل
عضو فضيلة ففضلة بعض الدماغ الخاط والبلغم
وفضلة بعض العين الرمص وجعلت مالحة ليلا
يعفن وفضلة بعض القلب والمثانة نبات الشعر
الذي امر الشارع بنتفه من الابط وحلقه من
العانة وفضلة بعض الاذن وسخ الاذن وقيل

مرا

مرا لئلا يتولد فيها الدود سبحان الرحمن الرحيم
الخالق البارئ المصور ولما تعذر بقاء الشخص
الواحد بعينه خلق الحق سبحانه وتعالى اعضاء
لبقاء نوعه وهو الذكر والانثيين من الرجل
والرحم والثديين من المرأة وخلق سبحانه وله الحمد
في الرحم خيوطا يلتقي عضلتان احدهما من الجانب
الايمن والاخر من الجانب الايسر فتولد الذكر
في الجانب الايمن غالبا وتتولد الانثى في الجانب
الايسر غالبا او يزوجهم ذكرانا واناثا فاذا
وقع المني في الرحم انضم عليه لما فيه من الاشبا
الى المني وقد اخبر الصادق المصدوق ان في
الرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب نطفة
فاذا وقعت النطفة في الرحم انضم عليها فكرهت
الانثى الجماع وذلك احد علامات الحمل اعني كراهة
الانثى للجماع وذلك في كل حيوان وقد قال بعض
الحكما ان الرحم كانت حيوانا مشئما فاذا حن
منى الرجل منى المرأة امتزجا وحدث منهما

فتهات من حرارة الطبخ كما تحدث في الاشياء المطبوخة
المطبوخة ثم تجمع تلك النفحات حتى تصير نفاحة واحدة
تحدث منها تجويف عظيم وتجتمع في ذلك التجويف
الروح باذن الباري بصير بظاهر ذلك المنتن المختلط
ويسمى في ذلك الوقت علقة وعند ذلك يقول الملك الموكل
بالرحم يا رب ذكرا او انثى ثم هذه العلقة بتحليل الحرارة
دموية تغذيها وتسمى في ذلك الوقت مضغة ثم باذن الملك
الحق الخالق البارئ تقدست اسماؤه وتعالت الاؤه
وشانه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر الملك بكتب رزقه
واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم يحيط به ثلاث اغشيه
بسمى الواحد منها المشيمة تتصل بفرج الجنين تمده
بالغذاء فان الجنين في بطن امه انما يغتذي من سرته
والثاني يقبل بول الجنين والغشاء الثالث يقبل البخارات
التي تصعد من الجنين التي هي بمنزلة العرق والوسخ
في ابدان المتعلمين وبهذا معنى قوله سبحانه وتعالى يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفه ثم
علقه ثم مضغة في ظلمات ثلاث اي في ثلاث اغشية

فاذا

فاذا تكامل اجله الذي اجل له في بطن امه اذن الله سبحانه
وتعالى لتلك الاغشية الثلاث فتخرقت وتقطعت فحينئذ
يعرض للمراة من الالم والنصب والنزف الدم الذي هو
دم النفاس فينقلب اعلاه اسفله فيخرج الى دار الاحزان
والهموم والحفايا والذنوب لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فيسخر لاياه وامكنه وقد
اعد له طيب الاعذبه واجودها وانسبه له وخصوا عليه
الغريب والغريب ويرحمه من براءة لضعفه فيبقى مدة
اجله في دار المحن والبليات مخفوفا بالسعادات او مغمورا
بالشقاوات ومصيره اما الى الجنة او الى النار اعاذنا الله
بكرمه ورحمته وفضله من شقوة المآل وختم اعمالنا بالصالحات
فتفكر ايها الانسان في مبداك ومنتهاك وعقباك واسال
العزيز الغفار ان يعفو عنك ويجتبيك ويرضاك قال
الحرسوني اذا كان حمل المراة ذكرا حسن لونها وخفت حركة
وكانت حركة الولد في الجانب الايمن وكبر الثدي الايمن
وعظم المنكب في اليد اليمنى وتقدم رجلها اليمنى على
اليسرى والانثى بالعكس واما قوله عليه السلام انه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خلق كل انسان على ستين وثلثماية مفصل فمنها اثنا عشر
لكل ان شاء الله تعالى قال اصحاب التشريح في الراس احد
عشر عظما وفي العنق سبعة اعظم وفي الوجنتين عظمان
وفي الانف اربعة وعظمان فيها الثنايا والرباعيات والاضراس
من الاعلى وعظمان فيها الثنايا والرباعيات والاضراس من
اسفل ويسمى الحنك الاسفل ويسمى الذقن ايضا واما
عظام الاسنان فهي ستة عشر من فوق وستة عشر
من اسفل يسمى الثنايا والرباعيات والاضراس وتتصل
بعظام الراس من خلف حرز العظم وهي اربعة وعشرون
حرزة ومن زاد منها واحدة او نقصت واحدة وتتصل
بهذه الحرز عظم القحف وهو الذي قال عنه عليه السلام
لم يبق من ابن آدم الا عظم الذنب وتتصل به من اسفل
عظام العصعص وهي ستة وهي الاساس لسائر
البدن وتتصل بعظام الحجر عظم الخاصرتين وفيهما
حقا الورك وفيهما يوصل عظما راس الفخذ فهذه
هيئة عظام المؤخر واما هيئة عظام المقدم فان دون
الرقبة عظما الترقوتين وعظام الكتفين اربعة وفي
العضدين

العضدين عظمان وفي الزند من اربعة وعظام
الصدر سبعة وتسمى هذه العظام القص والزور
وعظام الاضلاع من كل جانب اثني عشر محدبة متصل
بحرف الظهر من خلف فقدره هيئة عظام القدم واما
عظام اليدين من فمنها وشطى الكفين ستة عشر
عظما ويجمع عظم الذراع مما يلي الكف يسمى الرضع
والكوع منه مما يلي الابهام والزند على المخنصر
يسمى كرسوع وعظام شطى الكفين ثمانية وعظام
الاصابع من اليدين ثلثون لكل اصبع ثلثة اعظم
ويسمى السلاميات وتقدم ذكرها عن النبي صلى
الله عليه وسلم واما عظام الرجلين فمنها في الوركين
عظمان وفي الفخذين عظمان وفي العقبين عظمان
والعظام الزور فيه عظمان وهما الخنوبان اللذان على
الكعب يتم بهما حركة القدمين وعظام رصغي
القدمين ثمانية وعظام شطى القدمين عشرة
وعظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون لكل
اصبع ثلثة اعظم الا الابهام فان لها عظمين فق

جملة عظام البدن ولما كان هذه العظام لا
تقوم بذواتها انبت الخالق سبحانه لها من اعلاها
اجتماعا تشدها وتربطها تسمى اوتارا وربا علاتها
وجعل حركتها بالعضلات وعدد العضلات خمسا
وتسعة وعشرون عضلة وتركيب العضل من لحم
وعصب ثم يتصل بهذه الجملة الشرايين والعروق
والاعصاب لتعطيها الحياة والحس والحركة والغذا
كما تقدم ثم يغشى هذه الجملة اللحم والشحم
والشحم وقد جعل الحق سبحانه اللحم لبشرة خلل الاعضا
ويوقيها البرد والانصداع والانفصاع وضدها
هو مثل الموطا مثل الحم المخذ والالبتين وآما الشحم
فانه مادة للحرارة اذا نار لا تقوم الا بالدهن
وآما الشحم فانه يسخن آلات الغذا الرقيقين
على الهضم والكرة على مرافق البطن والامعا فلما
كملت البنية غطاها سبحانه وتعالى بالجلد جعل
منه رقيقا مثل جلد الوجه لما احتيج الى الشي
وملاقاة الاجسام الصلبة ثم اودع سبحانه
وله

وله الحد والجلد ضروب الحتى والملمس واوصل
به نوهان العروق فوائج موضع خشنة ولو
بارزة نبع منه الوهر وذلك لسبب التغذية ثم
اثبت فيه انواع النبات من الشعر والاظفار فجعل
من الشعر ما هو للزينة والنجابة مثل شعر الراس
والحاجبين والعينين فان شعر الحاجبين والراس
للزينة وشعر هدب العينين لتوقي العين من
شي يقع فيها وللزينة فلو تصورنا رجلا اقرع
محلوق شعر الحاجبين والعينين لكان اشنع
الاشكال واقبحها الا ترى القرد ليه ما اقبح
اشكالهم واشنعهم من تمام حكمته ورحمته جعل
شعر الحاجبين والعينين واقفا لا يطول اذ لو
طال لانسبل على العينين واضر البصر ولو كان
يابتا الى فوق واسفل لعاق البصر فان من جملة
الشعر الزايده فانها تضر البصر وتعالج بالقلع
ومن الشعر ما هو للزينة مثل شعر اللحية فان
يفيد الرجل مهابة ووقارا ما ترى الخصيان

عنكبوتهم ما اقبح وجوههم ومن اشعرها
هولا للزينة ولا منفعة مثل شعر العانة
والابطين ولذلك امر الشارع عليه السلام
بنتفه وحلقه اذ حلق العانة يقوي شهوة
النكاح كما ان حلق موخر الراس يغلظ العنق
ومن نظر مرجنه ولعلقه جعل في رؤس الاصابع
فظفار يقوب حركتها وتمنع رؤس الاصابع من التاكل
وجعلت تطول في كل وقت اذ لو كانت واقفة
لانطول لتاكلت بكثرة الاعمال وقد ورد في
السنة بتقليمها وقد ورد النهي بقلمها وذكر
آثار مثل قولهم نتف الفلغ وحلق العانة ونتف
الابط يوم الخميس واجعل واللباس والغسل
يوم الجمعة فمنه واجب ومنه مستحب ورد به
من تتبع اظفاره يخالف الفقر ورد في حديث
انه يدفن الشعر والاظفار لئلا تلعب فيه حية
بقي آدم ورد بكل باسناده عن جابر قال
يستحب دفن الاظفار وباسناده قال احفظ
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل اذ فنه
لا يجتمع كلب وقال الاصلبا دع الانسان اذا
لحسه كلب فانه يكلب فصلوات الله وسلامه على
هذا النبي الامي الذي قد اعجزت حكمته الابصار
وحيرت العقول والافهام صلاة دآئمة بدوام
الليل والنهار فهذا ما يسرة الله تعالى من فضله
واحسانه فاعتبروا يا اولي الابصار والحمد لله وحده
فصل في السماع هو طبيب الانفس وراحة
القلوب وغذآء الارواح وهو من انواع الطب
الروحاني واجلها وسبب السرور حتى للصغير الحيوا
والسرور المعتدل يذكي الحرارة ويقوي انعال القوى
ويبطل الهم ويقلع امراضا نحسن ونخصب
البدن كما انه من اكثر هما كثر سقمه رواه ابو نعيم
فما بلغك المنبوب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتزداد نوآبد السماع بفهم معاني المسموع
قال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وعن ابي هريرة مرفوعا ما اذن

الله تعالى كما ذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اذن
اى سمع وتغنى اى يتلو بلحن طيب وقال علي
رضى الله عنه زينوا القرآن باصواتكم الحسنة
وجاء في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو
الصوت الحسن وسئل ذو النون عن السماع فقال
وارد حق يزعج القلوب الى الحق وسئل عن الصوت
الطيب فقال مخاطبات واشارات اودعها
الله تعالى كل طيب وروى عن عمر بن الخطاب
انه يتوزم يوما في منزله فقيل له في ذلك فقال
انا اذا خلونا تزمنا كما تدخلون الناس وقال
الغزالي المسافر روى ان محمد الله ابن جعفر مولاها
بالسماع وقيل للزهري يجوز السماع فقال نعم
اذا كان عند طيب وانما المنكر اللعب واللهو
في السماع وكان داود عليه السلام حسن
الصوت بالنياحة على خطيئته وكان ما يتلوا
الزبور يجتمع عليه الجن والانس والطير
والوحش وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتي
هذا

هذا مزمارا من مزامير داود وقال افلاطون لذات الدنيا
اربع العلماء والشراب والجماع والسماع واطيب نزهة اهل
كل صناعة منبجة كالنصارى الغزال مستحسن لانفسهم
لهذا ينفقون بها عن انفسهم ويروب الطفل اذا
بكى سكن بالحداء والابل تطرب الغلا بالحداء وحكى ان اعرابيا
قال له عبد طيب الصوت قد اداه الى بلاء وهي منقلة مسيرة
ثلاثة ايام في يوم واحد فلما وصلت تحطمت وماتت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير
اذ كان نخبرا نفذه الابل اثر نبها الصوت الطيب وهن
فهم المعاني فما ظنك بالصوت الشجي مع معاني رائقة
بسمعه اهل الذوق والمعرفة ويرتاح الهزار والشعور
يلقى نفسه الا ماكن التي فيها سماع مطرب وقد اختلف
فيه فاباحه قوم ومنعه آخرون قال الشيخ الامام
المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن عثمان
الذهبي في مسألة في السماع منه محرم ومنه واجب
ومنه مباح ومنه مستحب ومنه مكروه فالمحرم سماع غنا
الصبية المليحة الاجنبية الذي يخاف منها الفتنة

وغير مباح صوتها في العرس ولا يخلوا من كراهية وان لم
صوت الأصرد المليح وهو اشد تحريما فاذا اضيف
الى ذلك دفوف وشبابات تاكد التحريم واعمال السماع
بها للتلهي للعرس ونحوه فحرام اتفق عليه
بجاز بوجرد ذلك محفوفا بمحرمات عدة من تبذير الدراهم
وذلك محرم ومن الاستيجار لفعله وهو محرم وكما
ان غالب من يغني فسقة اوإذ ذلك ومن ان مجلس
بحضوره مردان ولاطة عشاق وفساق ويرقص
المملاح ويتحرك الشهوة فينبغي لكل ان يحضور
ذلك جملة والواجب هو سماع الحداء الطيب وسماع
الشيب وسماع التسبيح وسماع غنا الرجل لنفسه وغنا
المراة لزوجها والجارية لمالكها وسماع النسوة اللاتي
لا يوصفن عملاحة ليلة العرس للنساء وللعريس
وقد العيد ونحو ذلك وسماع الرجل الذي لا يغني
لاصحابه ينشد ابيانا ملحنة هو وسيلة ولكن
يصير مكروها اذا كثر ومن ذلك واتخذوه عادة
والمستحب له صوت منها جماعة يقرأ لهم قارئ طيب
الصوت

تحسين [illegible] بصوته
[illegible] ويتشوقه ويخشعون او يبكون
[illegible] احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
[illegible] والترآنين ونحوها والاكثار من
ذلك حسن ومن صور المستحب رجل صالح له صوت
طيب ينشد ابيانا ملحنة موزونة الضرب
في الصبر والزهد والحزن على البطالة والبعد عن
جنابه الحق والساعون اخبارا برامر مخوف
يعلمهم ويحقيهم ذلك اقبل لا على التوبة والانابة
به والعبادة وهذا مستحب بشروط احدها ان
يحمل ذلك في الشهر والشهرين ساعة او نحوها وان
تسلم من حضور مليح وان تسلم من وجد يحبب الحفل
وان يسلم من شطح ودعوى وان يسلم من اعتقاد
عباده لغاية الغرض ذكرها يخرجه عن الاستحباب الى
المعصية او الكراهة واما المكروه فالاكثار من حضور
السماع بالكبش فيالدف وآما حضوره بالشبابة فانا
متوقف في تحريمه بعد مع اعتقاد ضعف ادلة السماع

من الباطل لان الشئ اذا كان [illegible]
منه مباح ومنه مكروه ومحرم وعند برهنا [illegible]
المحرم ما وبخ الله على عباده وعذا [illegible]
صور السماع التي يكون فيها عباد [illegible]
لمجلسه وفي صوم العيد لينخذ تأسيا بفعل
الله عليه وسلم وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله يعني عن
صلاتكم وعباداتكم فمن الهاه الغناء عن عبادة الله
وعن الصلاة فهو من الخاسرين وقد خاطب بعانه
وتعالى المومنين بقوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما فما عاتبهم عز وجل على التجارة المباحة
واللهو المباح الذي لم يحرمه علينا الا اذا تركوا الجمعة
والجماعة والصلاة المفروضة لذلك وسكت عما
عداذلك فهو مما عفا عنه وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم صاحب الملة الحنفية السمحة يلعب
ويضحك وربما مزح وجارى زوجته واركب
ابناء عاتقه الحسن والحسين على ظهره وقال
نعم